

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



الموضوع:

اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات
الفضائية الجزائرية الخاصة

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة القسم علم الاجتماع الإعلام
والاتصال بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف)

مذكرة مكملته لنيل شهادة الماستر اكايمي تخصص: علم الاجتماع الإعلام والاتصال

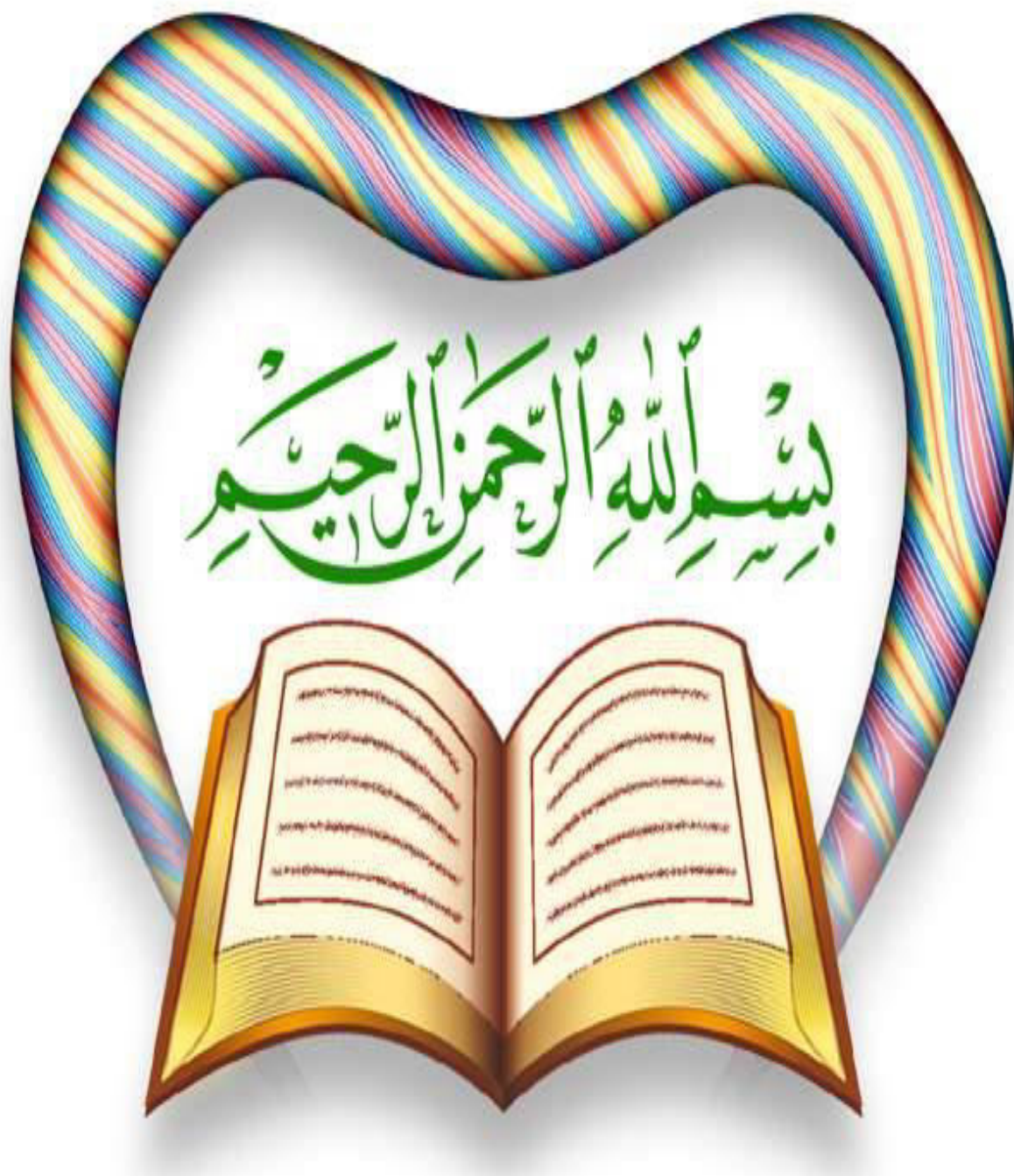
إشراف الاستاذ (ة):
أ. معاوي سامية

من إعداد الطالبة:
قابسي منال

لجنة المناقشة:

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الاستاذ (ة)
رئيسا	أستاذة مساعدة – أ	رشيدة مذكور
مشرفة ومقررة	أستاذة مساعدة – أ	سامية معاوي
عضوا مناقشا	أستاذة مساعدة – أ	زعره غوماري

السنة الجامعية: 2018/2017



شكر وتقدير

قال تعالى وسيجزي الله الشاكرين " آل عمران 144

وقال أيضا " فاذكروني وأشكروا لي ولا تكفرون " البقرة 152

سبحان الذي من وتفضل علينا بجميع نعمه التي لا تعد ولا
تحصى له الحمد وله الشكر وهو على كل شيء قدير الشكر لله
سبحانه وتعالى أولا وأخيرا الذي رزقني القوة والمقدرة للوصول
إلى ما نحن عليه

كما نشكر الأستاذة الفاضلة " سامية معاوي " التي أشرفت على
تأطير مذكرتي

ونشكر كل من ساهم معي بجهده أو بالكلمة الطيبة فليجمل الله
ذلك في ميزان حسناته

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
 والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى
أعلى إنسانة في هذا الوجود.

& أمي الحبيبة &

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح

وأوصلني إلى ما أنا عليه

& أبي الكريم & أدامه الله لي

إلى الذين تهتز له أوتار قلبي وتطرب لوجودهم

حياتهم **& إخوتي الأعزاء &**



تهدف الدراسة الراهنة والموسومة باتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة إلى الكشف عن اتجاهات المشاهد الجزائري لهذه القنوات، كما حاولنا أن نصل إلى نتائج موضوعية فيما يتعلق بهذا الموضوع، حيث قمنا باستغلال مختلف المعطيات المتوفرة لانجاز هذه الدراسة إلى جانب الاعتماد ميدانيا على دراسة الاتجاهات وتحديد القنوات الفضائية لكونها تعتبر من أم الدراسات لمعرفة آراء الجماهير واتجاهاتهم نحو أهم وسيلة إعلامية والمتمثلة في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

ومنه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال الانطلاق التالي:

" ما هي نظرة المشاهد للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- ما رأي المشاهد الجزائري لمحتوى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟.
- ما الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري؟.
- ما التصورات التي يحملها المشاهد من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟.

واعتمدنا في هذه الدراسة على أسس وإجراءات منهجية، حيث اتبعنا المنهج الوصفي الذي يمكننا من تحليل الظاهرة المدروسة التي تنطلق من معطيات ناجمة عن الوصف الشامل والدقيق الذي يعتمد على تقنيات ووسائل منطقية تمكننا من القيام بتحليل موضوعي وعلمي، وعليه فإن هذا المنهج يهدف أساسا إلى وصف الظاهرة، أما فيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام " **العينة القصدية** " وذلك لعدة مبررات موضوعية منها الأنسب للموضوع، وتساعد في جمع البيانات والمعلومات ناهيك عن كونها تسمح للباحث بريح الوقت.

وبالنسبة لميدان الدراسة. فقد طبقنا الدراسة الميدانية على عينة من طلبة الماستر اتصال بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة تؤكد التساؤلات المطروحة منها:

- تتباين آراء المشاهد الجزائري لمحتوى برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

- يلعب الأداء الإعلامي دورا هاما في جذب المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.
- تتنوع التصورات التي يحملها المشاهد الجزائري عن القنوات الفضائية الخاصة فمنها الايجابية وكذلك السلبية.

Resume:

This study looks at Algerian viewers' tendencies towards Algerian private satellite channels to check trends towards these channels. As we have tried to achieve objective results on this subject.

Indeed, we have tried to exploit the various data available to complete this study, in addition to a practical examination of the trends towards the satellite chains precisely, because they are considered important in the determination of the opinions of the public and their orientations towards the most common means of communication, that means private Algerian satellite channels.

From there was elaborated the problematic of the current study around the following essential question:

What is the opinion of the viewer of Algerian about private satellite channels?

This main question has been divided into the following secondary questions:

- What is the opinion of the Algerian viewer on the content of Algerian private satellite channels?
- What role does the mass-media in the attraction of the Algerian viewer?
- What are the conceptions of the Algerian televiewer through the monitoring of Algerian private satellite channels.

During this study, we have adopted research bases and methodical methods, notably the descriptive mode that allows us to analyze the study phenomenon that arises from data taken from the global and precise description built on means and methodical techniques.

We have thus succeeded in making an objective scientific analysis that essentially describes the phenomenon. Regarding the study sample, the researcher used the intentional sample, for several objective reasons, including that it is the most indicated in the subject, and that it promotes

the collection of indications and information, and that it saves time. Regarding the field of study, we applied the practical study on a sample of students in Communication Grade Master at Chadli Bendjedid University of El Tarf. The study yielded important results that confirm the questions asked:

- Diversity of viewers' opinions on the content of programs of Algerian private satellite channels.
- The mass-media plays an important role in the attraction of the Algerian viewer towards the Algerian private satellite channels.
- Diversity of the conceptions that the Algerian televiewers carry on the Algerian private satellite channels.

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	Résumé
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ - ب - ج	مقدمة
الفصل الأول: مفهوم الدراسة	
ص 2	تمهيد
ص 3	1. أسباب اختيار الموضوع
ص 3	2. أهمية اختيار الموضوع
ص 4	3. أهداف اختيار الموضوع
ص 4	4. إشكالية والتساؤلات
ص 7	5. تحديد المفاهيم
ص 17	6. الدارسات السابقة
ص 22	7. المداخل النظرية المقترحة للدراسة
ص 29	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: المعالجة السوسيولوجية للموضوع	
ص 31	تمهيد
ص 32	أولاً: ماهية الاتجاهات
ص 33	1. خصائص الاتجاهات
ص 37	2. الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم المشابهة له
ص 41	3. تصنيف الاتجاهات
ص 43	4. تكوين الاتجاهات
ص 44	5. مكونات الاتجاهات

45 ص	6. أهمية دراسة وتفسير الاتجاهات
48 ص	7. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات
51 ص	8. طرق تغيير الاتجاهات
52 ص	9. طرق قياس الاتجاهات
55 ص	ثانيا: القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
55 ص	1. لمحة عن تطور التلفزيون في الجزائر وهيكله التنظيمي
61 ص	2. تجربة البث الفضائي في الجزائر
63 ص	3. مهام ووظائف التلفزيون الجزائري
65 ص	4. نشأة القنوات الجزائرية الخاصة
67 ص	5. تطور القنوات الجزائرية الخاصة
68 ص	6. تصنيفات القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
70 ص	7. أهم القنوات المتواجدة على الساحة الإعلامية الجزائرية
79 ص	8. واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة
81 ص	9. التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة
83 ص	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة	
84 ص	تمهيد
85 ص	أولاً: المنهج المستخدم
86 ص	ثانياً: أدوات جمع البيانات
87 ص	ثالثاً: مجالات الدراسة
88 ص	1. المجال المكاني
89 ص	2. المجال البشري
89 ص	3. المجال الزمني
90 ص	4. تحديد العينة
94 ص	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسير النتائج	

فهرس المحتويات

ص 95	تمهيد
ص 96	أولاً: تحليل البيانات وتفسيرها
ص 123	ثانياً: نتائج الدراسة
ص 127	خلاصة الفصل
ص 128	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	ص 91
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	ص 92
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	ص 93
04	يوضح مدى تلبية برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمختلف اهتمامات المشاهد الجزائري	ص 96
05	يوضح مدى تميز هذه البرامج بالتنوع والشمول	ص 98
06	يوضح تفضيلات العينة للبرامج التي تبثها القنوات الجزائرية الخاصة	ص 99
07	بين نوع البرامج المفضلة في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	ص 101
08	بين مدى تسليط برامج القنوات الجزائرية الخاصة الضوء على انشغالات الأساسية للمشاهد	ص 103
09	يبين مدى تناغم البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري	ص 105
10	يبين مدى اعتبار القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة المصدر الأول في الحصول على المعلومات بالنسبة للمشاهد	ص 106
11	يبين مدى تركيز القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على ما تتجاهله القنوات الأخرى	ص 107
12	يبين مدى تفوق القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في مجال الإنتاج والإخراج	ص 109
13	يبين مدى تميز الإعلاميون في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالكفاءة المهنية	ص 110
14	يبين مدى امتلاك الإعلاميين الخلفية الثقافية معينة حول الموضوع المطروح للنقاش	ص 112
15	يبين مدى حرص مقدمو برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على التحدث باللغة العربية دون غيرها	ص 113
16	يبين مدى مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	ص 114
17	يبين المدة المخصصة لمشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	ص 116
18	يبين مدى مصداقية القنوات الجزائرية الخاصة	ص 117
19	يبين مدى تجديد مضمون البرامج المشاهدة في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	ص 118
20	يبين مدى إمكانية وجود منافسة بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	ص 119
21	يبين إمكانية برامج القنوات الخاصة في جمع العائلة الجزائرية على مشاهدتها	ص 120
22	يبين مدى تميز المواضيع المطروحة بالحدثا والمعاصرة	ص 122

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله تمكن الإنسان عبرها من اختصار الزمان والمكان، وزاد فيها استعمال التقنيات الأكثر تطورا كالأقمار الصناعية والتلفزيونية.

فالقطاع السمعي البصري يشهد تحولات كبيرة أدت إلى زيادة محطات البث، فارتفع بذلك الاستقبال الفردي بواسطة الهوائيات فمئذ أوائل التسعينات القرن الماضي حدثت تغييرات جذرية في مستوى المشهد الإعلامي السمعي البصري العالمي، انعكست على مختلف أنساقه التكنولوجية والتنظيمية والبرامجية وكان من أهم مظاهرها بروز القطاع الخاص بقوة ليصبح في ظرف وجيز منافسا جديا للقطاع العمومي الذي اعتاد على دوره المحتكر للجمهور الوطني ويبدو واضحا أن الوضع الجديد المرسوم بالانفجار الفضائي وشدة المنافسة جراء كثرة عدد القنوات الفضائية وتنوع رسائلها مع مجتمعاتها، كما تشهد الساحة الإعلامية تنافسا شديدا بين مختلف الدول في تحقيق تأثير إعلامي واسع يشمل كافة دول العالم، فأصبح لزاما على القنوات العربية عامة والجزائرية خاصة، خلق إعلام يحمل خصوصيات المنطقة والجمهور الذي تستقطبه .

إن القنوات الفضائية تكتسب أهمية كبرى نظرا لما تتميز به من خصائص التنمية والتعليم وسرعة إيصال المعلومات في المناطق النائية والمعزولة، فهي ذات فائدة كبيرة للمشاهد خاصة منها القنوات الفضائية التعليمية التي توفر حصصا مجانية في مختلف العلوم والقنوات الثقافية والقنوات الإخبارية التي تنقل الخبر بأقصى سرعة.

وفي هذا الصدد يشير " هانور هارد " إلى أن وظيفة الاتصال والإعلام الأساسية تكمن في ربط المجتمع والعمل بدرجة كبيرة للمساعدة على تماسكه وتبادل الأفكار بين الفئات الشعبية، كما انه أداة تواصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي، ويشكل دورا هاما في إحداث التغيير في السلوك والقيم والاتجاهات، وفي ضوء ما تعرفه وسائل الإعلام والاتصال من ثورة حقيقية انعكس ذلك على مسيرة الإعلام في الجزائر التي لا تعيش بمعزل عما يحدث في العالم حيث عرف هذا القطاع الإعلامي والاتصالي تغييرات وتحولات جذرية.

وتبعا لهذا التغيير والتأثير يأتي الموضوع الذي سنتناول اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة والتي ظهرت في الساحة اثر قانون الإعلام الجديد وقانون السمعي البصري حيث أصبحت تلعب دورا مهما في حياة المشاهد الجزائري بل أصبحت تشكل محورا مهما من محاور حياته، وتساهم في تغيير أرائه وتوعيته وجعله طرفا فعالا في العملية التنموية الشاملة كما



أخذت القنوات الجزائرية الخاصة معنى جديد تعكسه من خلال البرامج التي تبثها والتي أصبح لها معنى واثر واضح، وجلي على المجتمعات الجزائرية التي أصبحت تنادي بالديمقراطية وحرية التعبير، وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين، وقد شهدت السنوات الأخيرة تعمقا لهذا المبدأ فقد غيرت القنوات الجزائرية عمق الصورة الكلاسيكية للفرد، حيث ساعدت على تكوين آراء جديدة لديه

ومن هنا نجد أن الفضائيات الجزائرية الخاصة هي ظاهرة جديدة وفريدة في الجزائر، ولهذا قمنا بدراسة هذا الموضوع المتعلق بالاتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى مجموعة من الفصول كما يلي :

- **الفصل الأول:** تحت عنوان الدراسة **تحديد موضوع الدراسة** وقد حددنا فيه أسباب اختيار الدراسة وأهميتها وأهدافها، إشكالية المطروحة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، مداخل النظرية المقترحة للدراسة.
- **أما الفصل الثاني:** الموسوم **بالمعالجة السوسيولوجية لموضوع الدراسة**، وقد حددنا فيه نتناول متغيرين للدراسة، فالاتجاهات من حيث الخصائص والفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم المشابهة له وتصنيفاتها ومكوناتها وأهمية دراستها وتفسيراتها والعوامل المؤثرة في تكوينها ونظريات تفسيرها وطرق تغيير وقياس الاتجاهات، بينما القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من حيث لمحة عن تطور التلفزيون الجزائري والهيكل التنظيمي للتلفزيون الجزائري وتجربة البث الفضائي في الجزائر ومهام ووظائف التلفزيون الجزائري ونشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وواقعها وتطورها وتصنيفاتها وأهم القنوات المتواجدة على الساحة الإعلامية الجزائرية والتحديات التي تواجهها.
- **بينما الفصل الثالث:** تحت عنوان **الإطار المنهجي والمعالجة المنهجية للدراسة**، وتناولنا فيه المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة.
- **فيما جاء الفصل الرابع:** تحت عنوان **تحليل البيانات وتفسير النتائج**، وقد حددنا فيه عرض البيانات وتحليلها ونتائج الدراسة.



تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسبابها بالإضافة إلى الدراسات السابقة، فهو يعد بمثابة الباب الذي نلج من خلاله هذه الدراسة ويعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه، والنقطة التي يتفق معها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع، وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه وإذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث، وكل ما يبقى عليه هو القيام بالقراءات وجمع البيانات والمعلومات الكافية.

1. أسباب اختيار الموضوع:

غالبا ما يحدد الباحث أسباب اختيار الموضوع في جانبين هما:

الأسباب الذاتية:

الميل والرغبة في الاطلاع أكثر والتوسع في هذا الموضوع

الرغبة في معرفة مدى اتجاه المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الخاصة ومدى استفادته وإقباله عليها.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ قلة الدراسات حول الموضوع.
- ✓ قد تنبه هذه الدراسة الباحثين إلى جوانب أخرى من تأثير القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة والآثار المترتبة عن مشاهدتها.
- ✓ تقديم توصيات ومقترحات للمهتمين بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة فضلا على هذا أن هذه الدراسة قد تضيف شيئا إلى الباحثين والدارسين والمكتبات.

2. أهمية موضوع الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوع الدراسة في حد ذاته كون المجال الإعلامي الفضائي مازال خصبا في الجزائر، حيث تدعم حديثا بقنوات فضائية جديدة خاصة مع الانفتاح الإعلامي، كما ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تعالج أهم الظواهر الاتصالية المتمثلة في القنوات الفضائية التي تقوم على الأسس الموضوعية والحرفية للإعلام ومعرفة الاتجاهات نحوها، حيث تتمحور أساسا في قياس ورصد اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وذلك من خلال الكشف عن اتجاهاتهم نحو القوائم بالاتصال في هذه الفضائيات إلى جانب اتجاهاتهم نحو محتوى البرامج وكذا الأداء الإعلامي والأساليب الفنية لهذه القنوات الفضائية حديثة النشأة في الجزائر

3. أهداف الدراسة:

- ✓ تمكن الغاية من دراسة موضوعنا في تعويد أنفسنا على التنقيب عن الحقائق واكتشاف أفاق جديدة من المعرفة في مواضيع محل الاهتمام وتسليط الضوء على الجوانب المراد كشفها.
- ✓ معرفة اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.
- ✓ معرفة اتجاهات المشاهد الجزائري نحو القوائم بالاتصال في الفضائيات الجزائرية الخاصة
- ✓ معرفة اتجاهات المشاهد الجزائري نحو الأداء الإعلامي والأساليب للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.
- فالكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو هذا الموضوع سواء كانت ايجابية أو سلبية فهي تعتبر مؤشر هام للقائمين على هذه المؤسسات الإعلامية، وبالتالي فهي بمثابة تقييم لمستوى هذه الفضائيات

4. الإشكالية:

شهدت المجتمعات الإنسانية ثورة تكنولوجية هائلة شملت كل المجالات والميادين دون استثناء، وكان أبرزها وسائل الإعلام والاتصال ونظرا للتطور الكبير الحاصل فقد ساعدت هذه الأخيرة على تدفق المعلومات والأخبار بشكل من الصعب استيعابه، ودخلت وسائل الإعلام والاتصال كل بيت وأخذت تلعب دورا هاما في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه وقيمه وعاداته وتقاليده، وطلعت على المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة، وغدت في أيامنا هذه الوسيلة الأهم في تكوين سلوك الفرد ومزاج المجتمع، والمشارك الرئيسي في تحديد ملامح شخصية الأفراد وحياتهم اليومية.

وهكذا ظهر التلفزيون الذي يعد أحد أهم الوسائل الإعلامية بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال، فهو حافظ على مكانته وجمهوره مقارنة بالراديو والصحيفة، خاصة في الدول النامية وهذا راجع إلى خصائصه وجمعه بين الصورة والصوت واعتماده في كثير من الأحيان على الوسائل الإعلامية الأخرى كالإعلانات الترويجية والإشهار... الخ.

ولعل هذا الانفجار في هذه الوسائل يمثل هذا الاتساع والشمول وقدرة التأثير والمشاركة في أية مرحلة من مراحل التاريخ الإنساني كما هو اليوم، والمحصلة أن القنوات الفضائية بمضامينها المتعددة والمتنوعة أصبحت تشكل جزءا من نسيج المجتمع وحياته في كل مكان، فمع تقنية البث عبر الأقمار الصناعية ظهر ما يعرف "بالفضائيات الإعلامية العامة والخاصة".

فالتحولات السياسية والاجتماعية التي شاهدها المنطقة العربية ساهمت في تزايد عدد القنوات الفضائية، بفعل ما أطلق عليها البعض "ثورات الربيع العربي" والتي كان هدفها الأساسي التحول الديمقراطي مع التخطيط الشديد على هذا الهدف.

وليست الجزائر بمعزل عن هذا التطور التكنولوجي والتحول السياسي والاجتماعي، فبفضل التطور التكنولوجي ظهرت إلى جانب القناة التلفزيونية الرسمية الأرضية أربع قنوات فضائية تابعة للدولة وهي قناة الجزائر 2 الناطقة بالفرنسية الموجهة إلى الجالية الجزائرية بالخارج والتي تأسست عام 1994، والقناة التلفزيونية الثالثة الموجهة إلى الجمهور والمشاهد العربي إذ تم افتتاحها رسميا في الخامس من جويلية 2001، والقناة الامازيغية التي انطلق بثها في الثامن عشر من مارس 2009 والموجهة لفائدة السكان الذين يتحدثون اللغة الامازيغية واللهجات المحلية المشابهة لها، وكذا قناة القرآن الكريم الفضائية.

إن متطلبات التغير الاجتماعي جعل الجزائر تقوم بتغيير سياستها التنظيمية الداخلية والخارجية، وهذا التغيير اقتضى إحداث ثورة إعلامية كان إحدى عصاراتها قانون الإعلام الجديد 2012 وذلك باعتبار أن الإعلام هو الواجهة للنظام السياسي المتحكم في باقي الأنظمة المجتمعية هذه الثورة استدعت فتح باب الحوار لمختلف شرائح المجتمع محاولة منها تقليص تلك الهوة بين السلطة والرأي العام، والذي لم يتحقق إلا في ظل وجود تعددية حزبية ومبدأ حرية الإعلام والصحافة اللذان كانا محتكران لارتباطهما بالسلطة، مما أدى إلى فقدان مصداقية الإعلام ونتيجة لكل ما سبق برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية ظاهرة التعددية الإعلامية وظهور القنوات الفضائية الخاصة غذتها مطالب بوجوب الانفتاح على القطاع السمعي البصري وخاصة منح الحق في إنشاء قنوات فضائية خاصة الأمر الذي دفع بالقائمين على بعض الصحف منذ سنتين على الأقل إلى إطلاق قنوات تلفزيونية خاصة، فقد برزت إشكالية واقع ومكانة هذه القنوات الفضائية الخاصة على الساحة الإعلامية الجزائرية والعربية.

ولأن دراسة الاتجاهات نحو وسائل الإعلام وتحديد القنوات الفضائية من أهم الدراسات لمعرفة آراء الجماهير ومعرفة اتجاهاتهم نحو هذه الفضائيات، تستخدم مقاييس الاتجاهات لمعرفة الآراء والاتجاهات الكامنة للأفراد نحو الأفكار والأشخاص والموضوعات ونظرا لكون مقاييس الاتجاه تستعمل في تحديد خصائص القائم بالاتصال ودرجات الرضا عن الأفكار والموضوعات وكذا معرفة تقديرات الفرد واهتماماته وتفضيلاته للوسائل والمحتوى الإعلامي والأساليب الفنية جاءت دراستنا للتركيز على معرفة اتجاهات المشاهد الجزائري نحو وسيلة إعلامية وهي القنوات الجزائرية الخاصة، خاصة أن هذه الأخيرة حديثة النشأة بالجزائر وظهرت مع طرح موضوع فتح مجال السمعي البصري في ظل الانفتاح الإعلامي.

وبالنظر ما تقدم نطرح التساؤل الآتي:

ما هي نظرة المشاهد للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟.

وللإجابة على هذا التساؤل وضعنا مجموعة من الأسئلة الفرعية و ستكون كالتالي:

التساؤلات:

1. ما هو رأي المشاهد الجزائري لمحتوى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟.
2. ما الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري؟.

3. ما هي التطورات التي يحملها المشاهد من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1. الاتجاهات:

تعددت تعريفات الاتجاه واختلفت، وذلك باختلاف الإطار النظري والمنهجي للعلماء ولكننا نرى من ناحية أن هذا التعدد والاختلاف في تعريف الاتجاه لاشك انه يثرى هذا المفهوم في جوانبه المتعددة، ومن ناحية أخرى فإننا نرى أن هذه التعريفات جميعها يمكن أن تلتقي حول عدد محدد من المحاور الأساسية يدور عليها العلماء رغم اختلافهم في تعريف هذا المفهوم، وهذه المحاور هي التي تحدد طبيعة مفهوم الاتجاه وفيما يلي أهم التعريفات المقدمة:

التعريف الاصطلاحي:

عرف البورت: الاتجاه "بأنه حالة استعداد عقلي عصبي انتظمت عن طريق الخبرات الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.

وبهذا المعنى يكون الاتجاه ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة، ويمكن تقريب معنى هذا التعريف بان الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله أو درجة هذا الرفض أو القبول.

إن هذه الاتجاه يتشكل ويكتسب في ضوء عناصر المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد ومن هنا تبرز أهمية هذا المجال بما ينظمه من أفراد ومؤسسات ونظم اجتماعية... الخ.¹

فكل ما ينظم هذا المجال يكون الفرد إزاءه اتجاهات معينة بشكل أو بآخر.

1. بما يتفق وتنظيم الفرد النفسي وأفكاره وخبراته.
2. بما يتفق وحاجاته أو بما يشبع حاجاته المتعددة.
3. بما يتفق وما يفرضه المجتمع من أساليب للضبط الاجتماعي.

¹ - مجدي أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعي ودينامياته، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2005، ص70.

🚩 **الاتجاه:** " تكوين فرضي ومعنى هذا أن الاتجاهات الاجتماعية هي بمثابة تكوينات أو أبنية فرضية، نحن نفترض وجودها ونفترض أن لها تأثير على سلوك الإنسان توجيهه وتحديده دون أن يكون لدينا القدرة على تحديدها بشكل مجرد، وإنما يمكن أن نلاحظها وذلك من خلال تأثيرها في سلوك الإنسان الظاهر، أو عن طريق ما يصدر عنه من استجابات لفظية أو غير لفظية".¹

والاتجاه بهذا المعنى شأنه شأن أي مصطلح آخر في المجال السيكلوجي كمصطلحات العمليات العقلية أو السمات المزاجية أو الصفات الخلقية أو غيرها.

يتضح من التعريف السابق أن الاتجاه يمكن أن يكون من قبيل العوامل الذاتية أو الكامنة غير الموضوعية والملاحظة للعيان بشكل مجرد، ومن ثم يمكننا القول بأن الاتجاهات بهذه الصورة هي متغيرات بسيطة { أي تتوسط بين المثيرات الخارجية البيئة { والاستجابة أو السلوك في أي شكل من أشكاله وفي أي موقف من مواقف البيئة الخارجية.

أما مورغان : يعرف الاتجاه "بأنه ميل استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة...الخ".

وبتعبير آخر فإن الاتجاه هو ميل للاستجابة بشكل ايجابي أو سلبي تجاه مجموعة من المثيرات، ويلاحظ من هذا التعريف أن الاتجاه كاستعداد عصبي ونفسي يكون له قوة تحديد وتوجيه مواقف معينة، كذلك يلاحظ من هذا التعريف أن سلوك الإنسان ليس وليد الصدفة أو انه يمضي بشكل عشوائي، وإنما هو نتاج المعاني التي سبق للفرد أن كونها من خبراته السابقة

ومن هنا يكون السلوك دالة لها من حيث اتجاهاتها وجهة معينة دون أخرى .

ويعرف روكش: الاتجاه "حسب خضير شعبان بأنه تنظيم مكتسب أو متعلم يتسم بالاستمرار والتوافق حين تنسجم معتقدات الفرد مع موقفه من حادث أو فكرة أو نزعة يستجيب لها باستجابة خاصة يفضلها صاحب الاتجاه، ويتم اكتساب الاتجاهات عن طريق التفاعل بالتنشئة الاجتماعية تبنى الاستعدادات النفسية و الانفعالات العميقة التي تترسب في الوجدان مع العواطف، وللتعليم أهمية كبير وفي تكوين الاتجاهات".²

¹ - مجدي أحمد محمد عبد الله: مرجع سابق، ص71.

² - خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، د ط، 2001، ص 184.

🚩 **الاتجاه "** هو استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية.

هو استجابة مضمرة غير صريحة تتميز بأنها استباقية ومتوسطة بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة الصريحة المختلفة وبأنه يستثيرها عدد متباين من أنماط المثيرات وبأنها ذات دلالة اجتماعية في بيئة الفرد الاجتماعية.¹

أما ينوكمب: الاتجاه " من وجهتي نظر معرفية ودافعية "

❖ **يمثل الاتجاه من وجهة نظر المعرفية:** تنظيمها لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة أي تصاحبها ارتباطات أو تداعيات موجبة أو سالبة

❖ **يمثل الاتجاه من وجهة نظر الدافعية:** يمثل حالة الاستعداد لاستثارة الدافع فالاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداده فيما يتصل بالموضوع.

وهنا يرى الباحث أن نيوكمب عرف الاتجاه من وجهة نظر المعرفية انه قنطرة معرفية بين معارف الفرد وبين سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة، أما من وجهة نظر الدافعية فيمكن التعرف على اتجاه الفرد من أنماط سلوكه وردود أفعاله.²

ويعرف ميشيل ارجايل: الاتجاه " هو الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز.

ويعرف بوغرداس: الاتجاه " هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها، متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها "

ويرى بوغرداس أن الاتجاه هو عبارة عن ميل نحو ما يحيط بالفرد من عناصر بيئة مختلفة، فقرب الفرد من هذه العناصر البيئية أو بعده عنها هو ما يحدد مدى معارضة أو تأييده لها.

¹ - عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007، ص 09.

² - مجدي أحمد محمد عبد الله: مرجع سابق، ص 73.

يعرف فاريس: الاتجاه " الاتجاه هو ميل للفعل، أو اتجاه نحو ضرب معين من ضروب النشاط ويمكن أن نطلق عليه ميلا أو استعدادا أو انجازا ويظهر فاريس يشاطر رأي بوغرادس في أن الاتجاه بالاختصار هو ميل للفعل أو للسلوك.¹

يعرف بروفولد : الاتجاه " هو رد فعل وجداني ايجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد قضية مثيرة للجدل "، ويتبين من خلال هذا التعريف أن الاتجاه هو أحادي البعد، حيث يشير إلى الجانب الوجداني أو التقويمي بالحب أو الكره اتجاه أفراد أو موضوعات.

تعريف بروشانسكي وسيدنبرغ: الاتجاه " عبارة عن ميل معقد للاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية إلى في البيئة، وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى ".

ويظهر هذا التعريف يختلف عن سابقه في أن الاتجاه أكثر تعقيدا، وذلك من خلال مكوناته من إدراك وإحساس سلوك وللثقافة دور هام في تكوينه.

تعريف ثيرستون: الاتجاه " هو درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية " الاتجاه هنا ذو صبغة سيكولوجية مرتبطة أساسا بوعي الفرد لأحد المواضيع بطريقة ايجابية أو سلبية.

تعريف أبو النيل محمد السيد: الاتجاه " هو استعداد نفسي تظهر محصلة في وجهة نظر الشخص حول موضوع من موضوعات، سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة ".

وهذا التعريف يوضح بان الاتجاه هو عبارة عن وجهة نظر الشخص إزاء مواضيع مختلفة، ويتم التعبير عنه لفظيا سواء بالإيجاب أو السلب.

تعريف احمد عطوة: الاتجاه " هو تكوين فرضي، يشير إلى توجيه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات

¹ - جبار كنزة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2013- 2014، ص 17.

التفكير عينية كانت أو مجردة ويمثل في درجات القبول أو الرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا.

فقد حاول التعريف السابق أن يجمع بين أبعاد الاتجاه، في تنظيم مستقر نسبيا نحو موضوع معين بقبوله أو رفضه رفضا أو فعلا.

تعريف فؤاد السيد وسعد عبد الرحمان: الاتجاهات " هي حصيلة تأثير الفرد بالمتغيرات العديدة، التي تنجم عن اتصاله بأنماط ونماذج الثقافة السائدة والتراث الحضاري الموروث عن الأجيال السابقة ¹.

يتبين من خلال هذا التعريف أن الاتجاه هو نتيجة حتمية من نتائج الحضارة السابقة التي اكتسبها الإنسان من أبائه وأجداده السابقين كما والثقافة التي يعيشها الأثر البالغ في ذلك.

تعريف العديلي: الاتجاه " هو استعدادات وجدانية مكتسبة وهي ثابتة وتلعب دورا كبيرا في سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها وقد تكون ايجابية أو سلبية سرية أو علنية ².

يوضح العديلي بان الاتجاه استعداد مكتسب يؤثر في السلوك المباشر للفرد وانفعالاته فيعبر بطريقة سرية، أو علنية عنها سواء بالرضا أو الرفض من خلال ما سبق يمكن أن نلخص مفهوم الاتجاه: انه ذلك الاستعداد المكتسب من خلال الخبرات الحياتية للفرد، حيث يصبح هذا الاستعداد ثابتة نسبيا بحيث يؤثر في نزعة وسلوك الفرد، وكذا علاقاته مع الأفراد والجماعات وهذه الاتجاهات توجه الفرد نحو قضايا مختلفة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية مجردة كانت أو ملموسة.

📌 التعريف الإجرائي:

نقصد بالاتجاه تلك الأحكام التي يكونها الفرد حول مختلف القنوات الفضائية الخاصة وسوف نركز على اتجاهات المشاهد الجزائري الذي يتمثل في الميل العاطفي سواء بالإيجاب أو السلب نحو الأداء الإعلامي للقناة الفضائية وما تبثه من برامج متنوعة ².

1. القنوات الفضائية:

📌 التعريف الاصطلاحي:

¹ - جبار كنزة: مرجع سابق، ص ص 18 - 19.

² - جبار كنزة: مرجع سابق، ص 22.

- ❖ **تعريف الحربي:** " القنوات التلفزيونية هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة و معروفة " ¹.
- ❖ **تعريف العادي:** " القنوات الفضائية بأنها استقبال للإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة " ².
- ❖ **القنوات الفضائية:** " هي التي ظهرت في العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تكنولوجيتان هما: ثورة الاتصالات في تقنية المعلومات عن طريق الأجهزة الالكترونية المختلفة سواء كانت إذاعية وتلفزيونية تستقبل الإرسال المحلي، أو تستقبل المحطات الصناعية التي تبث عروض القنوات الفضائية المختلفة والمنتشرة في شتى بقاع العالم " ³.
- ❖ **القنوات الفضائية:** " هي بث تلفزيوني فضائي عبر الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ويتم الاستقبال هذا البث من خلال الأطباق اللاقطة والتي تسمى باللغة الأجنبية ستا لاينت " ⁴.
- ❖ **القنوات الفضائية:** " هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات الاتصال أرضية ترسل وتستقبل من احد الأقمار الصناعية أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية ليتم استقبالها من خلال الأطباق اللاصقة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة.
- ❖ **القنوات الفضائية:** " هي مد الحدود الاتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية فيصرف النظر عن الظروف المكانية والعوائق الطبيعية وبعد المسافات " ⁴.
- ❖ **القنوات الفضائية:** " محطات تلفزيونية تبث إرسالها عن طريق الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة الاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من الأقمار الصناعية " ⁴.

¹ - الحربي عبد الكريم: الانترنت والقنوات الفضائية، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2003، ص 98.

² - العمر ناصر سليمان: البث المباشر حقائق وأرقام، دار الوطن، الرياض، ط 1، 2007، ص 67.

³ - ذياب محمد بردي: ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، مجلس الأمة، الأمانة العامة، قطاع البحوث والمعلومات، إدارة الدراسات والبحوث، د ط، 1998، ص 1.

⁴ - محمد ناصر عبد الباسط: الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2012، ص 47.

❖ **القنوات الفضائية: يعرفها سعيد ناصف " بأنها تلك القنوات التي تعتمد على البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية "1.**

✚ **التعريف الإجرائي:**

نقصد بالقنوات الفضائية في هذه الدراسة بأنها عبارة عن محطات تقوم بالإرسال مواد إعلامية من دولة أو منطقة إلى أخرى من خلال أقمار صناعية متعددة وتقوم مناطق أخرى بالتقاط تلك المواد من خلال الاستقبال.

1. القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالتها عبر الأقمار الصناعية وهذا الإرسال يتجاوز الدولة إلى دول أخرى عبر الأقمار الصناعية ليلتقط من خلال أجهزة خاصة للاستقبال وأطباق لاقطة، فان ظهورها كان سمة من سمات مواكبة العصر وقد تميزت هذه القنوات بكونها شمولية جامعة، حيث امتازت شبكة برامجها بالتوجه نحو جمهور عريض من مختلف الأعمار ومختلف الأذواق كما انه من مختلف الأذواق الاجتماعية والفكرية والثقافية، ويتقدم تكنولوجيا وسائل الإعلام وتطورها التي مرت بعدة مراحل ابتداء بمرحلة الصفوة حيث تميز جمهورها بصغر حجمه وارتفاع مستواه المادي والتعليمي ثم جاءت مرحلة الحشد أين واصل الإعلام إلى جميع الفئات العمرية وكل قطاعات المجتمع، أما مرحلة التخصص فهي هذه المرحلة التي نعيشها والتي تتميز بظهور جماعات مفككة من الجمهور العريض والذي تسعى وسائل الإعلام لمخاطبته فظهرت القنوات المتخصصة، وهي عبارة عن تلك القنوات الفضائية التي تخلت عن شمولية المضمون والمقصد لتعطي كامل اهتمامها في فرع واحد وتتولد منه جزيئات كما في القنوات الرياضية المختصة في رياضة كرة القدم، إذن هذه القنوات المتخصصة أصبحت أكثر استعابا بميولات المشاهد ورغباته في عصر تميز بالتخصص في أكثرية المجالات، وأصبح التلفاز أشبه بمعرض يتجول فيه الشخص ليختار ما يتناسب ومنظومته القيمية وهويته الفكرية أيضا هواياته واهتماماته.²

✚ **التعريف الإجرائي:**

¹ - عبد الناصر عزوز، مختار رحاب: القنوات الفضائية والتغيير ألقيمي في الأسرة الجزائرية، مقال منشور في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 115، مارس 2016، ص 64.

² - هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص37.

نقصد بالقنوات الفضائية الخاصة في دراستنا تلك المؤسسات الإعلامية التي يملكها الخواص يتم استئجارها على قمر صناعي وتقوم بإرسال برامج متفق عليها.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة منبعا أساسيا في أية دراسة، يقصد بها الدراسات والأبحاث التي جرت في مجال الذي يفكر فيه الباحث. فالموضوعات السابقة تجعل الباحث مطلعاً عام قام به غيره أيضاً يساعده على اكتساب أبعاد جديدة في ظاهرة موضوع الدراسة. فمن خلال بحثنا وجمعنا للمعلومات وجدنا بعض الدراسات المشابهة لموضوعاتنا والمكملة لسيرورة دراستنا نذكر منها:

الدراسات العربية:

1. دراسة حسن نديم ربحي محمد 2008 " اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية ".

هدف الدراسة: تهدف إلى معرفة العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه المحطات.

تكون مجتمع الدراسة: من الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.¹

أما عينة الدراسة: فقد شملت 5 جامعات تمثل جميع أقاليم الأردن، وتم انتقاؤها بالطريقة العشوائية البسيطة وهي اليرموك والهاشمية والحين بن طلال والبتراء وجرش وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة 650 والمستردة 572 نسبة الاستجابة 88%.

وتلخص أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يلي:

جاءت محطة mbc1 الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة من بين جميع المحطات الفضائية العربية، تليها mbc 2 وروتانا، والجزيرة الإخبارية LBC وتجدر الإشارة إلى الفضائيات الأردنية جاءت بالمرتبة التاسعة تفضل للمشاهدة من قبل الطلبة لمجمل المحطات الفضائية العربية، جاءت

¹ - حسن نديم ربحي محمد: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة، جامعة الأردن، 2008.

المحطات الفضائية العربية الأردنية الأدنى مشاهدة من قبل الطلبة " الفضائية المصرية " العقارية 1 chatco " " الاقتصادية " .

يشاهد معظم الطلبة التلفزيون من 1 2 ساعة يوميا في أيام الدوام والدراسة بينما ترفع إلى 4 ساعات وأكثر في أيام العطل ونهاية الأسبوع فترة السهرة من 8 11 مساء هي الأكثر مشاهدة لدى الطلبة، يجد معظم الطلبة المحطات الدينية تزيد من صلتهم بالله وتشدهم محاضرتها وبرامجها للمتابعة.

الدراسات الجزائرية:

1 دراسة سعيدة عباس سنة 2009 دراسة ميدانية في مجتمع الجزائري " اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية " طبقت على منطقتين في الجزائر وهما منطقة من الشمال " ولاية باتنة " ومنطقة من الجنوب " ولاية واد سوف " .¹

❖ هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية بكشف عن أهم الفترات الزمنية وعدد الساعات التي تقضيها، وأهم الفضائيات الدينية المفضلة لدى عينة الدراسة والكشف عن نوعية البرامج التي تسعى العينة لمتابعتها.

❖ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة فتيات اختارت بطريقة عشوائية

❖ أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبيان في جمع البيانات واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

- ✓ تفضل اغلب عينة الدراسة مشاهدة الفضائيات الدينية حسب مدة البرنامج.
 - ✓ تفضل عينة الدراسة برامج الفتوى في المرتبة الأولى ثم البرامج الوعظية في المرتبة الثانية وبرامج القرآن الكريم في المرتبة الثالثة وفي الأخير برامج درامية.
- 2 دراسة هدى قرفي سنة 2013 شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال.¹

¹ - سعيدة عباس: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال منشورة، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2009.

❖ موضوع الدراسة: " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية " طبقت في جامعة الوادي .

📌 هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدة المشاهدة للطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية ومدى إقبالهم عليها، وأهم المضامين التي يحرصون على متابعتها ودوافع الاستخدام والأشباع المحققة جراء هذا الاستخدام ورأي الطلبة الجامعيين في تلك الفضائيات الدينية.

📌 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين الخاصة من الذكور والإناث ومن مختلف المستويات الدراسية والتخصصات وبلغ العدد الكلي للعينة الدراسة 210 وتم توزيعها على العينة بطريقة عشوائية.

📌 أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على أداة الاستبيان لأنها الأداة المناسبة لمنهج الدراسة واعتمدت على منهج الوصفي.

📌 نتائج الدراسة:

تفضل عينة الدراسة مشاهدة الفضائيات دائما احتلت عينة الدراسة قناة " اقرأ " المرتبة الأولى كأفضل قناة دينية ثم المرتبة الثانية "قناة الرسالة" ثم المرتبة الثالثة " قناة الرحمة "2.

يتجه أفراد العينة اتجاهها ايجابيا نحو العبارة الفضائيات الدينية ضرورية للمسلم في العصر

الحالي

📌 التعقيب على الدراسات السابقة:

¹ - هدى قرفي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في الإعلام والاتصال، منشورة، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2013 – 2014.

² - هدى قرفي: مرجع سابق.

لقد تباينت الدراسات في تناولها لموضوع البحث في مجال اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالغالبية ركزوا في دراساتهم على اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، ومنهم من ركز على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية، فهم لم يركزوا على معرفة اتجاهات المشاهد الجزائري بصفة عامة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ودور الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري وكذا دور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في ظل هذا الانفتاح وهذا ما سنتطرق له في دراستنا الحالية.

📌 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على هذه الدراسات سمح لنا بضبط إشكالية الدراسة وبلورتها كما أفادنا في صياغة استمارة البحث، ولكن في معرفة ما تضمنته القنوات الفضائية من قيم ايجابية كانت أو سلبية لاسيما في ما يتعلق بمضامين اتجاهات المشاهد الجزائري وكذا سمح لنا بالرجوع إلى بعض المراجع التي وضفت فيها إضافة إلى ذلك فقد سمحت لنا مراجعة تلك الأدبيات بتدعيم أهمية دراستنا للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

📌 المداخل النظرية المقترحة للدراسة:

كما هو معروف أن أي دراسة علمية تستند على أسس نظرية ونحن بما أن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الإعلامية فإننا بلا شك تستند على قاعدة نظرية أي أن لدراستنا خلفية نظرية إعلامية تسيير وفق أفكارها ومنطلقاتها الأساسية ونحن في دراستنا لاتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة نجد أنفسنا أمام خلفية نظرية ثرية هذا لتعدد النظريات التي تتناول التأثير المباشر أو غير مباشر لوسائل الإعلام عموما باعتبار الوسيلة الإعلامية الأكثر إقبالا لدى الجمهور باختلاف فئاته، لكننا سنحاول توظيف والاعتماد على النظريات التي تمس موضوعنا بدرجة كبيرة ومن النظريات الأكثر ملائمة في دراستنا نجد:

❖ نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات كأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ونتيجة لقيام جورج جرنبر بالمشروع الذي تناول المؤشرات الثقافية وكان الهدف منه إيجاد الدليل الامبريقي على تأثير وسائل الإعلام المختلفة في البيئة الثقافية، أما عملية الغرس يمكن تعريفها على أنها نوع من التعليم العرضي الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض

للتلفزيون، حيث يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن المواقع الاجتماعي بدون وعي مما يؤثر تدريجيا على الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها الفرد عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه و لكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عن البعض والإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين بسبب التعرض التراكمي للتلفزيون.¹

❖ نظرية الاستعمالات والإشباع:

يقدم نموذج الاستعمال والإشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية ويشكل التعرض لوسائل الإعلام جانبا من بدائل وظيفة لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان.

إن هذا المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض لأية وسيلة من الوسائل الإعلامية، ولكن يتم أيضا من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة هذا وقد اشتهر علماء الاتصال والإعلام من أمثال لازارسفيلد، وري فير، ويلبر شرام أنها شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام بالمقابل تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها.²

📌 نظرية وضع الأجندة:

تنطلق من افتراض أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات كبيرة في الجمهور والتي ترى أن هذه الوسائل ذات تأثيرات محدودة في الاتجاهات والسلوك، وترى نظرية وضع الأجندة أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة فإن مجرد النشر في حد ذاته لا يقتصر محل وضع الأجندة على القضايا والموضوعات فقط وإنما يتسع ليشمل أيضا الأحداث والشخصيات والمؤسسات والقيم وغيرها بالرغم من عدم أحادية الاتجاه الخاص بعملية وضع الأجندة إلا أن نبرة الإسهامات التي قدمها هؤلاء الباحثين تعلي من وسائل الإعلام في هذه العملية.

¹ - بسيوني إبراهيم: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008، ص 111.

² - بسام عبد الرحمان مشاقبة: نظرية الإعلام، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2011.

هناك مجموعة من النظريات حاولت أن تفسر كيفية تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية وتتمثل ابرز هذه الأطر المرجعية المفسرة لها في:

📌 نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا، في تكوين الأنا وهذه الأخيرة تمر بمراحل متغيرة منذ الطفولة، وتمتد لمرحلة البلوغ وتتأثر في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد، نتيجة لخفض توتراته أو عدم خفضها، وأن الاتجاه نحو الموضوعات يتحدد انطلاقا من دور هذه الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي، بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية الأنا الأعلى فالاتجاه الايجابي يتكون نحو المواضيع التي أعاققت أو منعت خفض التوتر إذن فالموقف الفرويدي يرى أن الاتجاهات السلبية ضد الأفراد من الجماعات الأخرى، تعد شكلا من النرجسية للجماعة المرجعية فيحاول الفرد قمع مشاعر الكراهية ضد جماعته، مما يجعله يكون اتجاها سلبيا نحو جماعات أخرى، يؤخذ على نظرية التحليل النفسي تركيزها المبالغ واهتمامها الشديد بخبرات الطفولة والحياة اللاشعورية، ودورها في تكوين الاتجاهات وكذا تعديلها وهذا ما يترجم صعوبة تغيير الاتجاهات.¹

📌 النظرية السلوكية:

تفسر هذه الأخيرة تكوين الاتجاهات وحتى تغييرها، من خلال المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الارتباط الاشتراطي، أو نظريات نظريات التعزيز، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص روزنو من تجارب اشتراطيه، إن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي وقد أكد العالم الأمريكي سكنر، إن تعلم الاتجاهات يعتمد أساسا على مبدأ التعزيز، وبذلك فإن الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها، أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها، وبذلك يتطلب تغيير هذا الاتجاه السلبي إلى اتجاه ايجابي نحو بعض الموضوعات بحذف المعززات التي أدت إلى تكوينه، واستبدالها بمعززات هادفة، ومنه يظهر لنا أن الاتجاه السلبي أو الايجابي عبارة عن خبرة متعلمة نتيجة ربطها بمثير مفرح أو محزن أو مغضب، ومنه يتم تعلم الاتجاهات من خلال هذا المنحنى، لقد ركزت النظرية السلوكية في تعلم الاتجاهات على المثير والاستجابة، وبذلك أهملت إحدى أهم المكونات الأساسية في الاتجاه، وهو

¹ - جبار كنزة: مرجع سابق، ص 31.

الجانب المعرفي لان الخبرات السابقة و المعارف قد تساعدنا في تكوين بعض الاتجاهات، ولا يقتصر ذلك على التعزيز أو العقاب أو الاقتران بمثيرات متكررة.

🌈 وجهة نظر المعرفية:

فنظرية الاتساق المعرفي لروزنبرج وأيسلون، تذهب إلى القول بان الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية، وأنه إذا حدث تغيير في احد المكونات أو العناصر فان ذلك سيؤدي بالضرورة إلى التغيير في الآخر، وعليه فالتغيير في المكون الوجداني سيؤدي إلى التغيير في المكون المعرفي، والعكس صحيح، فهذا الاتساق الموجود بين هذين المكونين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي إلى تغييره بسهولة.¹

فعند إعادة تنظيم معلومة حول موضوع الاتجاه، وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات المستجدة حوله، يمكن تغيير الاتجاه بعد ذلك، ويسير تكوين الاتجاه حسب هذه النظرية، ضمن مراحل، بداية تحديد الاتجاهات المراد تكوينها أو تعديلها، ثم تزويد الأفراد، بالتغذية الراجعة حول الاتجاه المستهدف، ثم إبراز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه، مساوئ الاتجاه غير المرغوب فيه، من خلال الأسئلة والمناقشة، وأخيرا التعزيز الاتجاه المرغوب فيه، ومنه فان اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بنائه المعرفي وبذلك فان الاتجاهات أبنية معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد، فالاتجاهات السلبية نحو شيء قد تكون اتجاهات خاطئة طورها الفرد بصورة خاطئة.

إن الاتجاه حسب هذه النظرية، عبارة عن معلومات مخزنة سابقا، ضمن بناء معرفي معين، وهذا النظام يتميز بالمرونة فإذا اكتسب الفرد معلومات جديدة وحدث عدم الاتساق أعاد تنظيمها، مما يجعله ذلك يعدل أو يغير اتجاهه أو يكون اتجاها جديدا.²

🌈 نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد علماء هذا الاتجاه ومنهم باندورا، ووالترز على أن الاتجاهات متعلمة وان تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي، ومن المحاكاة، فالطفل يحكي سلوك والديه ويعتبرهما النموذج الذي يتوحد معه في مراحل العمر المبكرة، وقد فسر البورت عملية تكوين الاتجاهات، وفقا لعملية التعلم

¹ - جبار كنزة: مرجع سابق، ص 32.

² - جبار كنزة: مرجع سابق، ص 36.

بالملاحظة، فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوكه، فمن المحتمل جدا أن نكرر سلوكه، أما إذا عوقب على سلوكه، فإن الاحتمال اكبر أن لا تقوم بتكراره أو تقليده، كما يركز على دور الأسرة والجماعة ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات، ويظهر لنا من خلال هذه النظرية أن تكون الاتجاهات يخضع لشروط التعلم الاجتماعي من خلال عملية التقليد والمحاكاة حيث لا يمكننا أن ننكر بأي حال من الأحوال، أهمية النموذج الاجتماعي سواء تمثل في الوالدين أو الإقران، أو وسائل الإعلام وغيرها في تعليمنا بالكثير من الاتجاهات في حياتنا، وتبقى هناك عوامل أخرى قد تتدخل بقوة في تكوين اتجاهاتنا مثل عملية التكرار لنفس المواقف، وتعرضنا لصدمات نفسية قوية وغيرها من العوامل الأخرى.

مقارنة بين النظريات:

إن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية درست الآثار طويلة الأمد للتلفزيون على الجماهير الأمريكية، هي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع ويمكن أن يكون لهذا الغرس الثقافي تأثير حتى على مشاهدين التلفزيون ذل لأن التأثير على المشاهدين الذين يثرون من مشاهدة التلفزيون له تأثير في ثقافتنا كلها، ومن هنا نرى أن هذه النظرية تدرس تأثير وأيضا اتجاهات المشاهد وتخوض في تفاصيل وذل ما يتفق مع دراستنا لأننا سندرس اتجاهات المشاهد الجزائري للثقافات الفضائية الجزائرية الخاصة أي ببساطة يمكن القول أننا اعتمدنا على نظرية الغرس الثقافي.

كما يمكن أن ندرج نظرية الاستخدام والإشباع والتي تقوم على فكرة أساسية مفادها أن الجمهور يستخدم الإعلام لإشباع حاجات ورغبات كامنة لديه، وأن دور وسائل الإعلام هو إشباع هاته الحاجات فقط وهي من الأفكار التي ادر جناها ضمن دراستنا إذ يمكن أن نصل في النهاية إلى أن المشاهد الجزائري يتجه إلى التلفزيون باعتباره موضوع الدراسة لتلبية حاجات كامنة لديه وهنا يصبح هذا الأخير مجرد وسيلة لتلبية رغبة المشاهد الجزائري في المعرفة اثر من ثقافة المواطنة.¹

¹ - بسيوني إبراهيم: مرجع سابق، ص 144.

خلاصة الفصل:

بعد التعرض لمشكلة الدراسة وخلفياتها والإحاطة بجميع الجوانب الممكنة فهمها من تحديد الإشكالية وعرض التساؤلات والأهداف وغيرها سنستعرض فيما سيأتي فصل خاص بمتغيرات الدراسة وذلك توضيحاً من ناحية التعريف والتناولات النظرية طلباً لفهم أوضح وأعمق.

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق بالدراسة والتحليل إلى موضوع الاتجاهات النفسية والذي اعتبره علماء الدراسات السلوكية والنفسية من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي ويستند أصحاب هذه الآراء إلى أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية بسيطة كانت أو مركبة، خاصة أو عامة تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يواجهه ويسطر عليه تركيب خاص يسمى الاتجاه النفسي ، بالإضافة إلى أن القيم والاهتمامات تؤثر بشكل واضح وفعال على هذا السلوك، فالقيمة هي الديناميكية التي تدفع الفرد إلى سلوك معين في موقف معين.

وعليه سنتناول في هذا الفصل لمحة تاريخية عن الاتجاهات ومفهومها وأهم تصنيفاتها وتكوينها...الخ إلى جانب تغيير هذه الاتجاهات وكيفية قياسها.

أولاً: ماهية الاتجاهات

يعتبر المفكر الانجليزي هربرت سبنسر من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الذي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى الجدل أو يشارك فيه هذا المصطلح لم يحض بأهمية كبرى إلا بعد نشر دراسة ضخمة عن الفلاح البولندي في أمريكا، أي قدم توماس هذا المصطلح إلى ميدان علم النفس الاجتماعي بصورة قوية أرغمت الكثير من الباحثين على الاعتراف به كاصطلاح يجب أن يحتل مركزاً ممتازاً في الميدان، ومنذ ذلك الوقت أصبح استخدامه واسع النطاق سواء في

الدراسات النظرية أو التجريبية، ويعود هذا الانتشار إلى أن الاتجاه له صلة وثيقة بالسلوك الصادر عن الشخص فإن معرفتنا له تمكننا من التنبؤ بسلوك الإنسان، مما دفع بعض العلماء من أمثال بوجاردوس وتوماس إلى القول بأن علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاه.¹

من جهة أخرى اعتبر المفكر الأمريكي جوردن البورت إن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها التزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاحا واحدا يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية.

وقد ارجع البورت سبب شيوع هذا الاصطلاح إلى العوامل التالية:

- ✓ أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية، التي كان يسود بينها النزاع، وهي مدرسة الغرائز السلوكية ومدرسة الجشالت، وعليه فمن الطبيعي أن يتلقفه غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.
- ✓ إن هذا المصطلح يساعد المتبني له، أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتد طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن
- ✓ إن لهذا المصطلح قدر من المرونة، يسمح باستخدامه في نطاق الفرد، وعلى نطاق الجماعة، وقد استخدم فعلا في كل من هاتين الوجهتين مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع تسمح لهم بالمناقشة والتعاون في مجال البحث.
- ✓ الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام وخاصة في أمريكا في أن يمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا.²

1. خصائص الاتجاه:

يمكن أن نسرد فيما يلي مجموعة من المميزات التي يتصف بها الاتجاه وهي عديدة منها:

¹ - مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، المكتبة الانجلو المصرية، ط2، القاهرة، 1996، ص 326.

² - مصطفى سويف: مرجع سابق، ص 327.

- ❖ **الاستمرار النسبي:** من خلال تعريف ألبرت للاتجاه حسب سامية جابر فإن من مميزات الاتجاه انه مستمر لكن ليس بطريقة مطلقة وإنما بطريقة نسبية، وهذا راجع لان بعض الاستجابات تكون مؤقتة فلا ندخلها في خانة الاتجاهات ذلك لان الاتجاهات هي مجموعة من الاستجابات التي كونتها الخبرات الماضية.¹
- ❖ **تنظيم للمعتقدات:** ويمكن تعريف المعتقد بأنه قضية بسيطة شعورية أو لا شعورية نستنتجها مما يقوله شخص ما أو يفعله بحيث تكون مسبقة بعبارة أنا اعتقد، أما محتوى المعتقد فقد يصف موضوعا أو موقفا صحيحا أو خاطئا كما انه يطرح تقييما لهذا الموقف باعتباره مرغوبا أو غير مرغوبا وكلا من المعتقدات والاتجاهات تحدد الاستجابات وهكذا تكون الاتجاهات تنظيما للمعتقدات وكل معتقد يدخل في تكوين هذه الاتجاهات، ينبغي أن يشتمل على العناصر المعرفية والعاطفية وكذا السلوكية.²
- ❖ **خاصية التنظيم:** ذلك أن الاتجاه ينطوي على مجموعة من العناصر المكونة له، وينبغي أن نحدد الأبعاد التي يتم وفقا لها، تحديد العلاقة بين هذه المكونات في إطار البناء الكلي الذي يشمل عليها وتضم هذه الأبعاد
- ❖ **التباين أو التعقيد:** أي مجموعة العناصر التي يتألف منها الاتجاه والتنظيم المعرفي أي الصلات المتبادلة بين العناصر المركزية، حيث يمكن إدراك هذه العناصر بوصفها تتمركز حول محور معين تكون له أهمية خاصة والتنظيم في ضوء البعد الزمني وارتباط عناصر الاتجاه الماضي أو الحاضر أو المستقبل والخصوصية أو العمومية ويتصل هذا البعد بالفرقة بين درجة شمول الاتجاهات والفصل بينها، وعلى سبيل المثال نستطيع أن نفصل بين الاتجاه نحو عزل الزنوج في مدارس خاصة أو عزلهم في مساكن خاصة في إطار الاتجاه العام للبيض نحو الزنوج في الولايات المتحدة ويتوقف ذلك بالطبع على معيار التباين والتكامل بين مختلف عناصر الاتجاهات.³
- ❖ **احتواء الاتجاهات توجيهها محددًا بالنسبة للموضوعات المختلفة في العالم الخارجي أو القيم،** وهي بهذا المعنى تختلف عن الانعكاسات الشرطية البسيطة في أنها لا يجب أن تكون مجرد أنماط روتينية أو آلية للسلوك بل لا تنطوي درجة معينة من التوتر.

¹ - سامية محمد جابر: منهجية البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، د ط، ص 32.

² - مصطفى سيوف: مرجع سابق، ص 321.

³ - مصطفى سيوف: مرجع سابق، ص 322.

❖ أنها تختلف من حيث شدتها، فقد تكون في بعض الأحيان بالغة التأثير وقد تضعف أو تقل درجة تأثيرها في ظروف أخرى.

❖ **الاتجاه حادث نفسي:** أي لا يخضع للملاحظة المباشرة شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهر والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال أن الاتجاه الافتراضي، ويجري التحقق من وجوده ووجهه عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه.

❖ **الاتجاه تهيو:** حيث انه يبدو على شكل استعداد أو نزوع القيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص أو موضوع الاتجاه، ومن هذه الزاوية يكون اختلافه عن السمات التي يذكرها وجودها في الشخصية والتي تكون لاصقة بها وتميزها.

❖ **الاتجاه المحوري:** أي انه مستقطب، وله محوران:

مع أو ضد، تفضيل أو لا تفضيل، تحبب أو رفض، ومن هذه الزاوية يقال عن الاتجاه انه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي، وان فيه تقويما أي منح قيمة من الشخص لموضوع الاتجاه، وقد تكون القيمة أي التفضيل عالية وقد تكون دون ذلك، ومن هذه الزاوية ينظر إلى الاتجاهات على أنها يمكن أن تختلف من حيث شدتها أكانت مع أم كانت ضد.

❖ **الاتجاه متعلم:** أي أنها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي بل هي مكتسبة وتأتي من تفاعل الشخص بكل ما عنده مع محيطه و بكل ما فيه من الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل ويدخل في هذه الخبرات المشاعر الانفعالية التي ترافقها وتكون جزء منه، ومن هذه الزاوية يكون النظر إلى تكون الاتجاهات لدى الشخص مع نموه والنظر إلى التفاوت بين الأفراد في اتجاهاتهم و إن كان موضوع الاتجاه واحدا.

❖ **الاتجاه متخصص:** أي أن لكل اتجاه موضوعه الخاص به، ومثال ذلك أن الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة أو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي أو نحو الحرية، فالاتجاه الشخص الايجابي مثلا نحو عمل المرأة في القوات المسلحة يظهر في أنماط السلوك المتصلة بهذا الموضوع والصادرة عن ذلك الشخص وفيها أقواله وأفعاله في شرح ذلك، إن تلك الأنماط من السلوك مترابطة ومتجهة نحو موضوع واحد في الأصل ولذلك يقال

أن الاتجاه يعبر عن نظام تأتلف فيه أنماط من السلوك و تقدم مجتمعة دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه.¹

2. الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم المشابهة له:

يبين الاتجاهات وعدد من المفاهيم المتداولة خصوصا في الظواهر النفسية أشكال من التفاعل والترابط مع وجود أشكال من التباين والاختلاف، مما يوفر مزيدا من البيانات في فهم الاتجاهات ومكوناتها، يتم الوقوف عند خمس من هذه المفاهيم وهي:

• الاتجاه والآراء:

الرأي مصطلح قريب من مصطلح الاتجاه ولاسيما في حديث الإنسان العادي في مناسبات الحياة اليومية يضاف إلى ذلك أن الآراء كثيرا ما تعتمد على الكشف عن الاتجاه لدى الشخص ما وضع موضع الملاحظة أو في الدراسة علمية عن الاتجاهات لدى مجموعة من الأشخاص، وكثيرا ما أوردت قياسات الرأي العام أن نتائجها الخاصة بالرأي العام تعبر عن اتجاهات الناس نحو هذا الحزب أو ذاك ونحو هذا المرشح لرئاسة الجمهورية والرأي هو تعبير لفظي يدل على اتجاه الفرد نحو موضوع أو حدث معين محدد آراءنا وموجهها هو اتجاهنا نحو ما أدلينا برأينا فيه، والاتجاه في هذا المنطق هو الذي يحكم سلوكنا نحو هذا الموضوع أو الحدث.²

• الاتجاه والدوافع:

يتكرر في الدراسات النفسية القول أن وراء كل دافع أو أكثر يحرض ذلك السلوك ويستثيره ويوجهه السؤال هنا:

- ما مكانة الدوافع في الاتجاهات؟

¹ - مصطفى سويف: مرجع سابق، ص 224.

² - أحمد زكي صالح: الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص 97.

إن لدى الشخص الكثير من الاتجاهات ولكنها لا تعمل باستمرار في مستوى الشعور بل يمكن أن تكون وراء الشعور في نوع من النوم أو الحفظ على أن يأتي ما يستثيرها وقد يأتي المثير من الداخل، وقد يأتي من الخارج، ويكون النظر في الاتجاه في الحالتين على أنه تهيؤ أو نزوع لتحريك السلوك باتجاه معين، فإذا وجد المثير مثل ظهور فكرة تتصل بالكتل السياسية لدى يناقش الموضوع بينه وبين نفسه أو يناقشه مع آخر، فإن هذا المؤثر يستثير الدافع ومن هنا يقال كذلك أن مثل هذا السلوك موجه بالاتجاه الموجود لدى الشخص، وهو موجه لتنفيذ ما يعبر عن ذلك الاتجاه، والدوافع قوة دخيلة وشدته اللاحقة بشدة تحريضه من المؤثر تنعكس على شدة ظهور الاتجاه، والاتجاه نفسه قوة كذلك لما يتضمنه من اعتقادات وقيم وعواطف، فإذا بدا تحقيق وظيفته وتوجيه السلوك، فإنه يغدو قوة تتفاعل مع قوة الدافع وتتعاون معها، ومع ذلك يبقى الدافع مختلف عن الاتجاه من حيث حالة أو حادثة نفسية.¹

• الاتجاه والميول:

يكشف فحص اهتمام الشخص بشئ ما عن رغبة يتحمل فيها أن تكون من طرفين:

الرغبة في حصول ذلك الشيء أو الرغبة في البعد عنه وتفاديه راغبا فيه، أو راغبا عنه والرغبة ظاهرة يراها علماء النفس لاصقة بمصطلح الاهتمام أو دالة عليه، فالرغبة في الشيء تعبير عن الاهتمام به أو الميل إليه، أو عن الاهتمام بتفاديه أو الميل عنه، والغالب في الاهتمام أو الميل الصيغة الانفعالية التي ترافق سلوك الشخص نحو موضوع اهتمامه، إما أن يبدو محبا لذلك الموضوع أو نافرا منه، منجذبا إليه أو مبتعدا عنه والصيغة الانفعالية موجودة في الاتجاه ثم إن في الميل صبغة عقلية تبدو واضحة، حيث يقدم الفرد موسوعات عقلية كذلك، ولكن هناك فرق أو اختلاف بين الحالتين ويظهر هذا الفرق في:

- ✓ إن الصبغة العقلية تغلب على الاتجاه وتكون الصبغة الانفعالية ضعيفة، وإن الصبغة الانفعالية غالبية على الميل وتكون الصبغة العقلية ضعيفة.
- ✓ الاختلاف في درجة الثبات والاستمرار فالاتجاه أكثر ثبات في النفس واستمرار في حياة الفرد، مما عليه الحال في ميل الاهتمام.

¹ - زاكي محمد وهاشم: الجوانب السيكولوجية في الإدارة، وكالة مصر، القاهرة، ط3، ص113.

✓ الاختلاف في الموضوع أو الهدف فالغالب على موضوعات الاتجاهات أنها اجتماعية وإن العناية بها واضحة في المجتمع والحال ليس كذلك في موضوع الميل أو هدفه، إذ يحتمل كثيرا أن يكون موضوع الاهتمام شيئا يخص الشخص وحده.

✓ الاتجاه أكثر عمقا في بناء الشخص واشد أثرا من الاهتمام وذلك سبب من غلبة الصبغة العقلية على الاتجاه، ومن توظيف الاتجاه قناعات الشخص واعتقاداته حين يغدو هذا قائما عنده من خلال هذه الفروق بين الميل والاتجاه يمكن أن نعرف الميل على أنه الإقبال على شيء ما يعكس الرغبة وهذه الرغبة تولد ميلا له، فهو يتعلق إذن بما نحب ونكره، والميل هنا وليد الرغبة فحسب.¹

وانطلاقا مما سبق يمكن استنتاج تعريف الاتجاه، وهو أن الاتجاهات تعبر تنظيم الفرد لبعض العمليات السيكولوجية، بحيث يتيسر استنتاجها من سلوكه الفعلي بالنظر لمظهر معين في العالم يميزه عن المظاهر الأخرى، وهكذا تكون الاتجاهات الاجتماعية لفرد ما معبرة عن الاتساق الكامل لاستجاباته تجاه مجموعة من الموضوعات الاجتماعية أو السياسية، ويعبر عن هذا الاتجاه تغيرا بالموافقة عليه أو المعارضة أو المحايدة ويمكن بإعطاء درجة ما .

• الاتجاه والقيم:

على المستوى الوصفي نجد الفرق بين القيم والاتجاهات هو الفرق بين العام والخاص، حيث تقف القيم بمثابة محددات لاتجاهات الفرد فهي عبارة عن تجديلات وتعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات محددة، ويرى البعض أن القيم هي علاقة بين الإنسان والموضوعات التي يرى أن لها قيمة، إذن القيمة أعم واشمل من مفهوم الاتجاه و تقدم القيم المضمون للاتجاهات فالاتجاهات إنما تمثل شكلا اقرب ما يكون إلى الطابع التجريبي حيث تحدد القيم لهذا الشكل مضمونه وفحواه، ويرى بعض الباحثين أن القيمة تشير إلى غاية مرغوبة بينما يشير الاتجاه إلى موضوع يحبه الفرد، أو يكرهه فالقيم تتميز عن الاتجاهات بأنها غايات نهائية وليست وسيلة كالعديد من الاتجاهات، ويمكن تحديد طبيعة التداخل بين المفهومين قبل التطرق إلى نقاط الاختلاف بينهما.²

✓ القيم والاتجاهات كلاهما من موجهات السلوك.

✓ القيم والاتجاهات كلاهما مفهومان مكتسبان.

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، ط2، 2004، ص329.

² - محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 330.

✓ القيم والاتجاهات كلاهما قابل للتعديل والقياس.

يتكون كل منهما من ثلاثة أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية كلاهما يدخل في تشكيل المعتقدات.¹

❖ أما أوجه الاختلاف بين المفهومين كالآتي:

- ✓ القيم هي المكون الأساسي خلف الاتجاهات.
- ✓ القيم أكثر ثباتاً من الاتجاهات، فالاتجاهات أكثر قابلية للتغيير.
- ✓ تكون القيم مغلقة بدرجة أعلى من الاتجاهات.
- ✓ القيم توجه السلوك بدرجة أعلى من الاتجاهات.
- ✓ القيم ذات طابع اجتماعي بدرجة أكبر من الاتجاهات.
- ✓ تنطوي القيم على جانب تفضيلي في حين تأخذ الاتجاهات محاور السلب والإيجاب

3. تصنيف الاتجاهات:

يمكن تصنيف الاتجاهات وفق بعض المعايير إلى الأنواع التالية:

من ناحية القوة والضعف: اتجاه قوي واتجاه ضعيف.

❖ **الاتجاه القوي:** يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر يغضب ويثور وذلك لأن اتجاهها قوياً حاداً يسيطر على نفسه، والقوة في الاتجاه تميز شدة الاتجاه الذي ينعكس على نزوع الفرد وتفاعل مع الآخرين، ويظهر من خلال المواقف الاجتماعية أي يكون الرد قوياً وهذا بطبيعة الحال ينعكس على شخصية الفرد أو الجماعة.²

❖ **الاتجاه الضعيف:** هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

• **من ناحية الإيجاب والسلب:** اتجاه موجب وآخر سالب.

❖ **الاتجاه الموجب:** هو الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما يقر به من موضوع الدراسة.

❖ **الاتجاه السالب:** هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر ويبعده عنه.

• **من ناحية العلنية والسرية:** اتجاه علني وآخر سري.

¹ - صلاح مخيمر وعبدو ميخائيل: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1968، ص 147.

² - محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 331.

- ❖ **الاتجاه العلني:** هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.
- ❖ **الاتجاه السري:** هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاؤه عن الآخرين ويتحفظ به في قرارات نفسه، بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه ويظهر الاتجاه السري حين يكون مخالفا للقيم السائدة في مجتمع.
- **من ناحية الفردانية والجماعية:** اتجاه جماعي وآخر فردي.
- ❖ **الاتجاه الجماعي:** هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس فإعجاب بالأبطال مثلا هو اتجاه جماعي.
- ❖ **الاتجاه الفردي:** هو ذلك الاتجاه الذي يؤكد فرد معين في الجماعة بحيث يميز هذا الفرد عن الآخرين فإعجاب الإنسان بصديق له يعتبر اتجاه فردي.
- **من ناحية التعميم والخصوصية:** اتجاه عام وآخر نوعي.
- ❖ **الاتجاه العام:** هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تنقسم بصفة العموم ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي.
- ❖ **الاتجاه النوعي:** هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية أي يصب اهتمامه على جزء من الموضوع، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة و تشتق دوافعها منها¹.

4. تكوين الاتجاهات:

إن تكوين الاتجاهات يصاحب الفرد لدى نموه ونضجه وتكون لخبراته الناجمة عن تفاعل بينه وبين المحيطين الاجتماعي والمادي حوله، وفي جملة ما تصفه هذه الخبرات تأثير الآخرين في الشخص حين يكون ناشئا يعيش داخل الأسرة ويتلقى التربية التي توفرها له ويتفاعل معها، وحين يكون موضوع التفاعل مع الآخرين خارج محيطه الأسري وكذلك حين يكون متفاعلا مع شروط مؤسسات اجتماعية متعددة كالمدرسة والنادي ومؤسسات العمل وغيرها، وأن تكون متفاعلا مع وسائل الإعلام ولعل ما يساعد في فهم الأثر الذي يتركه في الشخص ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع الخارجي وما ينطوي عليه توجيهات الأسرة باستمرار، وكذلك أهداف التعليم في مراحل المتعددة والأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات المختلفة على أنه من الضروري الإشارة إلى مكانة قدرات

¹ - أحمد يحيى الرزق: علم النفس الاجتماعي، دار وائل للنشر، مصر، القاهرة، 2006، ص 273.

الشخص العقلية ومعارفه وبناء شخصيته في تكوين الاتجاهات لديه، وسنتطرق إلى مختلف مكونات الاتجاه.¹

5. مكونات الاتجاهات:

1. المكون المعرفي:

وهو يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، ويتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وهو الذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه، والتي ألت إلى الفرد عن طريق النقل أو التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة وهو ما يؤمن به الفرد من أراء ووجهات نظر نحو موضوع معين اكتسبها من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع مما يسهم في إعداده وتهيئته وتأهبه للاستجابة لها، وتقويمها في المواقف والظروف المتشابهة بنفس التفكير النمطي المبني على معرفته المسبقة بها.²

2. المكون الوجداني العاطفي:

يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو ايجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفّر منه ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له.³

3. المكون السلوكي:

هو الذي يمثل الوجهة الخارجية له، فيمثل انعكاسا لقيم الفرد واتجاهاته وتوقعات الآخرين، والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الإنسان إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو

¹ - المرجع نفسه، ص ص 274 - 275.

² - سهام إبراهيم كامل محمد: ماجستير في التربية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص9.

³ - عبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص ص 62 - 63.

رفضه بناء على تفكيره النمطي حوله وإحساسه الوجداني، فالاتجاه يرتبط بالسلوك حيث يعد منبأ للسلوك المستقبلي للفرد، فالاتجاهات تنبئ بشكل قوي للسلوك يكون الأفراد لديهم خبرات مباشرة، بهدف الاتجاه ويعبرون عن اتجاهاتهم بشكل متكرر، مما يحدث ثباتاً في الاتجاه وهو مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين ومن الترتيب المنطقي أن الفرد يأتي بسلوك معين تعبيراً عن إدراكه لشيء ما ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء وعاطفته وانفعاله نحو هذا الشيء لذلك فإن المكون السلوكي للاتجاه هو نهاية المطاف، فعندما تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده ويكون الفرد بنى على ذلك رصيذاً من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال، يقوم الفرد بالسلوك أو تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة.¹

4. أهمية دراسة وتفسير الاتجاهات:

اكتسب مفهوم الاتجاه قيمة كبيرة في ميدان البحوث النفسية الاجتماعية بوصفه وسيلة للتنبؤ بسلوك الأفراد، أي تتم الاستعانة به للكشف مسبقاً عما يمكن أن يفعلوه في موقف بعينه، لأن الاتجاه إذا لم يحدد السلوك فإنه على الأقل تقدير يعبر عن خاصية الأنماط سلوكية بعينها يستدل عليها من استجابات الفرد نحو موضوع الاتجاه كما يؤثر بدرجة كبيرة في التفكير الاجتماعي.

وتمثل دراسة الاتجاهات مكوناً بارزاً في كثير من الدراسات الشخصية وديناميكية الجماعة وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل: التربية والدعاية والصحافة والعلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي وحل الصراعات في مجالات العمل والصناعة وتنمية المجتمع ذلك لأن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، ونحو الآخرين ونحو عالمه.

وأن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التعرف، وتصبح أنماطاً سلوكية روتينية متكررة دون تفكير سابق، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية.²

¹ - سهام إبراهيم كامل محمد: مرجع سابق، ص 10.

² - إسماعيل أحمد محمد: الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة مقدمة علم النفس والإرشاد النفسي، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، ص ص 13-14.

إن الاتجاه مكتسب ومشتق من تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو معنوية أو بشرية، وبهذا فالالاتجاه لا بد وأن يتميز بالدينامكية والتجدد رغم انه يتميز أيضا بالثبات والاستقرار النسبي وفيما يلي بعض التفسيرات التي يمكن أن تساعد في فهم طبيعة الاتجاه.

• التفسير الدينامي للاتجاهات:

يرى كرتش وكرتشفيلد أن الاتجاه النفسي ما هو إلا وسيط حركي يساعد على إتمام الرابطة أو التفاعل بين العمليات السيكولوجية الأساسية وبين الفعل أو الأداء الذي يقوم به الفرد ومن وجهة النظر هذه يمكن القول أن الاتجاه يهدف إلى تنظيم الدوافع والإدراك وبقية العوامل النفسية لتنظيم متكامل، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى نمط متكامل من سلوك الفرد في موقف ما، ويتناسب هذا النمط مع قدر هذا التنظيم من حيث درجة التوافق والإتقان.

• التفسير الإدراكي للاتجاهات:

ويقول كانتريل في دراسته لعمق الاتجاهات وشدتها أن الإدراك عملية هادفة ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، بمعنى أن الفرد يدرك الحدث الذي يتصل بأهدافه اتصالا مباشرا، سواء كانت هذه الأهداف حالية قائمة أو مستقبلية مازالت في مرحلة المعالجة الذهنية، وبذلك يتفهم أو يدرك الفرد عناصر البيئة، يتكيف لها تكيفا صحيحا ويتفاعل معها بأسلوب سلوكي سوي وفي أثناء عملية الفهم تتكون اتجاهات الفرد، ثم تنمو وتتطور متأثرة بإدراك الفرد للأحداث.¹

• التفسير البنائي للاتجاهات:

تشير معظم نتائج الدراسات التي أجريت من أجل قياس اتجاهات الشعوب على أن الاتجاه وحدة من وحدات بناء الشخصية الإنسانية، كما تشير هذه النتائج إلى علاقة الاتجاه النفسي بالقيمة التي يكونها الفرد في مواقف المفاضلة والاختيار كما تشير هذه الدراسات أيضا إلى ارتباطات الاتجاهات النفسية بحاجات الفرد ودوافعه، سواء كانت أولية أساسية أو ثانوية، وعلى ذلك يصبح الاتجاه وحدة بنائية في الشخصية الإنسانية حضاريا وثقافيا.

¹ - إسماعيل أحمد محمد: مرجع سابق، ص 22.

5. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

❖ الإطار الثقافي:

من المعروف أن الإنسان يعيش في إطار ثقافي، يتألف من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والاتجاهات، وهي جميعا تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكيا لتؤثر في الفرد وتساعد في تكوين اتجاهاته من خلال علاقاته وهذا ما أشار مالينوفسكي وكلوكهون في حديثهما عن طبيعة الأنماط الثقافية وهذا ما أكده أيضا محمد منير مرسى في حديثه عن الاتجاهات المعاصرة وعلاقتها بالثقافة وهذا في حد ذاته يشير إلى أهمية الإطار الثقافي بالنسبة لتكوين الاتجاهات.¹

❖ طبيعة الانتماء الجماعي:

حيث تشكل الاتجاهات لدى الفرد عن طريق تأثير الجماعة التي ينتمي إليها، والتي يون نحوها مشاعر ولاء عميقة، ومن ثم تعكس اتجاهاته باستمرار الجماعة ومعتقداتها لذلك يهتم المختصون في علم النفس الاجتماعي بعملية تكوين الاتجاهات ومعايير الجماعة التي تساهم في هذه العملية إذا كانت لا تتناقض مع المعايير العامة وكانت محل قبول كل أفراد الجماعة، يعني ذلك أن الفرد عادة ما يقبل اتجاهها ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بها الاتجاه هذا لأن تكوين الاتجاه لا يكتسب بل تحدده معايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الفرد عن غيره دون نقد أو تفكير، فتصبح كجزء نمطي من تقاليده يصعب عليه التخلص منها ويلعب الإيحاء دورا مهما في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع.²

❖ التكامل:

وتشير الآراء إلى أن الاتجاهات تتكون لدى الأفراد عندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحدة كلية، وهذه الوحدة تصبح إطارا ومقياسا تصدر عنه أحكامنا واستجاباتنا للمواقف الشبيهة بمواقف تلك الخبرات الماضية، مثل فشل طالب في فهم موضوع معين أو كتاب مثلا لمؤلف معين، وتكرار هذا الفشل عدة مرات فانه يكون اتجاهه نحوه أو ينفر منه، ويحاول إقناع أقرابه

¹ - مختار حمزة: مبادئ علم النفس، دار البيان العربي، السعودية، د ط، 1987، ص 188.

² - شهاب محمد علي: السلوك الإنساني في التنظيم، مكتبة القاهرة، د ط، 1976، ص 66.

وأصدقائه بهجر وعدم قراءة كتب هذا المؤلف، مما جعل البعض مشير إلى أهمية التكامل بالنسبة لتكوين الاتجاهات

❖ التمايز:

تشير الآراء إلى أن تصميم الاتجاهات الفردية المتتالية يساعد في تحديد الاتجاهات الخاصة بالفرد تحديدا واضحا، وهذا يؤدي إلى نمو وتطور الاتجاه واكتمال نضجه وبذلك تميزه عن غيرها ويكتسب ذاتيته التي توضح معالمه.

❖ الانفعالات الحادة:

تؤدي الانفعالات الحادة دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات، حيث يشير عطف الفرد إزاء شعب معين من شعوب العالم، وحب له يمثل اتجاها عاما وأحيانا ما يتغير هذا الاتجاه إلى اتجاه مضاد، وهذا في حالات الانفعالات الحادة بالنسبة لهذا الشعب وهذا ما نراه بوضوح بالنسبة للإسرائيل في احتلالها لبعض أجزاء من الدول العربية واتجاه العرب نحوها.¹

❖ تعميم الخبرات:

إن الإنسان دائما يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة، فالطفل مثلا يدرّب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم اخذ شيء ليس له احترام الأكبر منه عمرا، فالطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون له فكرة عن أسباب ذلك و دون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائنا وغير آمن ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ يستطيع أن يعمله في حياته الخاصة والعامة.²

¹ - الدسوقي عبدو إبراهيم: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004، ص 101.

² - حنان سعيد الرجو: أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، مصر، ط1، 2005، ص 78.

8. طرق تغيير الاتجاهات:

يرجع المختصون والخبراء تغيير الاتجاهات إلى عدة طرق أهمها:¹

- ❖ **الإطار المرجعي:** من البديهي أن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يعتمد على الخلفية المرجعية للفرد، حيث أن الاتجاه لا يتكون في الفراغ بل يتأثر بالإطار المرجعي الذي يتضمن القيم والمعايير وغيرها.
- ❖ **تغيير الجماعة المرجعية:** إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة مثل دخول الفتاة الريفية إلى الجامعة.
- ❖ **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** يسمح للفرد بأن يتعرف على موضوع من جوانب جديدة، مما يؤدي إلى تغيير الاتجاه نحوه.
- ❖ **اثر المعلومات ووسائل الإعلام:** تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والحقائق والأفكار والآراء حول موضوع ما أو قضية ما، مما يلقي ضوءاً يساعد على تغيير الاتجاه إلى الإيجاب والسلب.
- ❖ **تأثير الأحداث المهمة:** يؤثر تغيير الأحداث في تغيير الإطار المرجعي للفرد، مما يؤثر بالطبع على تغيير اتجاهاته، كذلك تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع عن طريق استخدام رأي الأغلبية والخبراء.
- ❖ **تغيير أوضاع الفرد :** فالفرد يمر من خلال حياته بأوضاع متعددة ومختلفة، وكثيراً ما تتعدد اتجاهاته نتيجة لاختلاف أوضاعه، بحيث يصبح أكثر تلاؤماً واتساقاً مع الأوضاع الجديدة
- ❖ **التغيير القسري في السلوك:** قد يضطر الفرد أحياناً إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغيير بعض الظروف كمياً ونوعياً في هذه المعرفة، وتلعب وسائط الاتصال وعملياته دوراً بارزاً في تغيير الاتجاهات.

6. طرق قياس الاتجاهات:

¹ - مرعي توفيق، بلقيس أحمد: المسير في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، عمان، ط1، 1982، ص 189.

تعددت طرق قياس الاتجاهات وتختلف، فهناك الطرق المباشرة وهناك الطرق الغير مباشرة وهنا نتعرض لنماذج منها:

✓ مقياس ثرستون:

يعتبر ثرستون من أوائل من اهتموا بقياس الاتجاهات، وقد وضع مقياسه على أساس أن لكل اتجاه تدرج معين بين الايجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة وان رأي الفرد في موضوع ما يشير إلى اتجاهه نحو هذا الموضوع، وأن كل رأي يشير إلى مركز اتجاه الفرد في التدرج العام، وهذا المركز يمثل متوسط الآراء التي يؤمن بها.¹

ويتكون المقياس من مجموعة عبارات حول موضوع معين يراد قياس الاتجاه نحوه، مثل نقابات العمال أو كرة القدم أو الحروب إلى غير ذلك أولا عبارات تتصل بالموضوع من مجموعة من الأفراد ثم تستبعد العبارات الغامضة أو التي تشمل على معنيين مثل نقابات العمال ترفع أجور العمال ولكنها ترفع من تكاليف المعيشة وبعد ذلك تكتب كل عبارة كبيرة قد تصل إلى المائة من المحكمين الخبراء في الميدان ويطلب كل منهم أن يضع عبارة ي خانة من إحدى عشرة خانة تتدرج تنازليا من الايجابية المتطرفة إلى السلبية المتطرفة.

ومع أن طريقة ثرستون أثبتت فائدتها في قياس الاتجاهات، إلا أنه يؤخذ عليها أنها تتطلب جهدا وعناء من حيث لا يمكن استعمال المقياس إلا بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتوصل إلى الوزن ألقيمي لكل عبارة فضلا عن أن الاعتماد على المحكمين قد لا يخلو من التحيز الشخصي.

● مقياس بوجادرس للمسافة الاجتماعية:

يعتبر مقياس بوجادرس للمسافة الاجتماعية أول مقياس وضع لقياس الاتجاهات وكانت الدراسة التي طبق فيها هذا المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

¹ - انتصار يونس: السلوك الإنساني، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، د ط، 2000، ص ص 206 - 207.

ولقد وضع بوجادرس عبارات سبع أو استجابات سبع تمثل متصل متدرج أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي وأخر عبارة وهي العبارة السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي والعبارات على النحو التالي:¹

- ✓ اقبل أن أتزوج من فرد منهم.
- ✓ اقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي انتمي إليه ليكون صديقي بعد ذلك.
- ✓ اقبله جاراً لي في المسكن.
- ✓ اقبله واحداً من أبناء مهنتي وفي وطني.
- ✓ اقبله واحداً من المواطنين في بلدي.
- ✓ اقبله زائراً لوطني.
- ✓ اقبل استبعاده من وطني.

ويلاحظ بهذا أن الاستجابات السبع تمثل متصل متدرج طرفها أوافق على الزواج منهم وهذا القطب يمثل أقصى درجات القبول بينما على القطب الآخر استبعادهم من وطني إنما تمثل أقصى درجات الرفض.

مقياس ليكرت: لا يعتمد ليكرت على المحكمين ولا على تصنيف العبارات تبعا لأوزان قيمية معينة، ويتكون مقياسه من مجموعة من البنود أو العبارات يطلب من الفرد أن يجيب عليها بما يعبر عن رأيه من حيث المعارضة أو الموافقة، ويوجد أمام كل بند أو عبارة منها درجات تتفاوت من حيث الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة كالآتي: موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً.²

ثانياً: القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

1. لمحة عن تطور التلفزيون في الجزائر وهيكله التنظيمي:

¹ - عبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص 80-81.

² - انتصار يونس: مرجع سابق، ص 210.

تعود نشأة التلفزيون في الجزائر إلى الفترة الاستعمارية وبالضبط في 24 ديسمبر 1956 حيث انشأت السلطات الاستعمارية محطة التلفزيون بالجزائر العاصمة، وذلك دعماً لمحطة الراديو التي انشأتها لتعبئة الشعب الجزائري ضمن الأطر التي يرغبها وبث البرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية والدينية لدى الشعب الجزائري لذلك لم تكن المحطة إلا مجرد محطة إرسال فرنسية تعتبر صدى لمحطات التلفزة الفرنسية، هناك في باريس دوافعها الاستجابة للحاجيات الثقافية والفنية والترفيهية لحشود المعمرين، في حين يستعمل كعامل للقهر السيكولوجي والاجتماعي للشعب الجزائري ممن يستطيعون مشاهدة جهاز التلفزيون آنذاك.

وبعد خروج الاستعمار أصبحت السياسة الجزائرية مركزة أكثر في الميدان السمعي البصري خاصة الراديو والتلفزيون وذلك وراجع إلى سببين هما:

السبب الأول تقليدي أو تبعي: فقد برزت الجزائر المستقلة في فترة عرفت ازدهاراً للتلفزيون في أوروبا والعالم الغربي، فالانتشار أجهزة التلفزيون وتوسع الشبكات التلفزيونية بدا مع الستينات من القرن العشرين، وهذا النمو والانتشار أثر على السياسة الجزائرية في هذا الميدان.¹

السبب الثاني يرجع إلى الظروف المحلية الوطنية: وهي تمتاز بتفشي الأمية من جهة، وبوضعية الراديو والتلفزيون وهي وسائل تسيطر عليها السلطات بدون منازع، وهذه الوضعية شجعت السلطات على أن تركز اهتماماتها على تقوية شبكة الراديو والتلفزيون وقد أخذ هذا الاهتمام يتبلور في ثلاث اتجاهات:

- ✓ الإعانة الحكومية.
- ✓ توسيع الشبكات.
- ✓ انتشار أجهزة الراديو والتلفزيون.

حيث احتلت القوات الجزائرية مبنى الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 واسترجعت السيادة عليها، ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية، فقد كان التحدي كبير

¹ - Melouza. Ahlamontada . net .t 6827 – topic .

تم تصفحه يوم 2017-11-19 على الساعة 19:00.

أمام السلطة الجزائرية، التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية، وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة.¹

وهذه المرحلة هامة إذ تعتبر نقطة تحول جذرية من نظام استعماري غاشم ومستبد إلى نظام اشتراكي مستقل، بعيدا عن قيود التبعية والاستعمار في جميع الميادين لذلك عمدت التلفزة على جراحة التنظيمات الداخلية، ولقد كانت مهمة تجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها من أدق المهام، لذلك كان من الطبيعي بعد الاستقلال مباشرة أن تتغير الأهداف وترسي قواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير، حتى تنبني لمهامها الجديدة عن طريق:

✓ إعادة تنظيم الهياكل الإدارية.

✓ إتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني.

وزيادة على هذا فلا بد من الإشارة إلى طرفين كان لهما اثر في توجيه السياسة الجزائرية وفي توجيه الإعلام السمعي البصري هما:

✓ صادف استقلال الجزائر انتشار التلفزيون في العالم الغربي من جهة فأصبح الاهتمام بهذه التقنيات من الضروريات الظرفية التي لا بد من الاعتناء بها، وكان ذلك ما فعلته السلطات الجزائرية من جهة أخرى.

✓ الظرف الثاني هو الواقع الجزائري الموروث والتميز بوجود نسبة كبيرة من الأمية، و لا يمكن حينئذ للسلطات الاتصال بها إلا بالوسائل الشفوية، يعني بالدرجة الأولى الإذاعة وخاصة التلفزيون ريثما يتيسر التغلب على الأمية.²

وبدا الاهتمام بالتلفزيون سنة 1968 عندما أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة وأصبحت منطقة هذه الناحية تستطيع رؤية التلفزيون، وبعد ذلك أنشأت عدة محطات للربط والتوزيع، حيث أصبح شمال البلاد يستطيع مشاهدة التلفزيون سنة 1970 وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية، وفي سنة 1974 محطة بياتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدية والأمشيرية بحيث أصبح سنة 1976 95 من التراب الوطني يشاهد التلفزيون، كما أنشأت داران جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة ووهران بحيث يمكن تبادل البرامج بينها وبين العاصمة.

¹ - Melouza. Ahlamontada . net . t 6827 – topic .

تم تصفحه يوم 2017-11-19 على الساعة 19:00

² - Melouza. Ahlamontada . net . t 6827 – topic .

تم تصفحه يوم 2017-11-19 على الساعة 19:00

وهكذا انشأت مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 86 146 المؤرخ في 1 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:¹

- ✓ المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV.
- ✓ المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS.
- ✓ المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD.
- ✓ المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

إن إعادة هيكلة التلفزة الجزائرية جاءت ضمن اللائحة السياسية الإعلامية، التي نوهت بالدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام والتلفزة بصفة خاصة في بناء مجتمع عصري، كما أشادت لائحة إعادة الهيكلة بالأهمية الإعلامية، وباعتبار موقع الجزائر الجيوسياسي يجعلها كمنطقة تأثير لانعكاسات التقدم التكنولوجي في ميدان الإعلام والاتصال، وقد نصت اللائحة بالإسراع في توفير جميع الشروط الموضوعية التي تعمل على تجسيد ما ورد في النصوص الرسمية المتعلقة بحق المواطن في إعلام موضوعي وشامل ومسؤول إلى جانب تنويع وسائل الإعلام وتوسيعها حتى تصبح في متناول كل الفئات في جميع أنحاء الوطن، وقد نصت اللائحة في هذا المضمار على الإسراع في إعادة هيكلة وتنظيم المؤسسات الإعلامية وتطويرها وبموجب المرسوم 86 147 المؤرخ في 1 جويلية 1986 تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية واستقلال مالي تحت وصاية وزارة الاتصال والثقافة، تمارس احتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني، مهمتها إعلام المشاهد والترفيه عنه بإنتاج برامج متنوعة إضافة إلى صيانة وتطوير وسائلها وأجهزتها التقنية، وتسيير أرشيفها السمعي البصري، وهكذا تواصلت مسيرة التلفزيون بحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الاتصال ليبدأ مشوار جديد للتلفزيون وفق المرسوم 86 147 لسنة 1986 اقتضى إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية وقد جاء في المواد التالية ما يلي:

- **المادة الأولى:** تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصيغة اجتماعية ثقافية تتمتع بشخصية معنوية وباستقلال مالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية.

¹ - Melouza. Ahlamontada . net .t 6827 – topic.

تم تصفحه يوم 2017-11-19 على الساعة 19:00.

- **المادة الثانية:** توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام.
- **المادة الثالثة:** يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر.
- **المادة الرابعة:** تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزيوني وتمارس احتكار بث البرامج التلفزيونية في كامل التراب الوطني.

في عام 1986 صدر قانون إعادة الهيكلة في مؤسسة الإذاعة والتلفزة الجزائرية والذي جاءت به اللائحة السياسية الإعلامية الصادرة من قبل مؤتمر الحزب، والذي صادقت عليه اللجنة المركزية للحزب في دورتها السابعة من 15 إلى 17 جوان 1982 وإعادة الهيكلة جاءت بالجديد عام 1986 ويتشكل الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتلفزيون من:¹

- ❖ **المديرية العامة:** وهي مكلفة بالسهر على السير الحسن لكل مؤسسات والتلفزة وهي ممثلة بمدير عام ومساعد المدير العام.
- ❖ **المديرية الخاصة بالإعلام:** وهي المكلفة باقتناء كل المعلومات الوطنية والدولية من اجل إقامة وانجاز البرامج والحصص، التي تغطي الأحداث بغرض بثها يوميا للمشاهد وتتفرع إلى مديريتين:
 - ✓ مديرية الأخبار المكلفة بالجرائد المصورة.
 - ✓ مديرية مكلفة بالحصص الخاصة.
- ❖ **مديرية إنتاج البرامج:** مكلفة بالإنتاج الانتاجات السمعية البصرية من كل نوع خاصة البرامج الفنية ذات الطابع التربوي والثقافي والتسلية والتي لها علاقة مباشرة بمهمتها.
- ❖ **مديرية البرمجة:** هي المكلفة أساسا باقتناء ومراقبة وتنظيم البث لكل البرامج والحصص بغية بثها للجمهور وفق التوجيهات السياسية للبلاد والمبادئ الأخلاقية للمجتمع الجزائري
- ❖ **مديرية المصالح التقنية والتجهيزات:** تسهر على الاستغلال الأمثل وصيانة مجمل الهياكل الداخلية والتجهيزات الثابتة والمتنقلة وهي مكلفة أيضا بتطوير إمكانيات الإنتاج في المؤسسة وذلك بالاستغلال الحسن لكل التجهيزات والوسائل المتوفرة.²
- ❖ **مديرية الإدارة العامة:** تتمثل مهمة هذه المديرية في تسيير كافة الوسائل المادية والبشرية والمالية في المؤسسة وهي وحدها المخولة لاقتراح أي إجراء من شأنه المساهمة في تحسين

¹ - ناصر بو علي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ن، ص 63.

² - إيداد شاعر البكري: عام 2000 حرب المحطات التلفزيونية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 19-20.

التسيير والتنظيم العام في المؤسسة وفي هذا الإطار تسهر على السير الحسن لمختلف مصالح مؤسسة التلفزة الإدارية والمالية الموجودة في كل مديرية تحت اسم saf أي المصلحة الإدارية المالية.

- ❖ **مديرية العلاقات الخارجية:** مكلفة باقتراح وتجسيد ميدانيا كل العقود والاتفاقيات والمعاهدات الثنائية المتعددة الأطراف، التي تلتزم المؤسسة بتنفيذها ومتابعتها بالاستمرار.
- ❖ **المديرية التجارية:** مكلفة بإقامة العلاقات التجارية مع الخارج، أما مؤسسات اقتصادية عمومية أو خواص بهدف المتاجرة وضمان التتبع الدائم والمنظم لها، كما تسهر المديرية على إنتاج بعض الصور الاشهارية لوحدها أو بالتنسيق مع مؤسسات عمومية مثل ANAF، ENPA بقسم البرمجة.¹

2. تجربة البث الفضائي في الجزائر:

إن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية يعرف بأنه ذلك الاتصال الذي يتم بصفة أنية من محطة الإرسال مباشرة إلى جهاز تلفزيون فردي، دون وسيط سوى ذلك الجهاز المسمى بالهوائية المقرة، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي لا يقيد بحدود المكان والزمان. ويقصد بالبث المباشر والاستلام المباشر من القمر الصناعي إلى جهاز الاستقبال عبر الكابل المرتبط بمحطة استقبال وتوزيع ترددات القمر.

وقد دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي منذ منتصف الثمانيات، و ذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985 فقد قدر الملاحظون آنذاك أن مساحة بث هذا القمر تمتد من اسبانيا والبرتغال غربا إلى مجتمعات أوروبا الشرقية، ومن الدول لاسكندنافية شمالا إلى مجتمعات المغرب العربي جنوبا، من هنا كانت عملية الاستقبال في الجزائر مقصورة في البداية على وضعيات معينة وأماكن عمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات، وقد كان رياض الفتح في الجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط العديد من القنوات وقد بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا حوالي 15 ألف فرنك فرنسي وهو ما يعادل 12 مليون سنتم جزائري، هذه الوضعية جعلت امتلاك الهوائيات المقرة في البداية وقف على المؤسسات العامة وكذلك الفئات الميسور اجتماعيا لينشر فيما بعد بفضل الاتجاه إلى إنتاج الهوائيات المقرة الصغيرة ذات الاستعمال الفردي والجماعي.

¹ - إياد شاكر البكري: مرجع سابق، ص 30.

واليوم تأتي الجزائر في مقدمة بلدان العلم الثالث من حيث اقتناء الهوائيات المقعرة و تعتبر سوقا حقيقيا لترويج وسيلة الاتصال هذه، كما أن سهولة تداول الهوائيات يعود في الأساس إلى الفراغ القانوني في هذا المجال ومن الطبيعي أن تكون الأرضية الأساسية ونقطة الارتكاز المحورية وهي التعرف على واقع الجمهور الجزائري الذي بات يتمتع بحرية التنقل بين عشرات القنوات الفضائية العامة والمتخصصة.¹

ومن هنا جاء السعي لإطلاق قناة تلفزيونية ثانية في الجزائر وعلى الأقل إيصال القناة المحلية بشكل أو بآخر عبر الساتل خارج الحدود الوطنية، وبهذه الأهداف شرعت التلفزة الوطنية في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا و جنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي الأوروبي اوتل سات، الذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء ابتداء من 20 أوت 1994 وهذه القفزة الفريدة من نوعها منذ الاستقلال ستمكن الجالية المقيمة بأوروبا والمغرب العربي من التقاط هذه البرامج التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة، وقد تم اختيار تاريخ 20 أوت 1994 لانطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج.

وفي تصريح للصحافة الوطنية أشار المدير العام للمؤسسة الوطنية للتلفزيون زبير زمزم آنذاك إلى أن هذا المشروع ذو طابع سياسي وثقافي واقتصادي وأن التلفزة الوطنية عازمة على إطلاق قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995 ومن أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية في الخارج، ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر CANAL ALGERIE في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساءا عددها اليوم ثلاث نشرات، أما من الناحية التقنية فقد عرفت القناة تطورا ملحوظا وأصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي في 28 لوت 2001

وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 5 جويلية 2001.²

3. مهام ووظائف التلفزيون الجزائري:

¹ - أمين سعيد عبد الغاني: الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2003، ص 113.

² - أمين سعيد عبد الغاني: مرجع سابق، ص 40.

باعتبار المؤسسة الوطنية للتلفزيون مؤسسة للخدمة العمومية وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي 101 31 فإنها تضمن كل النشاطات كالإعداد والإخراج والإنتاج والتوزيع للبرامج على كامل التراب الوطني لأجل غايات محددة وهي الإعلام والتثقيف والترفيه، مع ضمان تعددية واستقلالية المعلومة وتشجيع الاتصال الاجتماعي المعد من قبل الحكومة والهيئات التابعة وعليه فان المؤسسة تقوم بمهام و الوظائف الآتية:

- ✓ تغطية كل نشاطات حكومية.
- ✓ تغطية الحملات الانتخابية.
- ✓ نقل مناقشات البرلمان.
- ✓ تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنفابات.
- ✓ بث البرامج ذات الطابع المتخصص كالأحوال الجوية.
- ✓ بث وتغطية البرامج ذات الطابع الثقافي والديني.

إضافة إلى الأشرطة الوثائقية، والمجلات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية ويلزم كذلك دفتر الشروط المؤسسة بان تبث على الأقل جريدين مصورتين في اليوم ويحدد دفتر الشروط الحصص سنويا على الشكل الآتي:¹

40 للبرامج الوطنية، و30 من البرامج في مجال الخيال يجب أن تكون وطنية و60 من البرامج يجب أن تكون ناطقة بالعربية أو مدبلجة، و10 من الإنتاج السينمائي يجب أن تكون وطنيا، و50 من الإنتاج السينمائي الذي يعرض يجب أن تكون ناطقة بالعربية أو مدبلجة إلى هذه اللغة، وعليه فان المؤسسة الوطنية للتلفزيون اليوم تمثل أهم جهاز إعلامي في الجزائر، تقوم بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تقوم بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف وهذا للوصول إلى أهدافها الاجتماعية والثقافية إلى كل شرائح المجتمع الجزائري والجالية بالخارج، إذ تتركز اهتمامات المؤسسة كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني والمحلي بالدرجة الأولى ومختلف قضاياها الراهنة التي تحرص على تقديمها للجمهور الجزائري بشفافية كاملة كما تسهر

¹ - بوزيان عبد الغاني: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المحققة منها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منشورة، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009، 2010، ص ص 111 - 112.

على مواكبة التقنيات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة.

4. نشأة القنوات الجزائرية الخاصة:

تعددت الآراء حول قطاع السمي البصري بالجزائر، وبالرغم من الجدال الذي يدور بين المختصين ورجال المهنة حول ضرورة استصدار القانون المنظم للقطاع، لينهي سنوات احتكار الدولة لهذا المجال ويفتح الأفاق نحو تعددية إعلامية فاعلة، فإن الكثير من المختصين ظلوا يؤكدون أن الترسانة القانونية ليست كافية لضمان تنافس حقيقي على مستوى الفضاء الإعلامي المرئي والمسموع.

وبالرغم من مصادقة المجلس الشعبي الوطني في جانفي الماضي على القانون المنظم للسمي البصري وصدوره بالجريدة الرسمية في 23 مارس 2014 فإن القطاع لم يشهد بعد حركا يعيد تعريف ما ظل متوقعا من صدور القانون لاسيما وأن التباطؤ في استصحاب "التشريع" بتدابير تنفيذية سواء على المستوى القانوني أو الإداري البيروقراطي، قد ساهم في استمرار الوضع على ما هو عليه.¹

وكان غياب الإطار القانوني لهذا النشاط قد دفع بالفاعلين الإعلاميين إلى الالتفاف على الوضع السائد، وذلك من خلال تأسيس قنوات تستخرج رسخها الإعلامية من الخارج، وتبث برامجها من الجزائر باعتبارها قنوات أجنبية في محاكاة واضحة لبعض التجارب الصحفية والتلفزيونية التي سبق وأن اعتمدت عليها صحف وقنوات عربية ظلت تعمل في دولها كمؤسسات إعلامية أجنبية ويبدو أن القرار الأخير الذي صدر السبت 20 سبتمبر والخاص بتعيين السيد مولود شرفي كرئيس للهيئة المكلفة بضبط القطاع، يعد الخطوة الأولى نحو بدء العمل بالقانون الجديد والذي قد تتكيف على أساسه معظم القنوات المؤسسة الآن وفق قوانين، كما يمكن للقنوات أخرى أن تبقى تمارس عملها بالجزائر باعتبارها فروع لقنوات خارجية.

كانت أول التجارب لجريدة النهار الجديد التي أطلقت قنواتها النهار تي في في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق، والبلاد، والأجواء، ووقت الجزائر دزائر تي في والخبر والمستقبل وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية.

¹ - خلود شريط: الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص قناة النهار نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علم الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، جامعة العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تبسة، ص ص 48 - 49.

حيث لم يعد الأمر يحتاج إلى إجراءات كثيرة ومعقدة، وإلى ميزانيات طائلة كما في السابق، فالمدن الإعلامية العربية كما هو مثلا المدينة الإعلامية الأردنية أو البحرانية وكذلك مدينة دبي للإعلام توفر خدمة مميزة بتكاليف معقولة ودون إجراءات إدارية معقدة وطويلة، حيث تضمن البث الفضائي على كل من الأقمار بمعدل نقل بيانات عال وذلك NILESAT 103 القمر و ARA و BSAT BODR.

مقابل مبلغ لا يتجاوز 30 ألف دولار شهريا، بالإضافة إلى تكاليف إيجار مكتب داخل حرم المدينة الإعلامية لغايات التحكم والمتابعة، ليبقى الأمر الآخر هو توفير مقر بالجزائر مثل استديو لتسجيل بعض الحصص ونشرات الأخبار لتتحول أي مؤسسة صحفية أو مجموعة صحفيين إلى قناة فضائية تخاطب العالم.¹

5. تطور القنوات الجزائرية الخاصة:

في إطار الإصلاحات التي وعد بها الرئيس بوتفليقة، وبعد فترات انتظار وجدل طويلين صدر قانون الإعلام المنظم للقطاع السمعي البصري، لكن صدوره لم يمهّد حالة الجدل بقدر ما عززها بشكل أكبر، حيث أن القانون يحصر النشاط الإعلامي المرئي والمسموع في القنوات الموضوعاتية وفقا للمادة 17 التي تنص على إنشاء قنوات موضوعاتية ومتخصصة فقط، ولا يسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم يحدد في رخصة الاستغلال وهو ما يعتبره البعض تقييدا لحرية التعبير ويتنافى مع روح الإصلاحات الموعودة.

كما تنص مواد أخرى على أمور يعتبرها المتابعون أنها مطاطة كضرورة أن تراعي المؤسسات الإعلامية في عملها المصالح العليا والسياسة الخارجية والنظام العام والآداب العامة، دون أن يكون هناك تعريف حقيقي لهذه المحددات، ما يفتح الباب أمام تفسيرات قد لا تخضع لضوابط محددة كما يقول منتقدو القانون، فالمادة 48 مثلا تنص على احترام متطلبات الوحدة الوطنية والأمن والدفاع والمصالح الاقتصادية واحترام سرية التحقيق القضائي والالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية واحترام المرجعيات الدينية الأخرى.²

¹ - جيرينو أحمد جالو: الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2016، ص 18.

² - خلود شريط: مرجع سابق، ص ص 53-54.

وبعيدا عن الأحكام العامة المتعلقة بالقانون الجديد، خاصة ما يتعلق منه بالجانب المادي والقانوني والبرامجي بتحول هذه القنوات إلى القانون الجزائي والتكيف معه فعليا دون عوارض معينة، سواء كانت قانونية أو مالية الإجابة على السؤال تحتمل التأكيد والنفي في آن واحد، حيث ينص دفتر الشروط الذي تشرف عليه سلطة الضبط المنظمة للقطاع ضرورة التأكد من احترام حصص البرامج المحدد على أن تكون نسبة 60 على الأقل من البرامج التي تبث برامج وطنية منتجة في الجزائر.

6. تصنيفات القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

منذ أن ظهر التلفزيون في الوطن العربي في النصف الأخير من القرن الماضي وملكيته قاصرة على الحكومة، لكن مع إطلاق العديد من الأقمار الصناعية في المنطقة العربية ورواج الخصخصة تحررت القنوات الفضائية من سيطرت الحكومة وأتاحت للإفراد الهيئات الغير حكومية تأسيس وإنشاء القنوات الفضائية التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا للقنوات الرسمية أرضية كانت أو فضائية إذ يمكن تصنيفها على النحو التالي:¹

1. من حيث الملكية: قنوات حكومية، قنوات خاصة

- **قنوات حكومية:** وهي القناة التي تعود ملكيتها إلى الحكومة ويأتي أغلب تمويل هذه القنوات من ميزانية الدولة المالكة للقناة بغض النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة فالقناة العمومية هي القناة الحكومية.
- **قنوات خاصة:** يقابل القناة العمومية من حيث الملكية والتمويل القناة الخاصة وهي القناة التي يأتي رأسمالها كليا أو في منظمة من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس مال الغالب، وقد يستعمل البعض كلمة حرة أو مستقلة في هذا المعنى.

لكن نرى في استخدام هذين الكلمتين تجاوزا لمفهومي الحرية والاستقلالية التي تبقى نسبية في معظم الأحيان، ذلك أن مساهمة الحكومات في رأس مال هذه القنوات بشكل أو بآخر لا يكاد يغيب عن جل هذه القنوات ولكن كان الغموض يسود خارطة تمويل كل القنوات الخاصة، كما انه يكفي أن يتابع خطاب هذه القناة أو تلك حتى تلتبس انتماؤها ولون الخطاب الذي تسعى لترويجه.

2. من حيث البرامج : قناة عامة، قناة متخصصة

¹ - عيد مراح ، محمد قارش: مرجع سابق، ص 350.

- **قناة عامة:** ويطلق عليها أيضا بالقنوات جامعة أو شمولية، عندما ظهرت القنوات التلفزيونية في القطاعين العمومي والخاص كانت كلها قنوات شمولية والقناة الجامعة أو الشمولية، هي القناة التي تبث برامج تجمع بين أكثر من مجال اهتمام وتشتمل برمجتها على مواد مختلفة الأغراض والأهداف من إعلام وتنشيف وترفيه.¹
- **قناة متخصصة:** هي التي تخلت عن شمولية المضمون والقصد لتختص في مجال برامجي منفرد أو لتتوجه إلى جمهورا محدد، إن القناة المتخصصة هي التي تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع الجمهور، ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة إما حسب البرنامج أو الجمهور المستهدف.

3. **من حيث البرنامج:** القنوات الترفيهية، القنوات التثقيفية، القنوات الإخبارية، قنوات الخدمات.
- **القنوات الترفيهية:** هي القنوات التي تبث المادة الموسيقية والمسلسلات الدرامية والأشرطة السينمائية إضافة إلى القنوات التي تخاطب عبر الإرساليات القصيرة.
- **القنوات التثقيفية:** وهي القنوات التي تبث برامج ثقافية أو وثائقية.
- **القنوات الإخبارية:** وهي القنوات المتخصصة في مجال الأخبار والحوارات.
- **قنوات الخدمات:** تقدم إعلانات وتقوم بدور وسيط بين المشاهد والمعلن في المجالات العقارية مثلا أو في مجال التسويق التلفزيوني بالإضافة إلى قنوات الرياضية والاقتصادية.

7. أهم القنوات المتواجدة على الساحة الإعلامية الجزائرية:

1 القناة الأولى الجزائرية:

كانت أول بداية للتلفزيون في نهاية ديسمبر عام 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدود الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماما بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر ب 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مرتكز في قسنطينة والجزائر العاصمة ووهران وبعد استقلال الجزائر اتخذت التدابير الأزمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا،

¹ - سعيد مراح ، محمد قارش: مرجع سابق، ص 351.

عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية أول تحولاتها منذ سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفت البلاد، لكن أهم تحول كان في 1991.¹

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبت وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تتطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف، تم استرجاع السيادة على المؤسسة الوطنية للتلفزيون من الاستعمار الفرنسي في 28 أكتوبر 1962 حيث كانت بنود اتفاقية افيان تقضي ببقاء مؤسسة التلفزيون تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال لكنها ظلت تحمل لسم مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية، إلى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962 تحت رقم 234 67 وبموجبه تحولت المؤسسة إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 147 86 المؤرخ ب 1 جويلية 1986 والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها ب 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة، والمؤسسة العمومية للتلفزيون مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تملك الشخصية المعنوية وتأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسيرها و تحديد ميزانيتها.²

ويتضمن التلفزيون الجزائري التغطية عبر كامل التراب الوطني وهذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية والثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني في الدرجة الأولى، وكذا المجتمع الدولي ومختلف قضاياها الراهنة، التي تحرص المؤسسة على تقديمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة.

كما يعمل التلفزيون الجزائري على مواكبة التقنيات الجديدة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة.

وتسهر على سير المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري حيث توجد اليوم 16 مديرية.

2 كنال الجيري: القناة الثانية:

¹ - Ww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00.

² - Ww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00.

القناة الجزائرية الثانية وهي ثاني قناة تلفزيونية عمومية جزائرية لتلفزيون الجزائر تأسست من قبل المؤسسة الوطنية للتلفزيون عام 1994، كانت في البداية قناة فضائية تعمل كرابط ثقافي مع الجالية الجزائرية بالخارج، بالأخص في أوروبا هذه القناة التي سميت فيما بعد كنال الجيري حاولت أن تجلب انتباه المشاهدين الأجانب المهتمين بتطور الأحداث السياسية والاقتصادية في الجزائر.

مع بداية عام 2002 بثت القناة بالتردد الفائق العلو للعاصمة الجزائر من المرسل في برج البحري على حساب صبر الآراء أجراه معهد عبس عام 2001، احتلت كنال الجيري الرتبة السادسة في فرنسا و الأولى عربيا لذا فمن المحتمل أن تصبح قناة دولية ناطقة بالفرنسية.

3 الجزائرية الثالثة: القناة الثالثة

تعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى لإعطاء صورة حقيقية عن الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم الأصلي.¹

لقد رأى مشروع القناة الجزائرية الثالثة النور في نوفمبر 1998 وتجسد واقعا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 يوليو 2001.

4 القناة الامازيغية: القناة الرابعة

أول قناة امازيغية حكومية في المغرب الكبير قناة الامازيغية 4 أطلقت من قبل التلفزيون الجزائري كتجربة يوم الأربعاء 18 مارس 2009 ، وهي عبارة عن قناة ناطقة بالامازيغية بمختلف لهجاتها القبائلية، الشاوية التارقية، تبث 6 ساعات يوميا من 17 حتى 23 في بداياتها وحاليا تبث 24 ساعة على 24 ساعة.

5 قناة القران الكريم: القناة الخامسة

¹ - Wwww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00.

قناة القرآن 5 أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري يوم الأربعاء 18 مارس 2009 مخصصة للقرآن الكريم وتبث 6 ساعات يوميا.¹

6. قناة الشروق:

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق البث التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي حيث اتخذت مكتبا بالجزائر بينما يبدأ البث من عمان وبيروت وسيتوسع إلى دبي والدوحة على نايلسات أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم الأول من نوفمبر 2011، البث التجريبي لقناتها الشروق على القمر الصناعي نايلسات وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة والذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق، قناة الشروق ستبث كمرحلة أولى من العاصمة الأردنية عمان وبيروت، على أن يتوسع البث انطلاقا من المدينة الإعلامية بدبي في الإمارات العربية المتحدة، والعاصمة القطرية الدوحة في انتظار فتح مكتب للقناة فريبا بالجزائر العاصمة وعدد من ولايات الوطن بعد انطلاق البث الرسمي للقناة سيكون مع بداية العام الجديد 2012 بعد نحو 3 أشهر من البث التجريبي حيث ستبث قناة الشروق باقة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية، والغرامات المنعقدة بالجريدة في أوقات سابقة بالإضافة إلى أناشيد وطنية وآراء المشاهدين الكرام والقراء الأوفياء، وما ينتظرونه من هذه القناة الجديدة.

8. قناة الجزائرية:

الجزائرية قناة جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي اتلانتيك بيرد 7 انطلق بثها التجريبي شهر فيفري عام 2012 وبعدها انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 5 جويلية 2012 بشبكة برامجية ثرية جدا، تهدف القناة من خلال برامجها إلى إيصال صورة أكثر إشراق عن الجزائر غير أن إخراجها نوعا ما عن التقاليد الجزائرية المحافظة، طرح أكثر من تساؤل حول ماهية القناة من هذا النوع وفي مثل هذا الوقت وحول مصادر تمويلها، لكن تبقى الكلمة لمالكي القناة الذين أكدوا أنها من تمويل جزائري 100.2² ومن برامج القناة:

❖ **قهوة قوسطو:** برنامج أسبوعي يتنافس فيه مجموعة من الشباب على عرض أعمال كوميدية

تقيم من طرف لجنة مكونة من ثلاثة أفراد وتقيم من طرف الجمهور من خلال رسائل.

¹ - Ww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00.

² - Ww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00 .

❖ **جزائريات:** برنامج أسبوعي يتطرق إلى حياة المرأة الجزائرية وحياتها اليومية من مختلف الجوانب.

❖ **دزايرنا:** برنامج يومي يعرض في كل حلقة إلى بطل من أبطال الثورة الجزائرية.

❖ **دير لوك يحبوك:** برنامج أسبوعي يتطرق إلى عالم التجميل.

✓ **مع زهرة :** برنامج يستضيف في كل مرة شخصية جزائرية بارزة للتداول معها.

✓ **كونك عاقل:** برنامج نصف شهري من تقديم جلال شندالي يفصل في القضايا العائلية العالقة بنوع من العقلانية.

✓ **قهوة حليب:** برنامج فني أسبوعي يعرض أهم الفيديو كليبات والأغاني المطلوبة من الجمهور

✓ **فنانين لايف:** برنامج أسبوعي من تقديم حكيم صالح يستضيف في كل مرة فنانا في الاستديو لعرض ما لديه من أغاني.

✓ **فن الطياب:** برنامج نسائي يهدف إلى التعريف بالأطباق الجزائرية القديمة والحديثة.

✓ **الفهامة 2:** برنامج فكاهي يصور الواقع المعاش في قالب فكاهي ومضحك وهو امتداد لبرنامج الفهامة التي تعرض على القناة الحكومية الجزائرية.

❖ **الفهرس:** برنامج أسبوعي يتصفح أهم ما جاءت به المكتبة الجزائرية من كتب ومؤلفين في مختلف ميادين الكتابة والتأليف¹

❖ **الجزائرية نيوز:** هو موعد يومي مع نشرة مفصلة لأهم الأحداث الوطنية والدولية، إضافة إلى مسلسلات والأغاني والاشهارات.

❖ **قضايا وأراء:** برنامج أسبوعي يناقش مختلف القضايا المتعلقة بمختلف المجالات والبرنامج من إعداد وتقديم الإعلامي محمد سلطاني ويستضيف أسبوعيا شلة من الخبراء كل في مجال اختصاصه حسب الموضوع المختار للمناقشة.

9. قناة سميرة تيفي:

هي قناة متخصصة موجهة للنساء الجزائريات والمغاريبيات، تهتم بالطهي والخياطة والتقاليد، وفن الحياة يوجد مقرها بالجزائر العاصمة وتبث على مدار نيل سات، حاليا تبث برامج الطهي ومأكولات والحلويات الجزائرية و حتى الأجنبية.

¹ - Wwww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00 .

10. قناة النهار:

قناة جزائرية إخبارية مستقلة تابعة لجريدة النهار الجديد الجزائرية انطلق البث التجريبي يوم 6 مارس 2012، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث هناك على مقر نايل سات، تهتم القناة بالشؤون الإخبارية والسياسية في الجزائر حيث أن برامجها ستكون مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية والعديد من البرامج الأخرى كالوثائقيات، الأحوال الجوية... الخ.¹

11. قناة الهقار:

هي قناة جزائرية مستقلة تم افتتاحها في التاسع من شهر ماي 2012 حيث بدأت كبث تجريبي إلى غاية انطلاق بثها الرسمي في نوفمبر من نفس السنة، القناة "ملك لحسان بومعراف" صاحب شريكة المشروبات فلاش شريكه "محمد مولودي" صاحب دار الوعي للنشر، القناة عامة ناطقة بالعربية محافظة باعتبار أن الناشر "محمد مولودي" درس شريعة إسلامية في سوريا ولبنان واغلب إصدارات دار الوعي تهتم بالجانب الديني.

القناة تعرض أغاني والعديد من الأفلام الأجنبية المدبلجة للفرنسية وكذلك تعرض مسلسلات كورية وأمريكية مترجمة للفرنسية، أخبار يومية، بالإضافة لبرامج سياسية وأخرى ثقافية ودينية.

12. قناة نوميديا نيوز:

قناة جزائرية إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر من عام 2012 تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم وتوعد مشاهديها بالاحترافية والموضوعية لها مراسلين ومكاتب في مختلف دول العالم، فلسطين، إسرائيل، أمريكا، البرازيل مصر، سوريا، المغرب، الصحراء الغربية، تونس، ليبيا، الأردن، اليمن، بلجيكا، تركيا، فرنسا، بريطانيا، الصين، كندا، الإمارات، لبنان، العراق، الجزائر سويسرا.²

13. قناة بربر:

¹ - Www. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00 .

² - Www. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00 .

هي قناة تلفزيونية جزائرية يبث برامجه باللغتين الامازيغية والفرنسية انطلق تلفزيون بربر في شهر جانفي من عام 2000 تحت اسم راديو وتلفزيون بربر حيث جاءت هذه القناة التلفزيونية لتعرف بالعالم البربر والانفتاح على ثقافته، أصبحت القناة تبث بشكل مستمر 24/24 ساعة ابتداء من عام 2004 طرحت القناة بإنتاج مشترك فيلم "التل المنسي" ومع انطلاق باقة بربر في 25 نوفمبر 2008 أعطى تلفزيون بربر لميلاد قناتين تلفزيونين جديدتين هما بربر موسيقى وبربر الشباب يوجد المقر الرئيسي والرسمي للتلفزيون بمدينة مون روي بفرنسا شارع دوما ريه 93100 مون روي، تبث القناة عبر الكابل وكذا الانترنت في فرنسا وتغطي من خلال القمر الصناعي منطقة أوروبا وشمال إفريقيا وأمريكا الشمالية.

14. بربر موسيقى:

هي القناة التلفزيونية الأولى التي تقدم نظرة شاملة عن الموسيقى البربرية الامازيغية من كلاسيكيات سنوات 20 و 60 وحتى احدث وأشهر الموسيقى ويخصص مساحة كبيرة للموسيقى العالمية والمسرح الفرنسي الجديد، بغض النظر عن الترفيه.

15. بربر الشباب:

هي قناة تلفزيونية تابعة لباقة بربر موجهة لشريحة الأطفال والشباب وهي قناة الاكتشاف والمغامرة والمعرفة والترفيه والتسلية، ترافق الأطفال والشباب في حياتهم اليومية من خلال التسلية والتعليم.¹

8. واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة:

وعن واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، قالت الإعلامية نايلة من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية لي العربي الجديد انه بعد مرور بضع سنوات على انطلاق الفضائيات الجزائرية الخاصة، ظهر تباين في عملية نقل الخبر وتغطيته وكيفية عرضه للمشاهد، والتباين بين هذه القنوات يكمن في نوعية الصورة المقدمة، ومن الناحية الجمالية وهناك فضائيات هدفها نشر أفكار معينة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع، تستخدم لغة عامية ومواضيع مبسطة وأخرى على العكس تبحث عن النخبة

¹ - Wwww. Star7arab . com.f asp .

تم تصفحه يوم 25. 12. 2017 على الساعة 21:00 .

وتتميز بتنوع القضايا واللغة السليمة والحرفية، والقنوات التي مدرائها من الإعلام يظهر في محتواها العمل الإعلامي الجيد، أما القنوات التي يملكها أصحاب والمال فتبدو تجارية أكثر ويرى الإعلامي محمد يزيد أن تجربة الإعلام الخاص السمعي البصري¹ لا تزال فتية وبحاجة إلى التطوير، سواء تعلق الأمر بالجانب التقني وجماليات الصورة أو من ناحية الكفاءات والطاقات المعتمدة في المجال الصحافي و التقديم و كان بالإمكان الاعتماد على خبرات الإذاعة و التلفزيون الرسمي، في تاطير الشباب الملتحقين بهذا الفضاء السمعي البصري الخاص، الذي يقترب أكثر من أسلوب الصحافة المكتوبة فيما يخص المواد المقدمة وللأسف فإن بعض هذه القنوات الخاصة تعمل على إثارة قضايا دون المستوى، مع غياب اعتمادها على مصادر ومراجع ثابتة، مما يثير التساؤلات حول جدية هذه القنوات .

فقد انطلقت هذه القنوات وتوسعت في ساعات البث من دون ميزانيات مناسبة لشراء الأجهزة أو إنتاج البرامج وقد أدى هذا الوضع إلى ضعف مستوى ما تقدمه هذه القنوات من حيث الشكل والمضمون وعلى هذه القنوات أن تعمل بالحد الأدنى من المطلوب بحيث توازن ما تنفقه من صرف رخيص على برامج الأغاني والترفيه ومع ما تنفقه على برامج الفكر والثقافة والإبداع لما تنصفه برامج الفضائيات بالرداءة تعكس الإعداد الضعيف لهذه البرامج وتفتقر معظم الفضائيات الخاصة إلى المهنية واللغة الإعلامية المتميزة والخطاب الإعلامي المسؤول ولا ترتقي برامجها إلى مستوى ما يقدم في الفضائيات الأخرى، ولم تقارب هموم الناس ومشاكلهم الحقيقية، وعلى الرغم من الميزانيات الضخمة لبعض هذه القنوات، إلا أنها لا تنفق إلا القليل على الإنتاج، ويشكو صحافيوها من تدني أجورهم.

إذ فرضت الكلفة العالية للاستثمار في مجال إنتاج المواد الإعلامية وأثرها على انتشار كم هائل من برامج الحوار والمناقشات والمناظرات الكلامية وهي برامج تستغرق زمنا طويلا لملء وقت الإرسال وبكلفة مادية قليلة نسبيا مع إنتاج الأفلام والبرامج الوثائقية والمسلسلات واتسمت هذه البرامج بالإثارة والجرأة في طرح موضوعات شائكة غير معتادة في البث الأرضي وتسمح هذه البرامج

¹ - سعيد مراح ، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات مقال منشور في مجلة الحقيقة، مجلة أكاديمية محكمة تصدر دوريا عن جامعة ادرار، الجزائر، العدد 23، 2012، ص ص 356 - 357 .

بمشاركة الجمهور من خلال الهاتف مما أدى إلى توسيع هامش الحرية المتاح لبعض المواطنين في مخاطبة وسائل الإعلام والتفاعل معها.¹

9. التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة:

أصبح الإعلام اليوم على مواجهة العديد من التحديات التي تعوق مسيرته، وتنعكس سلباً بشكل أو بآخر على مضمون ما يقدم خاصة في الفضائيات الخاصة حيث تواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات أهمها:²

❖ التحديات المهنية: وتتمثل في:

- ✓ تدني الأداء المهني للعلام العربي بصفة عامة، والجزائري خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية و المعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي تقليدي إيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات.
- ✓ أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط و الرقابة والتصفية الجسدية والأدبية فضلاً عن قصور برامج التأهل والتدريب في مواكبة التطورات الإعلامية السريعة واضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة.
- ✓ أزمة المصداقية بسبب سيطرة الحكومة على الإعلام وهو الأمر الذي أكدته إغلاق قناة الأطلس مؤخراً لمجرد قيامها بتغطية الاحتجاجات المعارضة وكذا غلق قناة الوطن.
- ✓ سيطرة قيم إعلامية لا تواكب معطيات العصر، ولا تلبّي الاحتياجات الإعلامية للجماهير
- ✓ سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما أفقده الكثير من حيويته وجاذبيته وبالتالي الحد من قدرته على الوصول والتأثير وجعله موضعاً للمساءلة، ما الوعي الذي ينشره؟.

❖ التحديات التكنولوجية:

ويتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية والمهنية والثقافية من أهمها تكريس الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها وكذا نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة) فضلاً عن الخلل التقني المتكرر سواء انقطاع الصوت والصورة وغيرها من المشاكل التقنية التي تواجهها زيادة على هذا

¹ - طه احمد الردي ، حسن علوي: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفنائه، دار النفائس للنشر والتوزيع ، دط، الأردن، 2013، ص 21.

² - سعيد مراح، محمد قارش: مرجع سابق، ص 357.

مشاكل التمويل والربح وتكاليف الصناعة الإعلامية وعدم وجود الاستوديوهات، خاصة وإن الكثير من القنوات تبث انطلاقاً من شقق متواضعة.¹

خلاصة الفصل:

مما لا شك فيه أن ظهور القنوات الفضائية العربية وتزايد عددها في الآونة الأخيرة يعود بالأساس إلى تطور تكنولوجيا الاتصال لاسيما ما تعلق بالأقمار الصناعية مثل القمر الصناعي نيل سات، وعرب سات وغيرها، إلا أن هناك عوامل أخرى ساهمت في زيادة هذا العدد تمثلت في التحولات السياسية والاجتماعية التي شاهدها بعض الأقمار العربية لقد قدمنا خلال هذا الفصل الأخير عرضاً نظرياً شاملاً عن أهم القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، من خلال إعطاء نبذة عن تأسيسها، وتصنيفها، وأهم البرامج التي تبث على شاشتها... ويرها من العناصر.

وسعياً مني للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن من خلالها تقييم تلك الفضائيات الخاصة ولهذا سأقوم بإجراء دراسة ميدانية على فئة الطلبة الجامعيين وتحديد طلبه الإعلام والاتصال من أجل رصد اتجاهاتهم و آرائهم نحو تلك القنوات وهو ما سنتناوله في الجانب الميداني من هذه الدراسة.

¹ - سعيد مراح ، محمد قارش: مرجع سابق، ص 358.

تمهيد:

إن القيمة الحقيقية للبحث تتوقف على الإطار المنهجي والتطبيقي الذي يتبعه الباحث لأنه يعتبر المبدأ الأساسي لدراسة الظاهرة الاجتماعية والذي يستعين به في الوصول إلى النتائج وسنتطرق من خلال هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر المتعلقة بالمعالجة المنهجية عن طريق توضيح المنهج المستخدم وكيفية توظيفه، إضافة إلى التعرف على الأدوات المستعملة وكذا التعريف بمجالات الدراسة وتحديد العينة وكيفية اختيارها وخصائصها.

أولاً : منهج الدراسة

إن لكل دراسة علمية منهج يتماشى حسب طبيعة الدراسة المدروسة، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج وذلك باعتباره خطوة أساسية ولا يمكن الإغفال عنه من حيث يوضح للباحث مسار الدراسة والرؤية الشاملة من خلال جمع البيانات والمعلومات التي تصف الظاهرة، ويعرف المنهج على أنه " طريقة وأداة بحثية تساعد الباحث على الوصول إلى المعلومات المراد جمعها ".

وهناك من يعرف المنهج على أنه "طريقة تصور وتنظيم البحث¹ بمعنى إن المنهج ضروري ولا يمكن للباحث الاستغناء عنه لأنه حدد له مسار بحثه وفق خطوات علمية منظمة من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة ومنطقية تمكن الباحث من الوصول إلى الأهداف المرجوة من بحثه.

وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** من أجل جمع المعلومات النظرية والميدانية فهناك من ذهب إلى القول أن المنهج الوصفي هو الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحصيل الظاهرة.

وبالتالي فقد ركزنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وذلك من أجل وصف اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة عن طريق جمع المعلومات الدقيقة وتحليلها وتفسيرها وترجمتها وقياسها، من أجل الوصول إلى حقائق والاستفادة منها والتعرف على خبايا اتجاه المشاهد لهذه القنوات ووصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات هذا المشاهد².

ثانيا : أدوات جمع البيانات

بعد تحديد الباحث المنهج المناسب للدراسة، عليه أن يختار أدوات جمع البيانات بإحكام وذلك حسب طبيعة الدراية ف حد ذاتها، فقد اعتمدنا على أداة واحدة هي **الاستمارة** والتي من خلالها يمكن التعرف على اتجاهات وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة.

فالاستمارة تستخدم في معرفة اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم كما يفيدنا في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا إلى وضع خطط المستقبل إذن تعد الاستمارة في هذه الدراسة الأداة الأنسب لمعرفة اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، ووفقا لأهداف الدراسة وأسئلتها.

وقد شملت الاستمارة على 4 محاور:

❖ **المحور الأول:** يضم البيانات الشخصية مثل الجنس، السن، المستوى التعليمي.

¹ - مورييس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، دار القصة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2004، ص 99.

² - محمد علي محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، دط، القاهرة، 1986، ص 85.

- ❖ المحور الثاني: رأي المشاهد الجزائري لمحتوى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وقد تضمن هذا المحور على ستة أسئلة (من السؤال رقم 4 إلى السؤال رقم 9).
- ❖ المحور الثالث: الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري وقد تضمن هذا المحور على ستة أسئلة (من السؤال رقم 10 إلى السؤال رقم 15).
- ❖ المحور الرابع: التصورات المتكونة التي يحملها المشاهد من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وقد شمل هذا المحور على سبعة أسئلة (من السؤال رقم 16 إلى السؤال رقم 22).

وبالتالي قد تضمنت الاستمارة على 22 سؤالاً، تمثلت في أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة تحتوي على خيارات.

ثالثاً : مجالات الدراسة

لكل دراسة معينة مجالات الدراسة ويمكن أن يقسم المجال إلى ثلاث مجالات مكاني، زمني بشري.

1. المجال المكاني:

تعتبر من أهم الخطوات التي تشغل الباحث هو تحديد المجال المكاني للدراسة وحسب دراستنا في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، كهدف من الدراسة والتي لها علاقة بموضوع دراستنا فقد فتح المركز الجامعي في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة ملحق بجامعة باجي مختار واستقل عنه سنة 2001، حيث استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالبا أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين ومساعدين وتطبيق الأحكام لمادة 3 من المرسوم التنفيذي 279 /3 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتصف بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تبلغ مساحتها 64900 م يحده شمالا أرض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري جنوبا وأرض فائقة شرقا والإقامة الجامعية 2000 سرير، أما غربا فيحدها أرض شاغرة بالإضافة إلى الطريق المزدوج رقم 44 وبتعدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الطارف واختتامها كما يلي:

✓ كلية العلوم والتكنولوجيا.

✓ كلية العلوم الطبيعية والحياة.

✓ كلية الآداب واللغات.

✓ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

تم تشكيل العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، بموجب مرسوم تنفيذي رقم 12 - 242 في 4 جوان 2012 حيث كان قسم علم الاجتماع ملحقا بمعهد اللغات والآداب، تحتوي الكلية حاليا على قسم علم الاجتماع يؤطر مجموعة من الأساتذة عددهم حاليا 42 من مختلف الرتب، أما عدد الطلاب الإجمالي في المستويات والتخصصات هو 812 حيث تسعى الكلية لفتح أقسام جديدة لسنة الدراسية 2018 | 2019 في انتظار اعتمادات الندوة الوطنية علم الاجتماع العام:

❖ **المرحلة الأولى:** السنة الأولى جذع مشترك ميدان العلوم الاجتماعية سداسيين.

❖ **المرحلة الثانية:** السنة الثانية اختيار الفرع تتوفر جامعة الطارف على فرع علم الاجتماع يضم أيضا سداسيين.

❖ **المرحلة الثالثة:** السنة الثالثة اختيار التخصص تتوفر الجامعة على تخصص واحد كسائر جامعات الوطن وهو علم الاجتماع العام وذلك طبقا لقرارات الندوة الوطنية من أجل توحيد التكوين في علم الاجتماع، أما فيما يتعلق بنيل شهادة الماستر فيوجد بالقسم تخصصان هما:

✓ علم الاجتماع الاتصال والإعلام.

✓ علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية.

2. المجال البشري:

تهتم البحوث العلمية بدراسة العنصر البشري وخاصة البحوث الاجتماعية إذ أنها تعد الأساس في الحصول على المعلومات التي نستفيد منها في دراستنا.

3. المجال الزمني:

بدأت التفكير في الدراسة بعد أن قمت بأخذ موافقة الأستاذة على إشرافها على دراستي وذلك على الموضوع الأول الذي كان بعنوان " دور البرامج الثقافية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة" ولكن تم تعديله ليكون مناسبا مع الإمكانيات المتوفرة والوقت أيضا وبعد ذلك انتقلت إلى

الجانب الامبريقي حيث قمت بإجراء دراسة استطلاعية لتعيين مجتمع البحث وتحديد العينة وضبط حجمها وإعداد الاستمارة وتجريبها من بداية شهر مارس أما التطبيق الفعلي للاستمارة كان في أوائل شهر افريل، ثم قمت بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها و تفسيرها وصولا إلى النتائج النهائية في شهر ماي.

1. تحديد العينة:

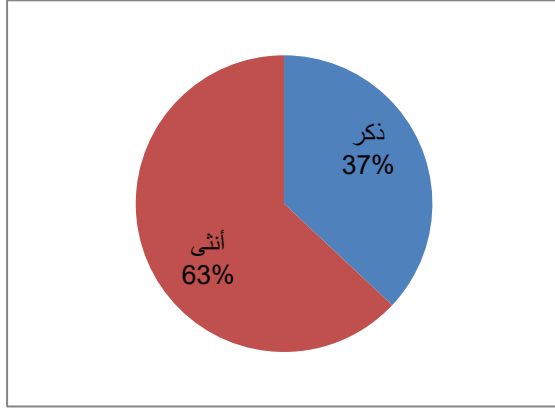
تعرف العينة على أنها فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وجميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث¹ وعليه فان العينة هي جزء من المجتمع الأصلي للدراسة والتي يتم الاعتماد عليها لجمع المعلومات في الدراسة الميدانية وهي تخضع لمعايير وعوامل لنتناسب مع موضوع البحث، ولذلك يجب اختيار العينة التي تتلاءم مع الدراسة بدقة للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها اعتمدنا في دراستنا على عينة قصديه من طلبة " الماستر " بقسم الإعلام والاتصال تخصص علم الاجتماع الإعلام والاتصال بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف تتكون من طلاب وطالبات موزعين بين ذكور وإناث ويعود سبب اختيارنا لطلبة جامعة الشاذلي بن جديد المكونين لمجتمع البحث أو أفراد العينة إلى القرب الجغرافي إضافة إلى إمكانية توزيع الاستمارات وجمعها واسترجاعها بسهولة نظرا لاحتكاكنا الدائم بمجتمع عينة الدراسة.

¹ - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر العربي المعاصر، دمشق، 2002، ص 183.

ثانيا: تحليل البيانات الأولية

1. الجنس:

الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس



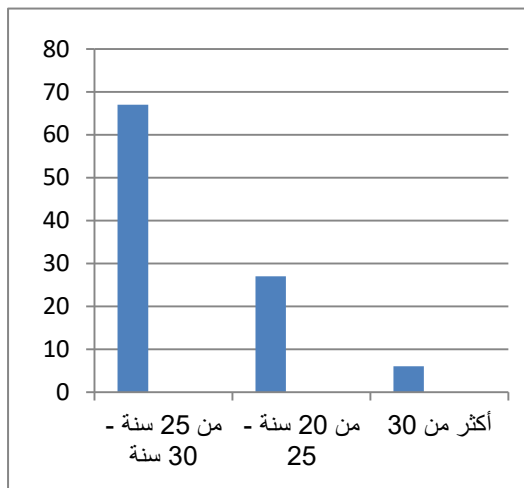
الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	11	37%
أنثى	19	63%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يوضح النتائج الإحصائية المتحصل عليها، أن نسبة الذكور الذي تمثل (37%) ونجد نسبة الإناث (63%) من خلال الجدول أعلاه، ويرجع السبب في ذلك نتيجة ارتفاع نسبة أنوثة من جهة ومن جهة أخرى تحرر المرأة، وبالإضافة إلى ارتفاع نسبة إناث أصلا في المجتمع الجزائري، مما يفترض ارتفاع نسبتهن كذلك في مختلف المجالات خاصة في الجانب التعليمي، حيث تشير مختلف الإحصائيات أن أغلبية المتدربين في مختلف المستويات التعليمية بالجزائر، هم من فئة الإناث، وهذا ما يدركون أغلب مفردات عينة الدراسة من الإناث.

2. السن:

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب السن



السن	التكرار	النسبة %
25 - 20	8	27%
30 - 25	20	67%
أكثر من 30	2	6%
المجموع	30	100%

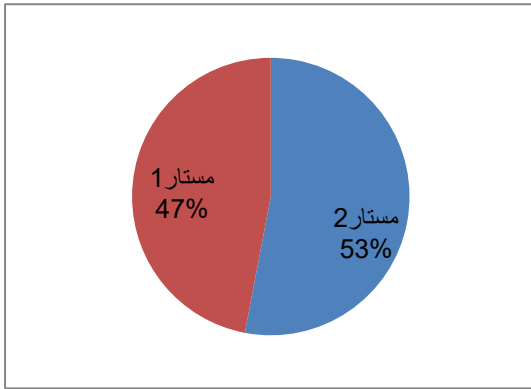
المصدر: استمارة البحث سؤال رقم (2)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [20- 25] بنسبة (27%) أما الذين تتراوح أعمارهم وتكون من [25- 30] بنسبة (67%) وهذا ما يبين أن هؤلاء من فئة الشباب ويتمتعون بنشاط وديناميكية، أما الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة فهم يمثلون نسبة ضئيلة من العينة وهن ما يدل على أنه في هذا السن ينتقلون إلى الحياة العملية أكثر من التعليم.

والملاحظة على هذه الفئة من الناحية البيداغوجية، أنها ولجت سوق الشغل في مرحلة التخرج من الليسانس مباشرة، إضافة إلى التأخر في التسجيل في الماستر بسبب عدم إدماجهم في النظام الجديد بحكم تسجيلهم السابق في النظام الكلاسيكي، إضافة إلى أسباب أخرى ذاتية تتعلق بالمبحوثين في حد ذاتهم، لذلك نجد أن أغلبهم هم من فئة الشباب اليافعة خاصة في السنة الثانية ماستر.

3. المستوى التعليمي:

الجدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
مستار 1	14	47%
مستار 2	16	53%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن (53%) من أفراد عينة الدراسة هم من السنة الثانية،

بينما نجد (47%) ينتمون إلى السنة الأولى ماستر، تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال.

ولقد تم اعتماد هذه النسب، أو مفردات العينة بشكل قصدي بالنظر إلى العلاقات الاجتماعية

التي تجمعنا بهم، ناهيك عن درايتهم بمتطلبات البحث العلمي خاصة، فيما يتعلق بالإجابة على أسئلة

الاستمارة والالتزام بإعادتها للباحث في زمن محدد.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل مجموعة من الجوانب الهامة المرتبطة بالجانب التطبيقي للدراسة، فقمنا بتوضيح المنهج المستخدم، وكيفية توظيفه، إضافة إلى تبيان الأدوات أو الأداة المرتبطة به، ناهيك عن تسليط الضوء على مجالات الدراسة كما قمنا بتوضيح العينة وخصائصها.

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الفصل السابق إلى أهم المؤشرات وأهم الخصائص المؤثرة بالدراسة، سنحاول العمل على معالجتها ميدانيا وهذا الفصل كفيل بأن نقوم بتوزيع البيانات وتبويبها ومعالجتها، بعدما أن قمنا في الفصل السابق بتسليط الضوء على خصائص العينة والتي تم تحليلها، سوف نعمل في هذا الفصل على إحاطة بأهم المؤشرات، وذلك بالإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة من خلال إشكالية، فالبحوث العلمية بصفة عامة تحتاج إلى التحليل والمناقشة تحليلا وافيا من أجل الوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

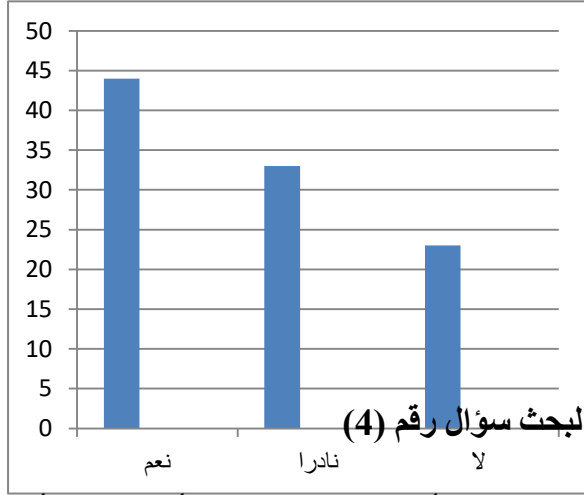
1. عرض البيانات وتحليلها:

سيتم في هذه المرحلة التطرق إلى تحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها من الاستمارة، وذلك حسب ترتيب المحاور والمعلومات الشخصية فهي تفيد في معرفة خصائص العينة.

وسوف نحاول التركيز على أهم المتغيرات من أجل الوصول إلى النتائج الآتي:

المحور الثاني: رأي المشاهد الجزائري في محتوى برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

الجدول رقم 4: يبين مدى تلبية برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمختلف اهتمامات المشاهد الجزائري

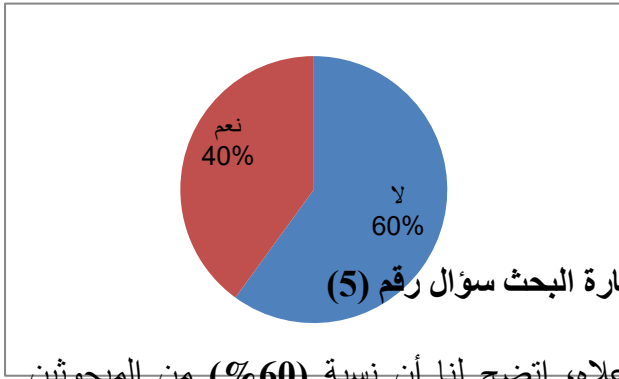


الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	13	44%
لا	7	23%
نادرًا	10	33%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث سؤال رقم (4)

من خلال الشواهد الإحصائية أعلاه، تم التوصل إلى أن نسبة (44%) من أفراد العينة أكدوا على أن برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، تلبي مختلف اهتمامات المشاهد الجزائري ويرجع سبب ذلك إلى أن القنوات الخاصة الجزائرية تطورت وأصبحت تتنافس البرامج الأخرى لتستطيع جذب المشاهد وتلبية كل استفسار فهي تعمل على تنوير الرأي العام فإنسان بطبيعته كائن اتصالي وهو بحاجة دائما إلى اختلاط وزيادة معرفته بالإنشاء. أما الذين صرحوا بأنه نادرا ما تلبي تلك البرامج اهتماما نعم، فقد كانت نسبتهم وذلك (33%) ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم ميلهم أو اهتمامهم لما تبثه تلك القنوات، بينما نجد (23%) منهم صرحوا بعدم تلبية هذه البرامج الاهتمامات المشاهد الجزائري، وهذا يبقى بأي شخصي في الأخير. فالمشاهدة أذواق، وميولات، والذوق لا يناقش.

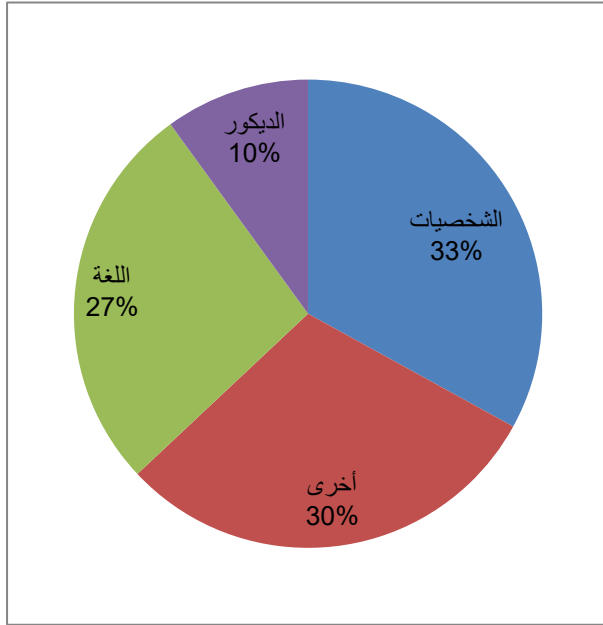
الجدول رقم 5: يبين مدى تميز هذه البرامج بالتنوع والشمول



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	12	40%
لا	18	60%
المجموع	30	100%

من خلال تفحص المعطيات الواردة أعلاه، اتضح لنا أن نسبة (60%) من المبحوثين يعتقدون بأن برامج القنوات الجزائرية الخاصة لا تمتاز بالتنوع والشمول ويرجع سبب ذلك إلى أنها لا تعد المصدر الأول في الحصول على المعلومات. أما نسبة (40%) صرحوا أن برامج القنوات الجزائرية الخاصة تمتاز بالتنوع والشمول ويرجع سبب ذلك أنها تساهم في تحديث الثقافة وتجديد معطياتها وتلبي حاجات الأفراد وطبيعة الإنسان أنه كائن فضولي يبحث على كل ما هو جديد ومتنوع، إضافة إلى أن هذه القنوات هم انعكاس للتوجه السياسي والثقافي لها لكيها، لذلك نجد أن إيديولوجيتها، تترحم انتمايات المدراء، ومن تم الإعلاميين بها، ناهيك عن اهتمام أغلب برامجها بالجوانب الاجتماعية للمواطنين من دون التعمق في الأسباب الحقيقة لمختلف الظواهر الاجتماعية.

الجدول رقم 6: يبين تفضيلات العينة لبرامج التي تبثها القنوات الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اللغة	8	27%
الشخصيات	10	33%
الديكور	3	10%
أخرى	9	30%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث السؤال

رقم (6)

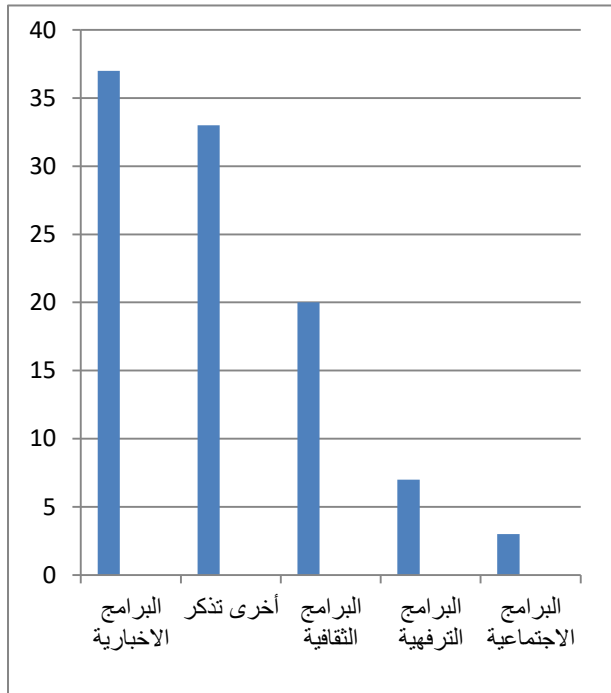
يمثل الجدول أعلاه ما يجذبه أو يفصله الطلاب من البرامج التي تبثها القنوات الخاصة الجزائرية، ولقد وضحت الشواهد الكمية أن (27%) من أفراد العينة يرون أن اللغة المستخدمة في البرامج على القنوات الخاصة الجزائرية هي أكثر ما يجذبهم، وهذا راجع إلى أن اللغة أهم وسائل التفاهم واحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة خاصة عندما تكون سهلة وبسيطة في متناول الجميع.

ومن المعروف أن البرامج المعروضة في القنوات الخاصة الجزائرية تستخدم العامية في الحديث، بحيث أنها تتيح للجميع فرصة الفهم والتفاعل معها في حين نجد الأخبار والحصص الرسمية تكون باللغة العربية.

وقد رت نسبة (33%) من أفراد العينة أن آراء الشخصيات أكثر ما يجذبهم في البرامج وهي أعلى نسبة موجودة وربما يعود هذا إلى تفاعل الشخصيات مع الجمهور بطريقة عفوية وبلا قيود. وسجلت نسبة (10%) من الذين يهذون الديكور في متابعة البرامج، هاته الفئة أيضا محقة لأن ألوان وأشكال أول ما يجذب العين، وتنوعت إجابات أخرى بنسبة (30%) حيث ترى هذه الفئة أنه بالإضافة لهاته السمات المذكورة، هناك أخرى تمثلت في الأحداث المطروحة في هذه القنوات، التجدد في البرامج التي تقدمها، والبقية صرحوا بأن لا يوجد شيء يجذبهم في متابعة البرامج التي تبثها القنوات الخاصة الجزائرية وفي الأخير دائما يبقى هناك آراء شخصية.

إن تفاعلات المشاهدة تختلف من فرد لأخر، ففي غالب الأحيان نجد تنوعاً في ميولات المشاهدين بعض الأحيان داخل الأسرة الواحدة، لذلك لا يمكن اعتماد معيار موحد للمشاهدة بالنظر إلى التنوع في الآراء والميولات والشخصيات وغيرها من العوامل التي تجعل الفرق واضحاً في تفصيل برنامج على آخر أو قناة على أخرى.

الجدول رقم 7: يبين نوع البرامج المفضلة في القنوات الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
البرامج الإخبارية	11	37%
البرامج الاجتماعية	1	3%
البرامج الثقافية	6	20%
البرامج الترفيهية	2	7%
أخرى تذكر	10	33%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث الس

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن البرامج الم

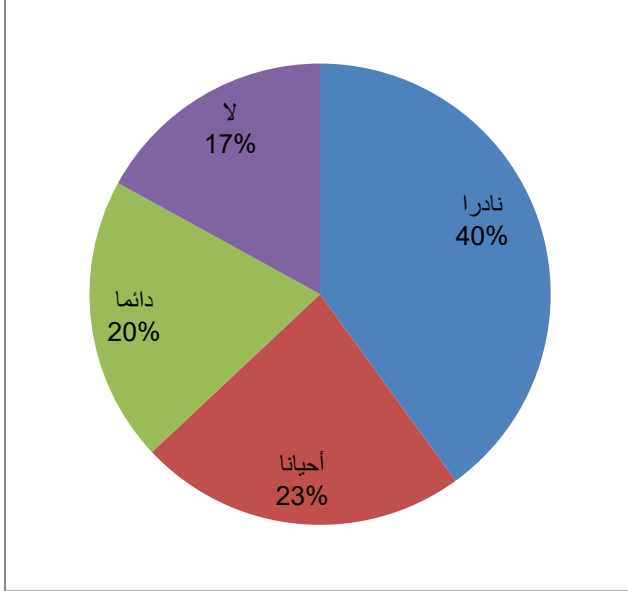
البرامج الإخبارية، والتي قدرت نسبتها بـ (37%) يدل على أسلوبها المميز في عرض الأخبار

وتقديمها، كما أن البرامج الإخبارية فريق عمل، إخباري خاص وكادر فني متخصص في عرض الأخبار وجذب انتباه المشاهد، أيضا حب المتلقي الاطلاع على الإخبار بشكل يومي يحمله يتعرض للبرامج الإخبارية في حين نجد أن (33%) من أفراد العينة صرحوا أن البرامج المفضلة في القنوات الخاصة الجزائرية هي برامج الطبخ، والبرامج الرياضية وهذا يرجع إلى شمولية واهتمام تلك القنوات بكل المواضيع التي تهتم المشاهد الجزائري، وقدرت نسبة (20%) من أفراد العينة الذين أكدوا أن البرامج المفضلة في القنوات الجزائرية الخاصة هي البرامج الثقافية وربما يرجع سبب ذلك لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات، أما نسبة (7%) أكدوا أن البرامج الترفيهية هي المفضلة لديهم، وهذا راجع لاهتمامات الفردية لكل شخص، أما نسبة (3%) أكدوا أن البرامج الاجتماعية هي البرامج الاجتماعية هي المفضلة لديهم.

ويعود السبب في محدودية هذه النسبة إلى محدودية البرامج الاجتماعية بهذه القنوات، ناهيك عن الاختلافات الجوهرية في أذواق المشاهد التي تتنوع بحسب الموقف والمستوى التعليمي والثقافي، إضافة إلى الميولات التي تلعب دورًا حيويًا في تحديد اتجاهات الأفراد نحو هذه البرامج والقنوات الخاصة في حد ذاتها.

الجدول رقم 8: يبين تسليط القنوات الجزائرية الخاصة الضوء على برامج الانشغالات الأساسية للمشاهد

أحيانا	7	23%
دائما	6	20%
نادرا	12	40%
لا	25	17%
المجموع	30	100%



المصدر: استمارة البحث السؤال

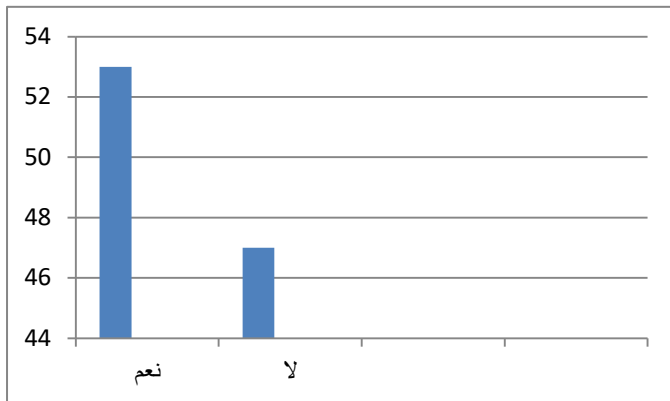
رقم (8)

من خلال تفحص المعطيات الواردة أعلاه، يتضح لنا أن نادرا ما تسلط برامج القنوات الجزائرية الخاصة الضوء على الانشغالات الأساسية للمشاهد وها ما وضحته النسبة المئوية بـ (40%)

وربما يعود سبب ذلك إلى انشغال هذه القنوات بالإخبار وإحداث التي تطرأ يوميا على البلاد والساحة السياسية أما نسبة (23%) صرحوا أنه أحيانا ما تسلط الضوء على انشغالات أساسية للمشاهد ويمكن أن يرجع سبب ذلك أيضا إلى أن تلك العينة ليست من متبوعي تلك البرامج بصفة دائمة أما نسبة (20%) أكدوا على أنها دائما تلبي اهتمامات المشاهد وسبب ذلك أنها دائما تسعى لإيجاد حلول للقضايا المقدمة من أجل تقديم خدمات وتبرز دوما أنها في خدمة المواطن الجزائري، وأيضا تسعى لاكتساب جماهيرية أكبر في طرح قضايا.

وفي هذا الصدد، يمكن القول أن التوجه العام للبرنامج مرتبط بالأساس بالتغيرات التي تطرأ على الواقع المجتمعي خاصة السياسي منه، فنجد أن هذه القنوات تعتمد على البعد المناسباتي في فتح مساحات واسعة من الوقت للبرامج السياسية والترويجية وغيرها.

الجدول رقم 9: يبين مدى تناغم البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع عادات و تقاليد المجتمع الجزائري



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	16	53%
لا	14	47%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث سؤال

رقم (9)

بينت الشواهد الكمية للجدول أعلاه أن (53%) من أفراد العينة، يرون أن البرامج التي تقدمها القنوات الجزائرية الخاصة متناغمة مع عادات وتقاليده المجتمع الجزائري، فمن المعروف أن

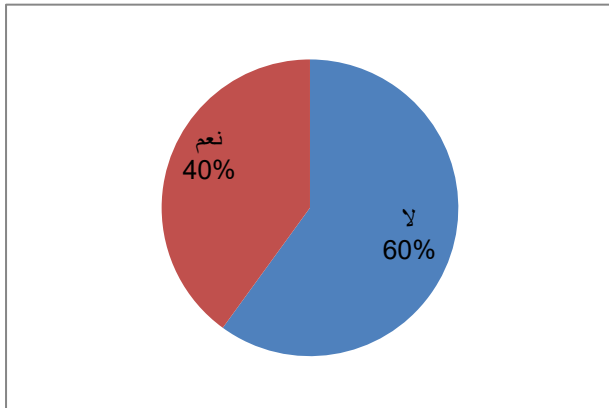
لكل مجتمع عادات وقيم لا يمكن أن يتخلّى عنها على الرغم من أنها أصبحت من القدم فهي متأصلة وتحكم أفراد المجتمعات ولا يمكن التخلي عنها.

أما نسبة (47%) أكدوا على أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لا تحتوي البرامج التي تقدمها عادات ولا تقاليد المجتمع الجزائري وربما يعود سبب ذلك إلى التفتح الكبير في العصر الراهن الذي طفى على كل عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، خاصة بعض القنوات التي تعتمد على الحصاص الترفيهية والتفاعلية مع الجمهور سواء داخل الاستوديو، أو عن طريق التفاعل عبر الوسائط الاجتماعية على المباشر.

المحور الثالث: الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري

الجدول رقم 10: يبين مدى اعتبار القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمصدر الأول في

الحصول على المعلومات بالنسبة للمشاهد



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	12	40%
لا	18	60%
المجموع	30	100%

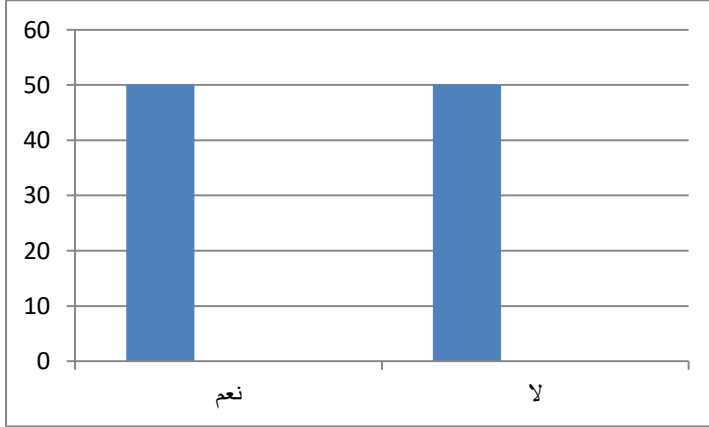
المصدر: استمارة البحث سؤال رقم (10)

يبين النتائج الإحصائية للجدول أن

(60%) من أفراد العينة يعتبرون أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لا تعد المصدر الأول في الحصول على المعلومات، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى عدم المصدقية في نقل الخبر من مصدره أو تحويله إلى غير سياقه الحقيقي، بهدف إثارة الإعلامية ناهيك عن غياب الكفاءة المهنية ونقص التكوين الذي يعاني منه أو السبق الصحفي الكثير من الصحفيين المهنية كما أن الكثير من الهيئات والمسؤولين والإدارة يتعاملون مع الصحفي بنوع من الحذر والريبة. وعن تقديم المعلومة من طرف بعض المصادر لوسائل الإعلامية بعينها دون أخرى أو لصحفي دون آخر، في حين نلاحظ (40%) من أفراد العينة أكدوا على أن القنوات الجزائرية الخاصة المصدر الأول في الحصول على المعلومات خاصة من تعلق بالأخبار الآتية أو الوقتية التي تبث على المباشر فور حدوثها. وهو ما يزيد من ارتفاع مستويات المتابعة لبعض القنوات دون غيرها.

الجدول رقم 11: يبين مدى تركيز القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على ما تتجاهله

القنوات الفضائية الأخرى



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	15	50%
لا	15	50%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث سؤال رقم

(11)

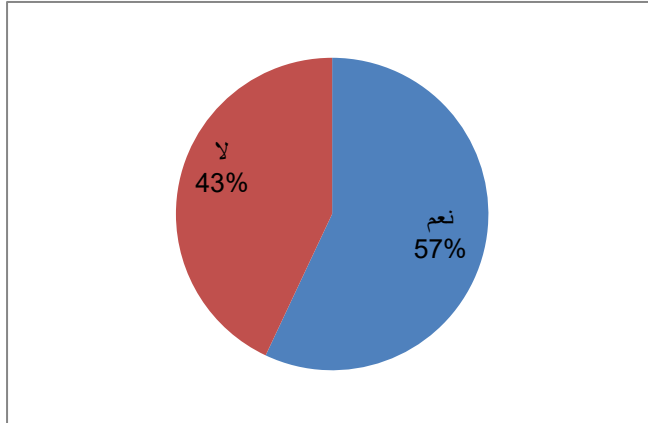
بينت القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة (50%) من أفراد العينة يؤكدون على أن القنوات الجزائرية الخاصة تركز على ما تتجاهله القنوات الأخرى ويرجع سبب ذلك إلى أن هذه القنوات تقدم في مضامينها على شكل منوعات <تجذب المتلقي قصد الترفيه والمتعة والتنقيف والأخبار لتجنب الملل وأيضاً تعالج حياة المواطن الجزائري، وتشاهد ذلك من خلال الاتصالات مع المحيط الخارجي من داخل البرنامج وطرح المتلقي لقضيته على الهواء مباشرة أو إجراء مقابلات مع العالم الخارجي حول قضية ما كل هذه الأمور تجعل منها قناة متميزة ومنافسة بقوة لبقية القنوات الأخرى أما نسبة أيضاً (50%) أكدوا على أنها لا تركز على ما تتجاهله القنوات الأخرى ويمكن أن يرجع سبب ذلك أن كل هذه القنوات تتنافس من أجل الوصول إلى الخبر ومن يبيته الأول ولهذا حسب رأيهم كل هذه القنوات هدفها الأول والأخير التنافس على الوصول إلى الأخبار.

إنّ هذا النطاق في الرؤى أو الاتجاهات الخاصة، يعكس الاختلافات الجوهرية في ميولات المشاهدة، فالكثير من الدراسات العلمية في علم النفس الاجتماع وعلم النفس الإعلامي أن ميولات المشاهد هم التي تحدد اتجاهاته لبعض البرامج دون غيرها.

الجدول رقم 12: يبين مدى تفوق القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في مجال الإنتاج

والإخراج

المصدر: استمارة البحث سؤال رقم (12)



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	17	57%
لا	13	43%
المجموع	30	100%

يبين الشواهد الكمية أن من أفراد العينة يعتبرون أن القنوات

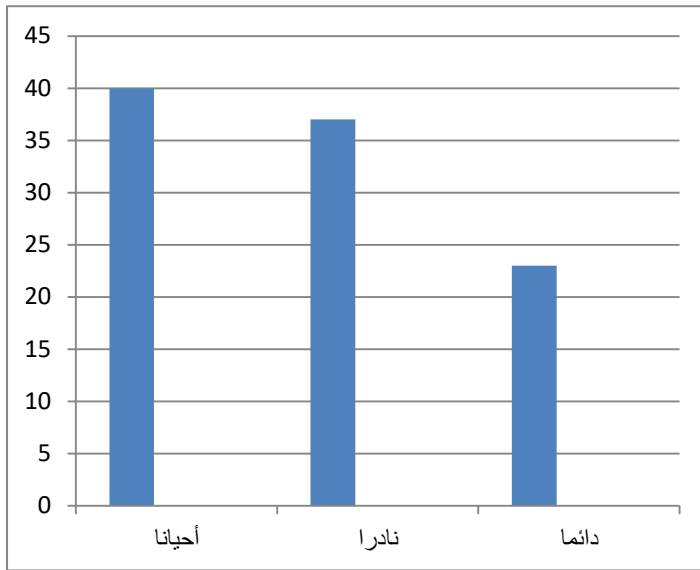
الفضائية الجزائرية الخاصة متفوقة في مجال الإنتاج والإخراج ويمكن أن يرجع ذلك إلى التقدم الكبير الذي أحرزته القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، فهي لديها حرية إعلامية وليست مقيدة والأهم من ذلك أن النشاط الدؤوب للسمعي البصري في الجزائر هي خطوة جديد، ومتنفس وأرض خصبة لتحرير الأفكار وتفجير الطاقات الشابة، في حين نلاحظ أن (43%) من أفراد العينة أكدوا على أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ليست متفوقة في مجال الإنتاج والإخراج.

إنّ تفوق أو عدم التفوق، يتحدّد بمستوى البرامج والمحتوى الفعلي لها، إضافة إلى إمكانية المساهمة في تمويل بعض الأعمال ذات الطابع الدرامي أو التربوي بالنسبة لها، لذلك لا يمكن حصر التنوع في جانب الإنتاج الضخم، بل من ناحية الإمكانيات المتوفرة كذلك.

الجدول رقم 13: يبين مدى تميز الإعلاميون في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

بالكفاءة المهنية

المصدر: استمارة بحث السؤال رقم (13)



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	7	23%
أحيانا	12	40%
نادرا	11	37%
المجموع	30	100%

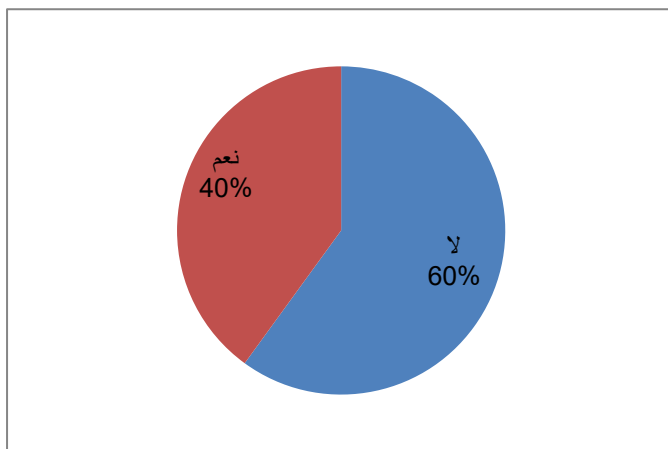
يتضح من خلال الجدول أعلاه

أن نسبة (40%) من أفراد العينة

المدرسة يؤكدون على أن الإعلاميون في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة أحيانا ما تتميز بالكفاءة المعنوية ويرجع سبب ذلك إلى الأقدمية والخبرة المهنية المكتسبة أما بنسبة 37% أكدوا أن نادرا ما تتميز الإعلاميون بالكفاءة المهنية ويرجع سبب ذلك إلى عدم تمكنهم في نقل المعلومات وليست لديهم خبرة واسعة في هذا المجال أما بنسبة (23%) أكدوا أنه دائما ما يتميز الإعلاميون في تلك القنوات الخاصة الجزائرية بالكفاءة المهنية وقد طرحنا سؤال في ما ذا يتجلى هذا التميز فكانت الإجابات مختلفة في أسلوب الحوار، القدرة على الإقناع، القدرة على توصيل المعلومة، طلاقة اللسان والحوار المرونة في طرح الأسئلة.

وفي هذا الصدد بينت العديد من الدراسات أن الكفاءة مرتبطة بمستويات الأداء الخاصة، سواءً بالإعلامي في حد ذاته، أو المؤسسة أو القناة التي ينتمي إليها وهو أمر يساهم في تكوين اتجاهات المشاهد هذه القنوات الخاصة.

الجدول رقم 14: يبين امتلاك الإعلامي لخلفية ثقافية معينة حول الموضوع المطروح للنقاش



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	12	40%
لا	18	60%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث

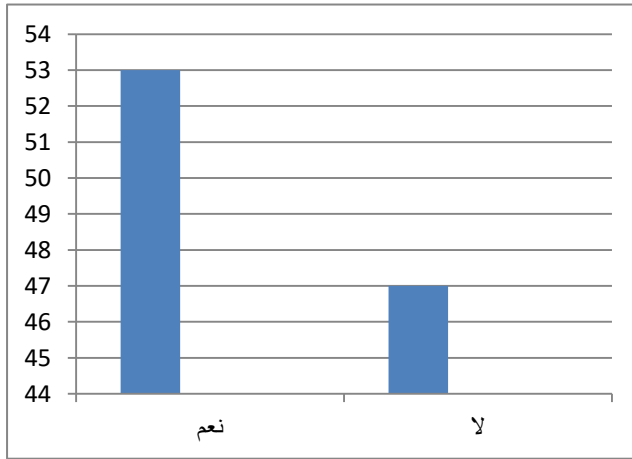
سؤال رقم (14)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (60%) من أفراد العينة يؤكدون أن مقدمو برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لا يملكون خلفية ثقافية جيدة حول القضايا المطروحة ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى أنهم لا يستعينون عند طرحهم لقضية معين بحادثة سابقة في حين نجد أن (40%) من المبحوثين صرحوا أن مقدمون يملكون خلفية ثقافية حول القضايا المطروحة، وذلك نظرا لأهميتها في العملية الاتصالية وإثباتها لبعض القضايا، فالرسالة المعد الإعلامي، هي صوت أثيرى لمذيع يملك الطاقة على التعبير اللغوي الجيد من خلال الثقافة العامة تدعمها قوة الشخصية التي يتم توصيل الرسالة بشكل لائق.

إنّ شساعة المعلومات، والإطلاع الواسع للمنشط حول موضوع معين، يجعله يتحكم في البرنامج والضيوف الذين يستدعيهم من أجل تفعيل الحصة، فكلما كان المقدم متمكنا من الموضوع، كلما ازداد إعجاب المشاهد بشخصية وبالبرنامج، وهو مؤشر على مساهمة هذا الجانب في تكوين اتجاهات معينة على القنوات.

الجدول رقم 15: يبين مدى حرص مقدمو القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على

التحدث باللغة العربية دون غيرها



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	16	53%
لا	14	47%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث

سؤال رقم (15)

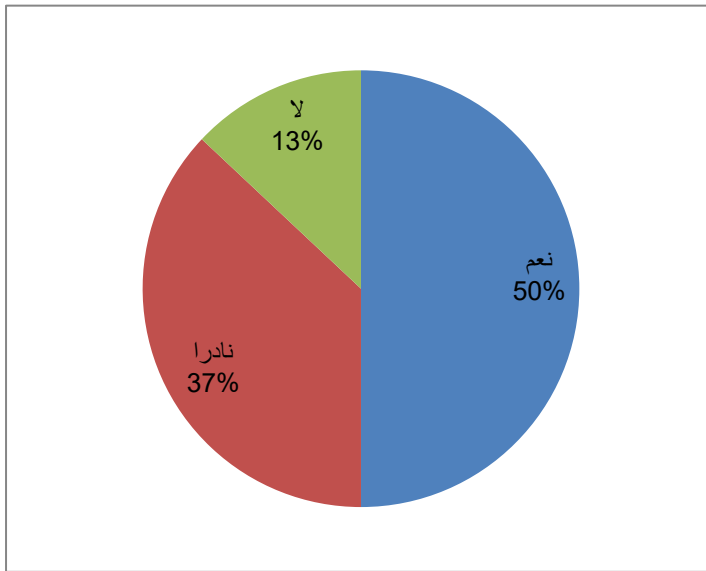
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (53%) من أفراد العينة أكدوا على أن مقدمو برامج القنوات الفضائية الجزائرية يحرصون على التحدث باللغة العربية دون باقي اللغات وذلك لأن اللغة العربية هي لغة مفهومة وواضحة فهذه القنوات الفضائية الخاصة موجهة لجميع شرائح المجتمع في حين نجد أن (47%) منهم يؤكدون على أن مقدمو البرامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

تتحدث باللغات أخرى دون العربية ويمكن أن يكون سبب ذلك إلى التدني في المستوى فهم بعيدين كل البعد عن الاحترافية باستثناء البعض منهم فهم لا يملكون ثروة لغوية سليمة.

إن الالتزام باعتماد اللغة الرسمية يعكس المستوى التعليمي والثقافي للمقدم، فهذا الجانب مهم جدًا في تحديد التوجه العام للقناة والمعتمد على الرفع من المستوى من خلال تبسيط اللغة حتى تكون مفهومة للجميع.

المحور الرابع: التصورات المتكونة لدى المشاهد من خلال متابعته للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

جدول رقم (16): يبين مدى مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	15	50%
لا	4	13%
نادرًا	11	37%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث

السؤال رقم (16)

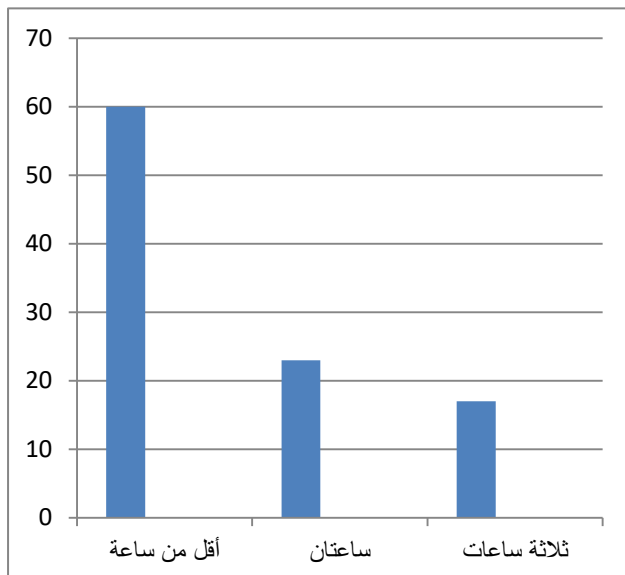
أكدت القراءة الإحصائية للجدول أن الطلاب الذين يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية بصفة دائمة قدرت نسبتهم بـ (50%) وقد يرجع سبب ذلك إلى حب التطلع على ما هو موجود في البلاد.

أما الإجابة بـ لا قدرت (13%) لا يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، ربما لأنهم يعتمدون على مصادر أخرى في التعرف على القضايا والأخبار.

وسجلت نسبة (37%) أنه نادرا ما يتم مشاهدة القنوات الخاصة الجزائرية قد يعود هن إلى اختصاصهم في الإعلام فهم يتسعون بالاكشاف والإطلاع حتى وإن كان هذا عبر فترات زمنية مختلفة.

إنّ التنوع في طريقة تقديم البرامج وغيره تسمح لهذه القنوات الخاصة من التأثير في المشاهدين، وجعلهم حريصين على متابعة بعض البرامج التي تبثها هذه القنوات خاصة في ساعات الذروة، أين تكون العائلة مجتمعة من أجل مشاهدة هذه البرامج التي تحرص على مشاهدتها في قناة بعينها بالرغم من التشابه في البرامج في بعض الأحيان.

جدول رقم (17): يبين المدة المخصصة لمشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	18	60%
ساعتان	7	23%
ثلاث ساعات	5	17%

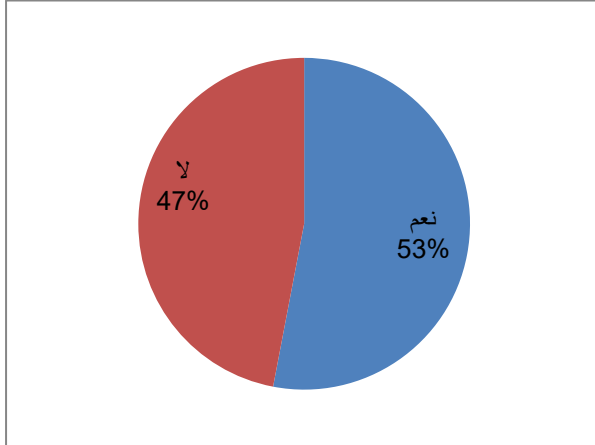
المجموع	30	%100
---------	----	------

المصدر: استمارة البحث السؤال رقم (17)

من خلال الشواهد الإحصائية أعلاه التي توضع نسبة (60%) ويرجع سبب ذلك في شبكة الانترنت التي شهدت تطور بمعهد الطريق أمام إحداث تغيير في صناعة التلفزيون فنسبة (60%) أكدوا على أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة أقل من ساعة وهذا راجع إلى إقبالهم على شبكة الانترنت والهواتف الذكية التي أصبحت تعوض الجرائد والكتب والتلفزيون وذلك لشموليتها. أما نسبة (23%) صرحوا بأنهم يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة حوالي ساعتان لأهميتها بنقل الأخبار الوطنية وإلهامها بجميع المواضيع وصرحوا نسبة (17%) أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ثلاثة ساعات وهذا راجع لأنهم يرونها أكثر مصداقية في نقل الأخبار والبرامج التي تقدمها.

وعليه يمكن القول أن القنوات الخاصة هي الأكثر استعابا لميولات المشاهد ورغباته.

جدول رقم (18): يبين مدى مصداقية القنوات الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	16	53%
لا	14	47%
المجموع	30	100%

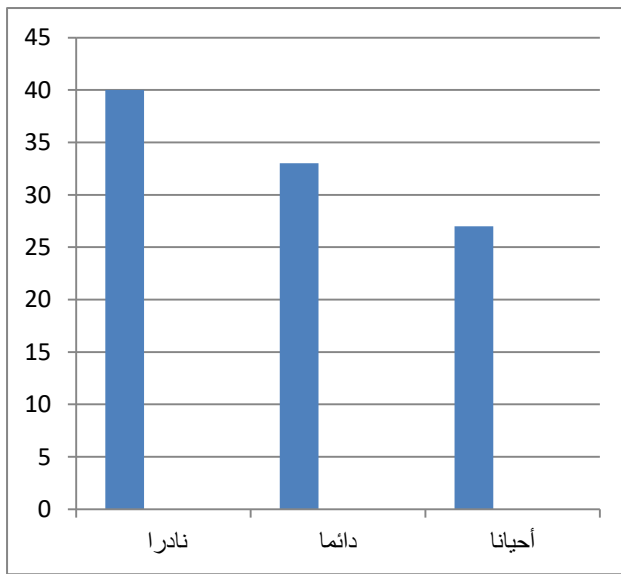
المصدر: استمارة البحث السؤال رقم (18)

يمثل الجدول مصداقية القنوات الجزائرية الخاصة، حيث نلاحظ أن (53%) ترى أنه لها مصداقية في عرضها للأحداث والأخبار، قد يرجع ذلك إلى أن المصدر المعتمد عليه يحظى بالخبرة والاعتماد فيميل المتلقي لقبول المعلومة الواردة على أنها دقيقة، وهذا ما يصدقه الجمهور في حين نجد أن نسبة (47%) ترى أنها لا تحظى بالمصداقية، قد يدل هذا على تباين الاختلاف بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في عرضها للمضامين، ربما هذا راجع إلى أن كل قناة خاصة تسعى إلى

إبراز ذاتها لاكتساب جماهيرية أكبر من القنوات الخاصة الأخرى، نلاحظ أيضا أن آراء العينة المدروسة متقاربة إلى حد ما.

إنّ مصداقية القناة ترتبط في الغالب بمصدر الخبر في حد ذاته، لذلك نجد أن اعتماد هذه القنوات الخاصة والتنافس فيما بينها على تقديم الخبر أو المعلومة أو الحدث فور حدوثه، وهذا التوجه تعتمده خاصة القنوات الإخبارية التي تعمل على استمالة المشاهد بالسبق الصحفي والصورة المباشرة التي تعرض من قلب الحدث.

جدول رقم (19): يبين مدى تجديد مضمون البرامج المشاهدة في القنوات الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائمًا	10	33%
أحيانًا	8	27%
نادرًا	12	40%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث السؤال

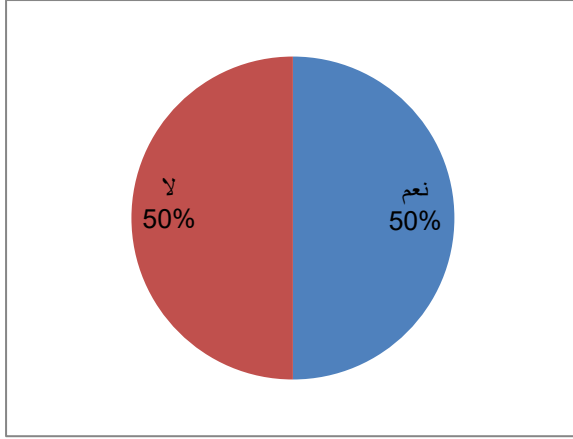
رقم (19)

بيّنت الشواهد الكمية للجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المدروسة أجابت بـ نادرًا ما تكون المضامين متجددة وقدرت بنسبة (40%)، ربما هذا راجع إلى نقص الكادر التقني، في حين نجد نسبة (33%) أجابوا بـ دائمًا هناك تجدد في المضامين على القنوات الخاصة الجزائرية، وسجلت نسبة (27%) من الإجابات بـ أحيانًا ما يكون هناك تجدد في المضامين المقدمة على القنوات الخاصة الجزائرية، إلا أنه من المعروف أن الفرد يميل دائمًا إلى متابعة كل ما هو جديد ومتجدد.

ولقد أكدت العديد من النقاشات حول هذا الموضوع، أن التجديد في مضمون البرامج المعروضة خاصة المتعددة المواسم، يجعل المشاهد يميل أو يتجه إلى قنوات دون غيرها بالرغم من

ولاءه لقناة معينة، حيث يعتبر المختصون أن هذا الاتجاه، مرتبط بمدى جودة المادة الإعلامية المقدمة إضافة إلى قوة الطرح الإعلامي، ناهيك عن الجو التفاعلي.

جدول رقم (20): يبين إمكانية وجود منافسة بين القنوات الجزائرية الخاصة



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	15	50%
لا	15	50%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة البحث السؤال رقم

(20)

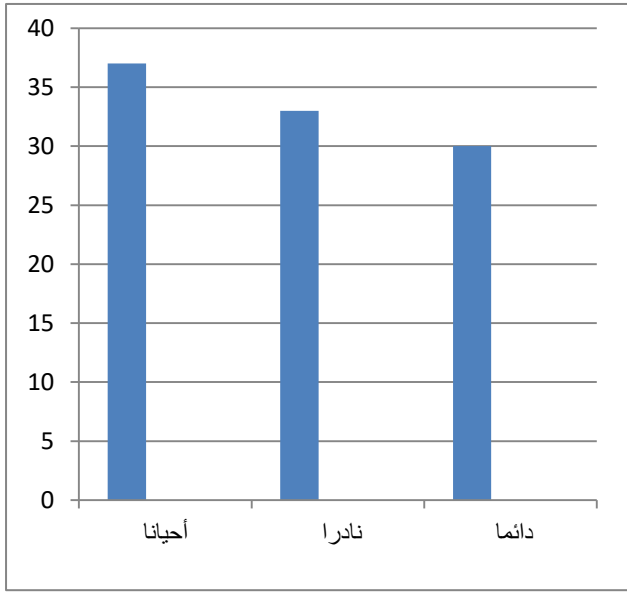
من خلال تفحص المعطيات الواردة أعلاه يتضح لنا أن هناك تساوي في الإجابات فـ (50%) أجابوا بنعم توجد منافسة بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وقد يرجع ذلك إلى أن أي مؤسسة إعلامية تسعى إلى أن تكون هي الرائدة في مجالها، وتحتل الصدارة التميز وتعرض أحسن ما لديها لتجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور وهذا ما يدل أيضا على حتمية المنافسة بين القنوات الخاصة الجزائرية أما بنسبة (50%) أيضا صرحوا بأن لا توجد منافسة بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وقد يرجع سبب ذلك لأنها تثبت نفس البرامج حتى وإن كانت العناوين مختلفة يبقى المضمون نفسه.

إنّ عنصر المنافسة يفرض نفسه في هذا الجانب، حيث نجد أن الكثير من المؤسسات الإعلامية تتنافس من أجل جذب نسب عالية من المشاهدين، ناهيك عن التنافس من أجل استقطاب الإعلاميين الذين يتميزون بشخصيات محبة لدى الجمهور المتابع وذلك عن طريق فتح الامتيازات المادية الملائمة، وهذا أمر يسمح بتكوين اتجاه معين حول الجمهور.

جدول رقم (21): يبين إمكانية برامج القنوات الخاصة في جمع العائلة الجزائرية على

مشاهدتها

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
------------	---------	----------



دائما	9	%30
أحيانا	11	%37
نادرا	10	%33
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة البحث السؤال

رقم (21)

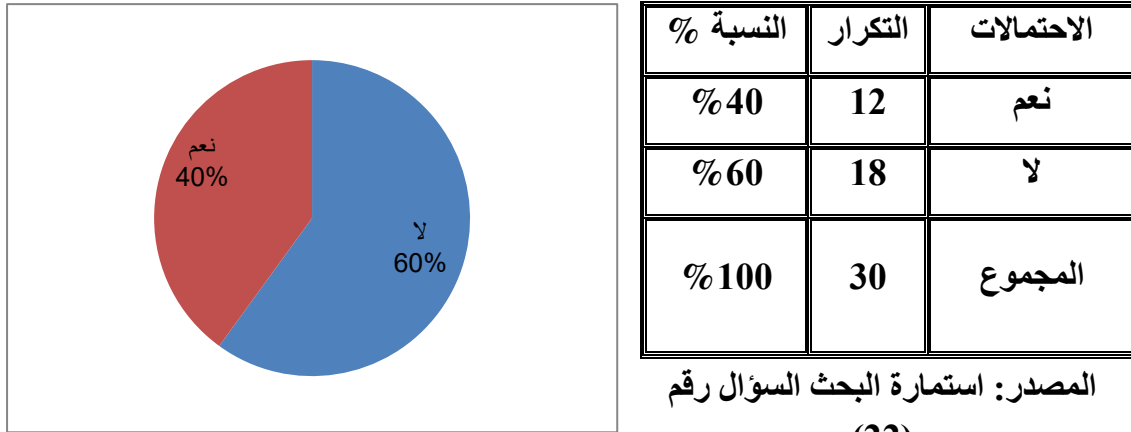
بينت الشواهد الكمية لنجدوا أن

(30%) يرون أن مضامين القنوات الخاصة تساعد دائما في جمع العائلة الجزائرية، قد يرجع ذلك إلى طبيعة المادة المعروضة على هاته القنوات وما تحتويه من برامج اجتماعية تمس المجتمع والواقع الذي نعيشه، وتناولها بجميع البرامج يتم بطريقة محافظة نظرا لأنها تراعي عادات وتقاليد المجتمعات، أيضا أخبار البلاد كافة العائلة لديها حسب الإطلاع على ما ذا يحصل في البلاد.

أما (37%) أجابوا أحيانا ما تساعد في جمع العائلة الجزائرية قد يرجع سبب ذلك إلى أن الفرد يختلف في استعانة للمواضيع واختلاف زوايا الرؤية من شخص لآخر، وقدرت (33%) من العينة المدروسة وأجابت أنه نادرا ما تساعد في جمع العائلة الجزائرية، قد يفسر ذلك قلة تعرض أفراد العائلة للقنوات الخاصة الجزائرية.

إن القيم الاجتماعية المحافظة هي التي تحاول جمع أفراد العائلة حول برنامج معين، فلا يمكن أن يشاهد جمع الأفراد برنامج موحد إلا إذا تضمن مجموعة من القيم الاجتماعية التي تربط جميع أفراد الأسرة.

جدول رقم (22): يبين مدى تميز المواضيع المطروحة بالحادثة والمعاصرة



المصدر: استمارة البحث السؤال رقم (22)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (60%) من أفراد العينة يؤكدون أن برامج القنوات الجزائرية الخاصة لا تتسم بالحادثة والمعاصرة وهذا راجع إلى أن معظم برامج هذه القنوات هي برامج مقلدة روتينية وإن كانت العناوين مختلفة يبقى موضوع البرنامج نفسه أما (40%) منهم أكدوا على أن برامج القنوات الجزائرية الخاصة تقسم بالحادثة ويرجع ذلك إلى نظرهم الخاصة لهذه البرامج وما تحتويه من مضامين.

إن حادثة البرامج أو المواضيع المطروحة مرتبطا بالتوجه العام للقناة، حيث نجد الكثير من القنوات تحتفظ نسب المشاهدة بها خاصة إذا قامت بتكرير المواضيع المطروحة كل سنة، ناهيك عن المتابعة المتحفظة من طرف بعض المشاهدين نظراً لإحساسهم بالملل نتيجة للروتين في شكل ومضمون البرنامج.

ثانيا: استخلاص النتائج:

1.2. نتائج التساؤل الأول:

1. خلصت الدراسة إلى برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تلبي مختلف اهتمامات المشاهد الجزائري بنسبة (44%).
2. كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقرؤون بأن برامج القنوات الجزائرية الخاصة لا تمتاز بالتنوع والشمول بنسبة (60%).
3. أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة تلتفت انتباههم الشخصيات المقدمة للبرامج التي تبثها القنوات الجزائرية الخاصة بنسبة (33%).
4. تبين من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة تجذبهم البرامج الإخبارية المقدمة في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بنسبة (37%).
5. اتضح أن أفراد العينة نادرا ما تسلط برامج القنوات الجزائرية الخاصة الضوء على انشغالات الأساسية للمشاهد بالنسبة لهم بنسبة (40%).
6. تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة عند مشاهدتهم لبرامج القنوات الجزائرية الخاصة، بأن هذه البرامج متناغمة مع عادات وتقاليدهم بنسبة (53%).

2.2. نتائج التساؤل الثاني:

1. اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة لا يعتبرون أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة المصدر الأول في الحصول على المعلومات بالنسبة للمشاهد بنسبة (60%).
2. كشفت الدراسة أن هناك تساوي بين أفراد العينة من خلال تبين مدى تركيز القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على ما تتجاهله القنوات الفضائية الأخرى.

3. خلصت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة متوافقة في مجال الإنتاج والإخراج بنسبة (57%).
4. اتضح لنا أن معظم أفراد العينة أحيانا ما يلاحظون تميز الإعلاميون بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالكفاءة المهنية.
5. كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا يرون امتلاك الإعلامي خلفية ثقافية معينة حول الموضوع المطروح للنقاش بنسبة (60%).
6. تبين من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة أكدوا أن مقدمو برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة يحرصون على التحدث باللغة العربية دون غيرها بنسبة (53%).

3.2. نتائج التساؤل الثالث:

1. كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وذلك بنسبة (50%).
2. تبين من خلال هذه الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون أن المدة المخصصة لمشاهدة القنوات الجزائرية الخاصة عندهم أقل من ساعة بنسبة (60%).
3. كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة تجذبهم المصداقية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بنسبة (53%).
4. خلصت الدراسة أنه نادرا ما يكون هناك تجديد في مضمون برامج المشاهدة في القنوات الجزائرية الخاصة بنسبة (40%).
5. اتضح لنا من خلال دراستنا أن هناك تساوي في آراء أفراد العينة حول إمكانية وجود منافسة بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.
6. كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة أنه أحيانا ما تساعد برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في جمع العائلة الجزائرية بنسبة (37%).
7. اتضح لنا أن المواضيع المطروحة لا تتميز بالحدثة والمعاصرة وذلك بنسبة (60%).

4.2. النتائج العامة للدراسة:

1. تم التحقق من التساؤل الفرعي الأول: رأي المشاهد الجزائري في محتوى برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاص.
- أن برامج القنوات الفضائية الخاصة تلبي مختلف اهتمامات المشاهد الجزائري.

- وأن البرامج الإخبارية هي من أولى اهتماماتهم.
 - وأن هذه البرامج متناغمة مع عادات وتقاليده المجتمع الجزائري.
2. تم التحقق من التساؤل الفرعي الثاني: الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري.
- وذلك من القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة المصدر الأول في الحصول على المعلومات بالنسبة للمشاهد.
- وأنها تركز على ما تتجاهله القنوات الفضائية الأخرى، كما أنها متفوقة في مجال الإنتاج والإخراج ولغة مفهومة.
3. تم التحقق من التساؤل الفرعي الثالث: التصورات المكتوبة التي يحملها المشاهد من خلال متابعة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.
- وهي مصداقية هذه القنوات في بثها للبرامج، وأنها تساعد على جمع العائلة.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل أن نسقط جزء من الإطار النظري على الدراسة التطبيقية معتمدين في ذلك على ما حصلنا عليه من معلومات قمنا باستخلاصها من الاستمارة ومن خلال دراستنا على عينة من طلاب ماستر من جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

نلاحظ أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لم تتمكن من تلبية معظم اهتمامات المشاهدين إلى جانب بعدها عن الشمولية والتنوع وهو ما أفقدهم نوعاً من الثقة نحوها.

تطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، حيث حاولنا التعرف على جميع جوانبه، محاولة وتقديم رؤية واضحة وعامة حوله، كما قضايا بإسقاطه على أرض الواقع حيث تقربنا من عينة دراستنا في جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يساعد الباحث على التعمق في تحليل البيانات، كما سمحت لنا أدوات المنتهجة في جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات حيث مكنتنا من الوصول إلى نتائج اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من خلال دراستنا الميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

وفي هذا الصدد يمكن القول أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لم تصل بعد إلى المستوى الذي يؤهلها إلى مجابهة ومنافسة بقية الفضائيات العربية والأجنبية التي بلغت مستوى عال من التطور .

كما نشير في الختام إلى الصعوبات التي تعرضنا لها من خلال هذا العمل في مختلف مراحل انجازه نظر لنقص المراجع، وعدم تعاون بعض من أفراد العينات من الإجابة على الاستمارات.

الكتب:

1. أحمد جالو جيرينو: الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2016.
2. احمد زكي صالح: الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972.
3. احمد طه الردي، حسن علوي: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفنائه، دط، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
4. احمد محمد عبد الله مجدي: السلوك الاجتماعي ودينامياته، د ط، دار المعرفة الجامعية جامعة الإسكندرية، مصر 2005.
5. احمد يحي الرزق: علم النفس الاجتماعي، دط، دار وائل للنشر، مصر، القاهرة، 2006.
6. أمين سعيد عبد الغاني : الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، دط، مصر، 2003.
7. إبراهيم بسيوني: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والإعلام، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2008.
8. انتصار يونس: السلوك الإنساني ، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 2000.
9. إياد شاكر البكري: عام 2000 حرب المحطات التلفزيونية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999.
10. بسام عبد الرحمن مشاقية: نظرية الإعلام، ط1 ، دار أسامة، عمان، الأردن 2011.
11. توفيق مرعي، بلقيس أحمد: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفرقان، عمان، 1982.
12. حمزة مختار: مبادئ علم النفس، د ط، دراسات العربي، السعودية، 1987.
13. حنان سعيد الرجو: أساسيات في علم النفس، ط1، الدار العربية للعلوم، مصر، 2005.
14. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر العربي المعاصر، دمشق، 2002.
15. زاكي محمد وهاشم: الجوانب السيكلوجية في الإدارة، ط3، وكالة مصر، القاهرة.

16. سامية محمد جابر: منهجية البحث الاجتماعي والإعلامي، د ط، دار المعرفة، الجامعية الإسكندرية.
17. شعبان خضير: مصطلحات في الإعلام والاتصال، د ط، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001.
18. شعيب محمد علي: السلوك الإنساني في التنظيم، د ط، مكتبة القاهرة، 1976.
19. صلاح مخيمر وعبدو وميفائيل: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1968.
20. عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2007.
21. عبود الدسوقي وإبراهيم: التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004.
22. عبد الكريم العربي: الانترنت والقنوات الفضائية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2003.
23. محمد ذياب بردي: ظاهرة القنوات التلفزيونية، مجلس الأمة الأمانة العامة، قطاع البحوث والمعلومات، إدارة الدراسات والبحوث، د ط، 1998.
24. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، ط2، مصر، 2004.
25. محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1986.
26. محمد ناصر عبد الباسط: الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.
27. مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
28. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، د ط، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
29. ناصر بوعلي: التلفزيون وآثره على الشباب في الجزائر، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
30. ناصر سليمان العمر: البث المباشر حقائق وأرقام، ط1، دار الوطن، الرياض، 2007.

31. هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها على السلوك، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

❖ الرسائل الجامعية :

32. أحمد محمد إسماعيل: الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة مقدمة علم النفس والإرشاد النفسي، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 2001-2012

33. حسن نديم ربحي محمد: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة، جامعة الأردن، 2008.

34. خلود شريط: الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص قناة النهار نموذجاً دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علم الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

35. سعيدة عباس: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال منشورة، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، 2009.

36. سهام إبراهيم كامل محمد: ماجستير في التربية، رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

37. عبد الغاني بوزيان: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المحققة منها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009-2010.

38. كنزة جبار: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2013 – 2014.

39. هدى قرفي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2013-2014.

❖ المجالات:

40. سعيد مراح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مقال منشور في مجلة الحقيقة، مجلة أكاديمية محكمة تصدر دوريا عن جامعة أدرار الجزائري، العدد 23، 2012.
41. عبد الناصر عزوز، مختار ربحاب: القنوات الفضائية والتغيير القيمي في الأسرة الجزائرية، مقال منشور في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 15، مارس 2016.

❖ المواقع الالكترونية

42. مقال مأخوذ من الموقع الالكتروني: [www. Stan7 anab- com Fasp](http://www.Stan7anab-com.Fasp) تم تصفحه يوم 25-12-2017 على الساعة 21:00
43. مقال مأخوذ من الموقع الالكتروني: [Me/ ovz aAn/ a montada , nett 6827- topic](http://Me/ovzaAn/ amontada , nett 6827- topic) تم تصفحه يوم 19 - 11 - 2017 على الساعة 19:00.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



استمارة بحث حول

اتجاهات المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علم اجتماع الإعلام والاتصال بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف-

تخصص : علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف :
أ.معاوي سامية

من إعداد :
قابسي منال

ضع العلامة (X) في خانة الإجابة الملائمة .

يرجى الإجابة بكل موضوعية فإجاباتكم سرية وتستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط يمكن الإجابة
بأكثر من احتمال .

السنة الجامعية : 2017 – 2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

1/الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2/السن :

- من 20 سنة إلى 25 سنة ☐

- من 25 سنة إلى 30 سنة ☐

- أكثر من 30 سنة ☐

3-المستوى التعليمي :

ماستر (1) ☐ ماستر (2) ☐

المحور الثاني : رأي المشاهد الجزائري لمحتوى برامج القنوات القضائية الجزائرية الخاصة

4/هل تعتقد بأن برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تلبي مختلف اهتمامات المشاهد الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

5/حسب رأيك هل تمتاز هذه البرامج بالتنوع والشمول ؟

نعم ☐ لا ☐

6/ما الذي يجذبك في البرامج التي تبثها القنوات الجزائرية الخاصة ؟

- اللغة ☐

- الشخصيات ☐

- الديكور ☐

- أخرى أذكرها

7/ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

- البرامج الإخبارية ☐

- البرامج الاجتماعية ☐

- البرامج الثقافية ☐

- البرامج الترفيهية ☐

- أخرى أذكرها

8/هل تعتقد أن برامج القنوات الفضائية الخاصة تسلط الضوء على انشغالات أساسية للمشاهد ؟

- أحيانا ☐
- دائما ☐
- نادرا ☐
- لا ☐

*إذا كانت إجابتك — لا ، لماذا ؟

9/هل البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة متناغمة مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري ؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور الثالث : الدور الذي يلعبه الأداء الإعلامي في جذب المشاهد الجزائري

10/هل تعد القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة المصدر الأول في الحصول على المعلومات ؟

- نعم ☐
- لا ☐

11/هل تركز القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على ما تتجاهله القنوات الفضائية الأخرى ؟

- نعم ☐
- لا ☐

12/حسب رأيك هل ترى أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة متفوقة في مجال الإنتاج والإخراج التلفزيوني ؟

- نعم ☐
- لا ☐

13/هل يتميز الإعلاميون في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالكفاءة المهنية ؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- نادرا ☐

في رأيك في ماذا يتجلى هذا التميز :

14/في رأيك هل يمتلك الإعلامي خلفية ثقافية معينة حول الموضوع المطروح للنقاش؟

- نعم ☐
- لا ☐

15/هل يحرص مقدموا برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على التحدث باللغة العربية دون باقي اللغات ؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور الرابع : التصورات المتكونة لدى المشاهد من خلال متابعته للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

16/ هل أنت من مشاهدي القنوات الفضائية الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

17/ كم من الوقت تمضييه في مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

■ أقل من ساعة ☐

■ ساعتان ☐

■ ثلاثة ساعات ☐

18/ في رأيك هل تتميز القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالمصداقية

نعم ☐ لا ☐

19/ هل هناك تجدد في المضامين التي شاهدها على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

20/ هل ترى هناك منافسة بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐

21/ هل مضامين القنوات الفضائية الجزائرية تساعد في جمع العائلة الجزائرية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22/ هل تتسم المواضيع المطروحة للمناقشة بالحدثية والمعاصرة ؟

نعم ☐ لا ☐